

ديوان دريد بن الصمة

ديوان دريد بن الصمة

تحقيق
الدكتور عمر عبد الرسول



دار المعارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

توالت جهود الباحثين ، تتناول بالدراسة والبحث ، أدبنا العربي القديم ، تكشف عن فرائده ، وتخرج دفينها ، فتزيج عنه ماقد ران عليه من إهمال ، أولفه من نسيان طيلة حقب عديدة ، ثم تجلوه في عرض شائق أخاذ ، يقربه إلى المتأدين من أبناء هذا الجيل ، الذى طال الأمد بينه وهذا التراث . ولا يزال أدبنا هذا - على الرغم - من تلك الجهود المخلصة ، فى حاجة إلى المزيد من هذه الدراسات الجادة ، تبعث الحياة فيما خلفه أسلافنا من فنون القول . من هذا المنطلق رأيت أن أدلى بدلوى بين الدلاء ، وأضرب فى هذا المجال بسهم ، وما أحسبني فى هذا إلا مؤدياً - أضعف الأداء وأيسره - لحق لغتنا العربية وأدبها .

وكان أن فتشت عن شىء من هذا التراث الخالد ، يمكن أن يأخذ مكانه فى المكتبة العربية الحديثة ، مضيفاً إليها ، ما كان يجب أن يوجد فيها أصلاً ، لولا عوادي الزمن .

فظفرت بهذا الفارس الشاعر (كُرَيْدُ بنِ الصِّمَّةِ) الذى ابتسرت أخباره ، وتناثر شعره ، فرحت أجمع شتاته ، وأنقبت بحثاً عن مزيد لتلك ، الأمر الذى اقتضى تقليب صفحات العديد من المصادر تنوعت فنونها ، وتشعبت دروبها . وبرغم عناء البحث والتنقيب ، وسط هذا الحشد الهائل من الأسفار ، فقد كان ثمة إحساس بالرضا ، يعين على بذل الجهد ومواصلة السعى ، إذ تكشفت لى فى الطريق آيات من الفروسية ، ونماذج رفيعة من المثل العليا ، تحفز النفوس إلى مكارم الأخلاق ، وترى بها عن الدنيا ، وتطمح بها إلى الدرجات العلا . وما أحرانا اليوم ، وقد طغت المادية البغيضة على النفوس منا - فوأدت فيها كل شية حسنة ، وغادرتها خلقاً آخر - أن نتمثل تلك المثل وننشرها ، علها تبعث فى نفوسنا شيئاً من ذلك الذى ذهبت به مدينتنا الحاضرة وعفت عليه .

وإن في إحياء التراث العربى القديم ، وبعثه في قشيب من العرض ، مايجذب
إليه أبناء الضاد ، وما يثرى ثقافتنا على تنوع ألوانها ، فضلا عن أنه أمر يفرضه
علينا واجبنا إزاء لغتنا وأديها .

ولله الحمد من قبل ومن بعد

الفارس الشاعر دُرَيْدُ بن الصَّمَّة

نسبه^(١) :

هو دُرَيْدُ بن معاوية بن الحارث بن معاوية^(٢) بن بكر بن عَلَقَةَ بن جُدَاعَةَ بن غَزِيَّةَ بن جُشَمَ بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خَصْفَةَ بن قَيْسِ عَيْلَانَ بن مُضَرَ بن نَزَارَ بن مَعَدَ بن عَدْنَانَ .

اسمه وكنيته :

يجمع المترجمون له على أن اسمه دُرَيْدُ ، ودريد تصغير أدرد وهو الذي تحاتت أسنانه^(٣) . ويذهب ابن جني إلى أن دريداً يجوز أن يكون تحقير أدرد على الترخيم^(٤) .

(١) في بعض تفاصيل نسبه اختلاف بزيادة أو نقص سنشير إليه .

(٢) ففي الأغاني ١٠ / ٣ عن أبي عمرو وابن سلام وابن حبيب في المحبر ص ٢٩٩ والمرزباني عن المفضل في معجم الشعراء ص ٣١٢ وتاريخ اليعقوبي ١ / ٢٢٢ والمقرئزي في الامتاع ١ / ٤٠١ « الحارث ابن بكر »

وقال في المؤلف والمختلف ص ١١٤ : « الحارث بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » وأغفل (بكر) الأولى وكذا النووى في تهذيب الأسماء القسم الأول ١ / ١٨٥ - وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب لوحة ١٦٢ : ... وهو معاوية بن بكر بن علقة بن جداعة « وقال ابن حزم في جمهرته ص ٢٧٠ : « واسم الصمة معاوية بن بكر بن علقة بن خزاعة » ولعل الصواب (علقة بن جداعة) وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب لوحة ١٦٢ : « فولد غزية جداعة ... وولد جداعة مالك والحارث وعلقة » وقال المبرد في نسب عدنان وقحطان ص ١٣ : « جشم بن معاوية بن بكر رهط دريد بن الصمة وهو من فخذ منهم يقال لهم بنو جداعة ... وأغفل الحارث ومعاوية الأولى وكذا السهيلي في الروض الأنف ص ٢٨٧ وابن عساكر في التاريخ الكبير ٥ / ٢٢٣ .

(٣) الاشتقاق ٢٩٢

(٤) البهج

ويكنى (أباقرة)^(١) ولم يصرح دريد في شعره بكنيته كما لم يذكر فيه شيئا عن بنيه ولا نعرف له كنية غيرها .

أما ما انفرد به ابن الكلبي من أنه كان يكنى « أبا ذفافة وأباقرة » فيرد عليه بأن أبا ذفافة كنية أخيه عبد الله بن الصمة وهي إحدى ثلاث كنى كان يكنى بها عبد الله^(٢) .

متى عاش ؟

تظاهرت النقول على أنه قد عمّر طويلا حتى سقط حاجباه^(٣) على عينيه وكفّ بصره^(٤)

وقد عدّه السجستاني من المعمرين « ولاتعد العرب معمرا إلا من عاش مائة وعشرين عاماً فصاعداً »^(٥) وإذا كانت الأخبار قد أجمعت على أنه قد قتل على شركه يوم حنين في العام الثامن للهجرة (٦٣٢ م)^(٦) فإنها قد تضاربت في تحديد عمره يومئذ . فيذهب السجستاني إلى أنه « قد عاش نحواً من مائتي سنة »^(٧) ويجعله المسعودي قد « جاوز المائتين »^(٨) ويتفق المقرئى وابن اسحق والواقدي الذي تابعه ابن عساكر ، على أنه يومئذ كان « ابن ستين ومائة سنة »^(٩) ويروى السهيلي عن الليث أنه كان يومئذ « ابن عشرين ومائة سنة »^(١٠) وقريب من هذا ما نقله

(١) انظر كنى الشعراء ٢٩٠ والمزهر ٢ / ٤٤٣ والروض الأنف ٢٨٧ .

(٢) الأغاني ١٠ / ٤٣٣ وقد وردت هذه الكنية في رثاء دريد لعبد الله . راجع القطعة رقم ٣٧

(٣) المعمرين والوصايا ص ٢٧ ومحاضرات الأدباء ٢ / ١٩٩

(٤) المغازي ٣ / ٨٨٦ والتنبيه والأشراف ص ٢٧٠ وصبح الأعشى ١ / ٤٩ .

(٥) بلوغ الأرب ٣ / ١٥٨ وانظر المعمرين والوصايا ص ٢٧ .

(٦) انظر الأغاني ١٠ / ٣ والروض الأنف ٢٨٧ ، المعمرين والوصايا ص ٢٧ وتاريخ ابن عساكر

٢ / ٢٢٥ والمغازي ٣ / ٨٨٦ وإمتاع الأسماع ١ / ٤٠١ والتنبيه والأشراف ص ٢٧٠ .

(٧) المعمرين والوصايا ص ٢٧ .

(٨) التنبيه والأشراف ص ٢٧٠ .

(٩) إمتاع الأسماع ١ / ٤٠١ ، والروض الأنف ص ٢٨٧ ، المغازي ٣ / ٨٨٦ ، تاريخ ابن عساكر

٢ / ٢٢٥ .

(١٠) الروض الأنف ٢٨٧ .

صاحب الخزانة عن صاحب الكشف قائلا : « إن دريدا قتل يوم هوازن وهو شيخ ، هَمَّ ينيف على المائة لا ينتفع إلا برأيه »^(١) .
 هذا هو مجمل الآراء التي قيلت حول عمر دريد حين قتل يوم حنين ولعل الأخير هو أقربها إلى الصواب يسانده ما روته المصادر من أن قومه قد أفردوا له منزلا عندما كبر وخرف ، ويبدو أن ذلك كان عندما أشرف دريد على المائة . يقول دريد في ذلك^(٢) :

أَصْبَحْتُ أَقْدِفُ أَهْدَافَ الْمُتَوْنِ كَمَا يَرْمِي الدَّرِيئَةَ أَدْنَى فَوْقَةِ الْوَتَرِ
 فِي مَنْصَفٍ مِنْ مَدَى تِسْعِينَ مِنْ مَائِهِ كَرَمِيَّةِ الْكَاعِبِ الْعُذْرَاءِ بِالْحَجَرِ
 فِي مَنْزِلِ نَارِحٍ مِ الْحَى مُتَبَذِّ كَمَرْبِطِ الْعَيْرِ لَا أُدْعَى إِلَى خَبَرِ
 إِنَّ السِّنِينَ إِذَا قَرَّبْنَ مِنْ مَائِهِ لَوَيْنَ مِرَّةً أَحْوَالٍ عَلَى مِرَرِ

وإذا صح هذا ، كان معناه أنه قد ولد حوالى سنة ٥١٢ م . ومعنى هذا ، أنه قضى الجزء الأكبر من حياته فى الجاهلية ، وأنه سلخ فى الإسلام منذ مبعث الرسول ﷺ ما يقرب من ربع قرن فى ضعف وعجز .

أهو شاعر جاهلى أم مخضرم ؟
 للخضرة معنيان :

أحدها تاريخى والآخر أدبى ، فالخضرة بمعناها التاريخى يقصد بها كل من أدرك الجاهلية والإسلام ، أو قضى نصف عمره فى الجاهلية ونصفه فى الإسلام^(٣) . أما الخضرة بمعناها الأدبى ، فيقصد بها كل من أدرك الجاهلية والإسلام وأنتج فى الإسلام ، سواء أسلم أم لم يسلم . وعلى هذا ، يكون المخضرمون هم الذين لهم أدب جاهلى وأدب إسلامى^(٤) .

(١) خزنة الأدب ٣ / ٤٦١ .

(٢) الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٨ من القطعة رقم ٢٣ .

(٣) اللسان ١٥ / ٧٥ (خضرم) .

(٤) شعر المخضرمين . د . حامد الحولى - ٨ - رسالة دكتوراه بمكتبة الرسائل بكلية دار العلوم سنة

ولما كان دريد قد أنفق في جاهليته الشطر الأكبر من حياته ، وهو الشطر الذى ظهر فى ظله إنتاجه الشعرى الذى يعول عليه فى الحكم بجاهلية الشاعر أو خضرمته ، فإنه يمكن القول بجاهلية دريد كشاعر ، فى ظل المفهوم الأدبى للخضرمة . وإلى هذا يذهب كارل نالينو حيث يقول : « ومن أدرك الإسلام مع وقوع جميع شعره فى الجاهلية دريد بن الصمة^(١) » .

أسرته :

أبوه :

عرف أبوه بلقبه الصمة^(٢) الذى ذاع حتى طفئ على اسمه ، وقد خلا شعر دريد من الإشارة إليه ، فضلا عن أن الأخبار التى وردت عنه مع قتلها ، قد اختلطت بأخبار أخيه مالك عم دريد ولعل مرجع ذلك اشتراكهما معا فى اللقب ، فقد عرفا باسم « الصمّتين »^(٣) الأكبر والأصغر أو لأن « مالكا كان أنبه وأذكر من أخيه أبى دريد فى العرب »^(٤) .

وكان الصمة هذا أصغر^(٥) من أخيه مالك ، ويذكر لنا المرزبانى : أنه كان شاعرا كأخيه مالك^(٦) وإن كان أقل منه شعرا . وقد اختلطت أشعاره بأشعار أخيه مالك . ويبدو أنه كان ذا شأن فى قومه بنى جشم ، فقد كان فارسا مذكورا^(٧) . إذ يخبرنا صاحب الأغاني : أنه كان على بنى جشم فى يوم نخلة من أيام الفجار بين هوازن

(١) تاريخ الآداب العربية كارل نالينو ٨٠ ط . المعارف سنة ١٩٦٩ .

(٢) الصمة:الرجل النجاع ، وربما جعلوه من أسماء الأسد ، وأصله المضاء والتصميم - الاشتقاق ٢٩٢

وانظر أيضا المبهج ٣٩ ومادة (صم) من اللسان ١٥ / ٢٣٩ ، التاج ٨ / ٣٦٩ .

(٣) راجع النقائض ١ / ١١٩ ، مادة صم من اللسان والتاج ٨ / ٣٦٩ ، معجم الشعراء ٣١٣ وفيه « الصمّتان معاوية وأبو مالك ، وقيل معاوية وأخوه مالك » وقد انفرد صاحب فرائد اللآل بقوله : « هما الصمة الجشمى أبو دريد والجعد بن الشماخ من باب التغليب كالعمرين ، وإنما قيل ذلك ، لأن الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قُتِل الصمة به » .

(٤) معجم الشعراء ٣١٣ .

(٥) انظر أسماء المفتالين ٣١٩ .

(٦) راجع معجم الشعراء ٣١٣ .

(٧) انظر المؤلف والمختلف ١٤٤ .

وقريش^(١) ويذكر له أبياتاً^(٢) في هذه الحرب . وتحدثنا أخباره عن غاراته على بني زبيد ، وسيبه لريحانة بنت معد يكرب الزبيدي وتزوجه إياها^(٣) .
وتعود الأقوال فتضطرب في أخبار مقتله وتختلط هذه بمقتل أخيه مالك فهاهو ذا صاحب الأغاني يذكر لنا روايتين في موضعين مختلفين عن أبي عبيده ، تقول أولاهما « قتلت بنو يربوع الصِّمَّةَ أبا دريد غدرًا ، وأسروا ابن عم له فغزاهم دريد ببني نصر فأوقع ببني يربوع^(٤) » .

أما الرواية الثانية ، فيوردها في أثناء الحديث عن حروب الفجار تقول : « وقتل من قيس الصمة أبو دريد ، قتله جعفر بن الأحنف^(٥) » ونلتقى بهذه الرواية في مصدر آخر دون ذكر لصاحبها^(٦) . ويذهب ابن حبيب : إلى أن الذي غزا بني حنظلة وأصبح في جوار الحارث بن يثيب ، إنما هو الصمة الأكبر مالك^(٧) ، وقد قتله ثعلبة بن حصن بن أزنم^(٨) ويوتق ماذهب إليه ابن حبيب قول جرير في النقائض^(٩) :

ضربنا عميد الصِّمَّتَيْنِ فَأَعَوَّلْتُ جُدَاعَ عَلَى صِلَتِ الْمَفَارِقِ أَنْزَعَا

فقوله (عميد الصِّمَّتَيْنِ) ، يوحى بأنه الصمة الأكبر مالك . وقد جاء في رواية الأغاني السابقة قوله « وأسروا ابن عم له » وقد ذكر أبو عبيدة : أن هذا الابن هو معاوية بن الصمة . ويردد ابن دريد ذلك في جهرته ، ويذكر أن الصمة قد قال وهو يكيده^(١٠) بنفسه :

-
- (١) انظر الأغاني (بولاق) ١٩ / ٨١ ، وتواريخ الشعراء جاهلية وإسلاماً ورقة ٣٣ .
(٢) الأغاني في ١٠ / ٢٨ ، المؤلف والمختلف ١٤٤ .
(٣) انظر الأغاني ١٥ / ٢٢٥ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٨٢ .
(٤) الأغاني ١٠ / ٢٧ .
(٥) الأغاني (بولاق) ١٩ / ٨١ .
(٦) تواريخ الشعراء جاهلية وإسلاماً ورقة ٣٥ .
(٧) أسماء القتالين ١٣٩ .
(٨) انظر القصة تفصيلاً في النقائض ١ / ١١٩ وأسماء القتالين ١٣٩ - ١٤٠ وبلوغ الأرب ٢ / ٧٣ .
(٩) النقائض ٢ / ٨٣٦ .
(١٠) يجوز بنفسه .

وفاء مأمِعةً من أبيه لَنَ أَوْفَى بعهدٍ أو بِعَقْدٍ^(١)

ويقول ابن دريد شارحا : أما إذا غدرتم فأطلقوا عن ابني معية فإن فيه وفاء مني ويتابعه في هذا صاحب شرح الشافية^(٢) ، إلا أنها يجعلان معية هذا أخا لدريد وليس له - فيما نعلم - أخ بهذا الاسم^(٣) .

ويبدو أن معية هذا هو ابن عم دريد ، الذي أسر أثناء غزوه بني يربوع ، وهذا يقوى ماذهب إليه ابن حبيب ، من أن المراد بالصِمة ، الصِمة الأكبر مالك : ويترتب على هذا ، أن الصِمة أبا دريد قد قتل في حروب الفجار ، على نحو ماذكر عن أبي عبيدة في إحدى روايته ويبدو أن هناك خلطا في الروايات بين الصِمة أبي دريد وأخيه مالك ، نتج عنه هذا الاضطراب في خبر مقتل الصِمة أبي دريد .

أمه :

تكاد تجمع المصادر^(٤) على أن أمه ربحانة بنت معد يكرب الزبيدي ، وأن أباه الصِمة قد سباهها في غارة له على بني زُبَيْد ، ثم تزوجها وأولدها بنيه ، ويبدو أنها

(١) جمهرة اللغة ١ / ١٨٥ .

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ص ٩٧ .

(٣) راجع الأغاني ١٠ / ٤ .

(٤) راجع مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٨٢ ، الشعر والشعراء ٣٧٢ ، ٧٤٩ الأغاني ١٥ / ٢٢٥ و ١٠ / ٤ ، ابن حزم ٤١١ الروض الأنف ٢ / ٢٠١ ، سمط اللآلئ ١ / ٣٩ ، سرح العيون ٢ / ١٣٢ ويرى صاحب العقد الفريد ١ / ١٧٢ أيضاً أنها أخت عمرو ولكنه يجعل سبيها في بني سليم على يد العباس ابن مرداس السلمي ، ويتابعه في هذا صاحب بلوغ الأرب ١ / ١٦٨ ويروى صاحب الخزائن ٣ / ٤٦١ نقلا عن الأغاني : أنها مطلقة عمرو بن معد يكرب وينقل رأياً لصاحب الكشف يذكر فيه أنها أخت دريد بن الصمة ، تعلق بها عمرو وأغار عليها ثم التمس من دريد أن يتزوجها فأجاب . وينفي صاحب الخزائن هذه الرواية قائلا إنها لا أصل لها . ويذهب إلى أنها امرأة عمرو لا أخته . ويبدو أن الصواب في ذلك هو ما أجمعت عليه المصادر السابقة وهو ما ذهب إليه الأصمعي صانع ديوان دريد .

روى في سرح العيون ٢ / ١٣٢ عن الأصمعي : « أن أمه ربحانة قالت له بعد مقتل أخيه عبد الله ابن الصمة : إن كنت قد عجزت عن أن تتأثر بأخيك فاستعن بخالك وعشيرته من زُبَيْد .

كانت أيضاً شاعرة ، فيذكر لنا ابن قتيبة : أنها قد حَضَّتْ دُرَيْدًا بشعر لها على الطلب بئار أخيه^(١) .

وقد خلا شعر دريد من الإشارة إليها ، فيما عدا إشارة مبهمة حين يتوجه إليها بالخطاب عندما حضته على الطلب بئار أخيه يقول :

نَكَلْتُ دُرَيْدًا إِنْ أَتَتْ لَكَ شَتْوَةٌ سِوَى هَذِهِ حَتَّى تَدَوَّرَ الدَّوَائِرُ

إخوته :

تحدثنا الأخبار عن إخوة أربعة^(٢) له هم : عبد الله وعبد يغوث وقيس وخالد وقد قتلوا جميعهم قتل عبد الله في غارة له على غطفان وعبد يغوث قتلته بنو مرة ، وقتل قيس على يد بني أبي بكر بن كلاب ، وكان مقتل خالد في بني الحارث بن كعب .

وقد رثاهم^(٣) جميعا دريد في شعره ، وخصَّ عبد الله بأكثر رثائه ، ولعله كان أثيراً إلى قلبه لمكانته في قومه .
وقد شاركه دريد تلك الغارة التي كانت فيها نهايته^(٤) .

عماه :

كشفت لنا المصادر عن عَمِّين لدريد ، أولهما مالك هذا الذي أشرنا إليه آنفاً عند الحديث عن أبي دريد ، وقد كان مالك هذا « فارساً مذكوراً وشاعراً^(٥) » وكان أنه من أخيه أبي دريد بن الصِّمَّة وأذكر في العرب .. وأكثر شعراً^(٦) وقد أورد له كل من المرزباني والآمدي أبياتاً يثير فيها قومه ويذم قاتليه^(٧) . وكانت نهاية مالك حين كان

(١) الشعر والشعراء ص ٧٥٢ .

(٢) الأغاني ١٠ / ٤ .

(٣) راجع القصيدة رقم ١١ والقطع ذوات الأرقام ١٣ / ٢٠ / ٣٠ / ٣٧ .

(٤) انظر الأغاني ١٠ / ٥ وما بعدها .

(٥) المؤلف والمختلف ص ١٤٤ .

(٦) معجم الشعراء ٣١٣ .

(٧) راجع معجم الشعراء ص ٢٥٧ والمؤلف والمختلف ص ١٤٤ .

في جوار الحارث بن يَبَّيَّةَ المجاشعي على يد أبي مَرْحَبٍ ثَعْلَبَةَ بن حِصْن بن أَرْزَمٍ لخلاف مسبق بينها^(١) .

أما عمه الثاني وهو خالد بن الحارث ، فقد بخلت علينا المصادر بأخباره ، اللهم إلا ذلك الخبر الذي ساقه أبو الفرج في معرض الحديث عن شاعرية أخيه مالك وراثته لأخيه خالد^(٢) .

أبنائه :

أما أبنائه فتشير المصادر إلى اثنين من الأبناء - ابنه سلمة وابنته عَمْرَةَ في حين يغفل شعره ذكرهما ، وكان كلاهما شاعراً . ويبرز لنا سلمة عند الحديث عن غزوة حُنَيْنٍ ، فتحدثنا الأخبار عن إسهامه فيها مشركا ينافح الإسلام مع قومه حتى يلقي فيها مصرعه بعد أن يصرع أبا عامر الأشعري بسهمه^(٣) .
أما ابنته عمرة فلم يصل إلينا من أخبارها إلا بعض أبيات لها في رثاء أبيها دريد لا تتجاوز ثلاثة عشر بيتاً^(٤) .

حياته الزوجية :

شغلت حياة دريد الزوجية امرأتان ، أولاها سُمَادِيرُ^(٥) تلك التي كنى عنها (بأم معبد) في افتتاحية داليتها الشهيرة . ومن سُمَادِيرِ هذه ، كان له ابنه سلمة وابنته عمرة ، ويبدو أن حياة سُمَادِيرِ الزوجية لم تدم طويلا ، إذ انتهت بطلاقها^(٦) بعد أن تعرضت باللوم والعذل لدريد حين رآته شديد الجزع لفقد أخيه . وراحت تُصَفِّرُ من شأنه ، وقد أثار ذلك دريدا ودفعه إلى طلاقها رغم أنه تألم بعد ذلك لفراقها ، وقد أملت امرأته أيضا لطلاقه وعاتبته قائلة :

(١) راجع القصة تفصيلا في أسماء المفتالين ١٣٩ - ١٤٠ ، النقائض ١ / ١١٩ .

(٢) انظر الأغاني ١٠ / ٢٨ .

(٣) انظر الأغاني ١٠ / ٤ وتاريخ الطبري (ليدن) ١٦٦٧ .

(٤) انظر الأغاني ١٠ / ٤ / ٣٣ وانظر أيضاً معجم البلدان (ليدن) ٣ / ١٥١ .

(٥) التاج ٣ / ٢٨٠ (سمر) وتاريخ الطبري (ليدن) ١٦٦٧ .

(٦) انظر الأغاني ١٠ / ١١ والقطعة ٣١ من الديوان .

« بشب والله ما أثنيت على أباقره لقد أطعمتك مأدومي^(١) وأبشنتك مكتومي وأتيتك باهلا غير ذات صرار وما استفرغت قبلك إلا من حيض^(٢) »
 أما امرأته الأخرى فلم يطل عهده بها . إذ تحدثنا المصادر^(٣) أن دريدا قد تزوج امرأة فوجدها ثيباً فقام عنها وأقبل بسيفه ليضربها فتلقته أمها فحز يديها وقد هدأت نفس دريد حينئذ . يقول معبراً عن ذلك^(٤) :

أَقَرُّ الْعَيْنَ أَنْ عَصَبَتْ يَدَاهَا وَمَا إِنَّ تَعْصَبَانَ عَلَى خِضَابِ
 فَأَبْقَاهُنَّ أَنْ لُحْنٌ جَدًّا وَوَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

وتقف بنا المصادر عند هذا الحد من شأن حياته الزوجية ولايمدنا شعره بالمزيد من أخباره في ذلك الجانب من حياته .
 وهكذا تبدو لنا حياته الأسرية حياة يشوبها شيء من الشقاء أو عدم القرار .

تكوينه الشعري :

كان لنشأة دريد في بيت يقرض الشعر كبير الأثر في إثراء شاعريته ، فقد مر بنا أن أباه وعمه مالمكا كانا شاعرين ويبدو أن أمه كانت كذلك .
 ويذهب البكري^(٥) إلى أن الشعر قد أتاه من قبل خاله عمرو بن معد يكرب ، ورغم أنه لم يرد في أخبار دريد ما يشير إلى أنه قد لزم خاله هذا أو على الأقل اتصل به حتى يمكن القول بأخذه الشعر عنه ، بيد أنه يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الوراثة . بمعنى ، أن دريداً قد اكتسب موهبته تلك وراثة عن آبائه ، ومنهم خاله عمرو بن معد يكرب ، بل يبدو أن ذلك الأثر قد امتد إلى ابنه وابنته عمرة التي يشير أبو الفرج إلى أن لها فيه مرثى كثيرة . وهذا مما يدفع إلى القول ، بأن بيت

(١) عنت بالمأدوم الخلق الحسن أرادت أنها لم تمنع منه شيئاً كالناقاة الباهلة التي لم تُصَرَّ وبأخذ لبنها من يشاء اللسان ١٤ / ٢٧٤ .

(٢) اللسان ١٤ / ٢٧٤ وانظر أيضاً تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ والزاهر ١٣ ورقة ٤٣٠ .

(٣) انظر الأغاني ١٠ / ٤ ، ٣٢ - ومعجم البلدان (ليدن) ٣ / ١٥١ .

(٤) قطعة رقم ٦٣ .

(٥) انظر سمط اللآلى ١ / ٣٩ .

دريد كان من تلك البيوتات التي اشتهرت بقرض الشعر مثل بيت زهير بن أبي سلمى ، وبيت حسان بن ثابت ، حيث يتلقنه فيها الأبناء عن الآباء ويتوارثونه .

وصفوة القول : إن دريداً قد تخرج في قرض الشعر على أيدي أفراد أسرته قريبا أم بعدوا ولعله روى لهم ولغيرهم في حدائته أشعاراً ترسبت بعضها في حافظته فشكلت بعض مقومات نضجه الشعري ، بالاضافة إلى مأرُزقه من رهافة حس واستعداد فطري .

كل ذلك ساعد على تكوين شخصيته الأدبية ، وقد أثراها ماخاضه من معارك وما تمرس به من ضروب الفروسية ، فضلا عن ظروف بيئته وطبيعتها ، وتفاعله معها مما ظهر صداه واضحا في شعره أسلوبيا وموضوعا .

وفاته :

في يوم حنين من العام الثامن للهجرة ، خرجت جموع هوازن وثقيف وأمرها يومئذ إلى مالك بن عوف النصري ، وتحمل هوازن^(١) معها دريد بن الصمة - شيخا هما ذاهب البصر في شجار يقاد به لأفضل فيه للحرب إنما هو التيمن برأيه ودربته ، ويرى دريد رأيه قبل أن يلتقى الجمعان ، ويرده مالك بن عوف كراهة أن يكون لدريد ذكر في هذا اليوم ، وتكون الدائرة عليهم فيتبددوا ويأتي بعضهم الطائف ويعسكر فريق منهم بأوطاس وفريق يفر إلى نخلة كان فيه دريد .

وبعث رسول الله ﷺ خيلا تتبع من سلك نخلة من المشركين . حينئذ يدرك ربيعة^(٢) بن ربيعة بن أهبان بن ثعلبة بن ضبة بن ربيعة السلمي دريد بن الصمة في شجاره . ويأخذ ربيعة بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة وينيح به فإذا هو دريد بن الصمة ، ولا يعرفه الفتى . يسأله دريد . من أنت ؟ ويأتيه جواب الفتى : ربيعة بن

(١) الأغاني ١٠ / ٤ وانظر أيضا تاريخ الطبري (ليدن) ٣ / ١٦٦٦ ، جمهرة بن حزم ٢٦٢ التنبيه والأشراف ٢٧٠ - المغازي ٣ / ٩١٤ - أسماء القتالين ٢٢٥ والمرصع ١٩٣ وفيها القصة كاملة .

(٢) المصادر السابقة وفي جمهرة ابن حزم ٢٦٢ : الربيع بن ربيعة بن ربيع بن أهبان .

وانظر ترجمته في الواقي بالوفيات للصفدي برقم ١٠٨ .

رُفِعَ السُّلْمَى . ويتبع دريد سؤاله قائلا : وماذا تريد ، إلى المرتعش الذهاب الأُرد^(١) ؟

يجيبه الفتى قائلا ؟ ما أريد إلى غيره ممن هو على مثل دينه . ويتبع الجواب الفعل فيضربه بسيفه فلا يغنى شيئا . حينئذ يرتفع صوت دريد في سخرية : بشس ماسلحتك به أمك خذ سيفي من وراء الرحل في الشجار فاضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فإنى كنت كذلك أقتل الرجال ، ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم قد منعت فيه نساءك^(٢) . كان حريّا بالفتى وقد سمع إلى مقالته تلك ، أن يكف يده عنه ويرحم ضعفه وعجزه إن لم يكن قد وعى شيئا من مواقفه الماضية وهو الفتى الغر ، ولكن أنى لهذا الفتى المسلم وقد تمكنت منه العقيدة أن يخلى سبيله وهو يرى في دريد رغم وهنه عدواً لمذهبه يجب القضاء عليه فيكون له ذلك .

ولكن عجباً ، كيف لا يحرك دريد ساكننا وقد هم الفتى بقتله ؟ أهو ملالة الحياة وسآمتها ؟ إنه لعظيم على مثله من الفرسان ذوى القدر أن يعرض لمثل هذا الموقف . لم يبق له الكبر فضل قوة يعملها دفعا للموت وأنه ليلمس ذلك ويحسه فتفيض نفسه حسرات حين يقول بين يدي قاتله^(٣) :

وَيْحَ ابْنِ أَكْمَةَ مَاذَا يُرِيدُ مِنَ الْمُرْعَشِ الذَّاهِبِ الْأُردِ
وَيَالْهَفَ نَفْسِي أَلَا تَكُونُ مَعِي قُوَّةُ الشَّارِحِ الْأُمردِ

يقول الواقدي :

« زعمت بنو سُلَيْم : أن ربيعة لما ضربه وتكشف للموت عجانه^(٤) ، بدت بطون فخذيه مثل القراطيس من ركوب الخيل ، فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت له : « والله لقد اعتق أمهات لك ثلاثا في غداة واحدة وجز ناصية أبيك »^(٥) .

(١) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٥

(٢) المصدر السابق

(٣) قطعة رقم ١٤

(٤) العجان : الدبر وقيل ما بين القبل والدبر - النهاية ٣ / ٧١

(٥) المغازي : ٣ / ٩١٤

فنون شعره

احتجز الشعر الجاهلى نفسه فى دائرة فنون محدودة ، قلما غادرها إلى سواها من المجالات ، وراح شعراء تلك الحقبة يترددون بين هذه الفنون .
وقد خاض دريد فى تلك الفنون التى نظم فيها غيره من الشعراء ، وأخذ من كل منها بنصيب بما يوائم طبيعة نفسه .

وإن كان ما بأيدينا من شعر له لا يمثل بالطبع كامل نتاجه الشعرى ، إذ من المحقق أنه قد ضاع شىء غير قليل منه ، تشهد بذلك أبياته المفردة وقد كثرت مقطعاته ، وكلها توحى بأنها بقايا قصائد أو قطع طويلة عدت عليها غوائل الزمن فغيبتها ، بيد أنه يمكن القول إن هذا القدر الذى سلم لنا من شعره يمثل - إلى حد ما - الخطوط العامة لاتجاهاته فى تلك الفنون وتصرفه فيها .

ويرد الفخر فى مقدمة هذه الفنون لدى دريد ، وتبلغ أبياته ربع ما وصل إلينا من شعره ، بل إنها لتتجاوز هذا الربع بقليل ، ولا غرابة فى أن يحظى الفخر بهذا القدر الوفير بالنسبة إلى غيره من الفنون ، فهو متنفس الشاعر وميدانه .
وحرى بمن طبع على الفروسية ، وأنفق عمره الطويل فى تحقيق الغلبة والنصر لقومه ، وتعددت وقائعه مجللة بالنصر ، أن تستبد بنفسه النزعة إلى التمدح والتفاخر بعظيم الفضائل وطيب الأفعال وخالد المآثر . وقد كانت وقائع دريد وغاراته ، فضلاً عما اتسم به من سمات الفروسية وطبائعها معيناً ثراً يده بأصول فخره ، ومن ثم ، رحب مجال الفخر أمامه ، وتعددت جوانبه ممتدة آفاقها ينطلق صوته صاحباً مدوياً ، يزهو بمناقبه متكئاً إلى جانب ذلك على فضائل قومه ، وهم عماد جيشه ووسيلته إلى الغزو .

والفخر لديه يتوزع اتجاهان متميزان ، يمثل أولهما : الاتجاه الذاتى ، ويمثل الثانى : الجانب القبلى . والاتجاه الذاتى يتمثل فى فخره الشخصى الذى يغلب بعض الشىء على الاتجاه القبلى ، ولعل مرجع هذا ، إلى أن ما وصل إلينا من شعر يمثل الاتجاه الأول يفوق فى العدد ما وصل إلينا مما يمثل الاتجاه القبلى ، فربما كان

هناك شعر في هذا الاتجاه لم يصل إلينا بعد أو لعله كان لاعتزاز دريد بفروسيته بعض الأثر في ذلك .

ومهما يكن من أمر فإن ما بين أيدينا من شعر يمثل الاتجاه الأول ، لا ينطق بانفصاله عن قومه ، مما قد يعلل لقلة شعره في الاتجاه الثاني . وهذا مما يرجح صحة ما ذهبنا إليه لدى التعليل الأول - إلى حد ما .

ودريد في فخره الذاقى يسجل واقعاً مشهوداً وتجارب نفسية صادقة وقيماً ومبادئ هي صدى لعرف تلك البيئة التي اتخذت الفروسية مظهرًا للحياة . وفي غمرة الشعور بالذات لم ينس دريد قومه والفخر بهم وهم الأنصار في المعارك والأعوان لدى الغارة .

وفخره بقومه يكاد يكون مقصوراً على نواحي بطولتهم ومظاهرها في الغارات التي يقومون بها أو تلك التي يصدون فيها أعداءهم إلى جانبه . وكأنما به هنا يعاود الفخر ببطولته من خلال بطولات القوم ، وما يثبتته لهم من ضروب الشجاعة وصنوفها .

ولا يشكل الوصف - الذي يلي الفخر في المكانة - فناً قائماً بذاته لدى دريد ، فهو لا يقصد إليه لذاته ، بل يعرض له في تضاعيف القصائد وفي ثنايا ما يجول فيه من موضوعات ، ومن ثم يمكن القول إن وصفه كان تبعاً لا قصداً ، ويبدو لنا هذا ويتأكد فيما عرض له من موضوعات الوصف وفي تناوله إياها ، فالشاعر الوصف لا يقصر وصفه لما يتناوله من موضوعات ، على البيتين أو الثلاثة ، يعرض له فيها عرضاً سريعاً دون تأمل أو تعمق أو استقصاء ، فموضوع الناقة على سبيل المثال ، الذي لا يكاد يخلو منه وصف في الشعر الجاهلي ، لا يحظى من اهتمام الشاعر بأكثر من أبيات أربعة تناثرت هنا وهناك . وعدة الفارس من خيل وسلاح ، ثم ما يخوضه من معارك يتساقط فيها القتلى وتخضب أرضها الدماء ، كل هذا يتضاءل حظه من وصفه ، وكان حرياً به وهو فارس توزعت الغارات والحروب سني عمره - وقد تنفس به - أن يغزر حديثه عنها وأن يعرض لها في شيء من التفصيل والإطالة .

حقاً ربما لا ينهض هذا دليلاً على ما سبق أن قدمناه من قول بشأن فن الوصف لديه ، إذ ليس بين أيدينا جميع شعره حتى يحق لنا أن نطلق مثل هذه الأحكام .

ولكن المعول هنا على ما بين أيدينا فعلا من أبيات ، منها نستقى معلوماتنا ، وإليها نستند فيما نسجل من ملاحظ وكلها تؤيد ما ذهبنا إليه أنفاً من أن الوصف لا يشكل فناً رئيسياً لديه .

ومهما يكن من أمر فإن موضوعات وصفه جاءت وليدة بيئته المتبدية وما تزخر به من حيوان وطيور ووحش وما ينتصب فيها من معالم وجبال وأودية ورسوم وأطلال ، ثم ما كان منها وثيق الصلة به بوصفه فارساً من سلاح وعدة حرب . من هذه البيئة استمد دريد موضوعات وصفه ، ومن خصائصها جاءت معاني لوحاته فكانت صورة طبيعية ممثلة لواقع هذه البيئة أصدق تمثيل . والظاهرة التي تمثل لنا بارزة في وصفه ، هي الصبغة المادية الحسية التي صبغته ودمغته بطابعها صورة ومعنى .

وتردد هذه الظاهرة في موضوعات وصفه ، لا تقف عند بعضها فحسب إنما تكاد تشمل كل ما تناوله وعرض له من موصوفات ، فجاء وصفه في معظمه وصفاً تقريرياً عماده الحواس يقف عند الحدود الخارجية للمشاهد ، في محاولة لتجسيدها ونقلها حرفياً دون أن تنتقل هذه المشاهد من حسه وحدته إلى نفسه وتلون بوجوده .

وهذا هو الاتجاه نفسه الذي غلب على فن الوصف عند شعراء العرب الأقدمين ، وبخاصة في عصر الجاهلية وصدر الإسلام^(١) . وعماده في وصفه التشبيهات الحسية المباشرة ، كوسيلة للتعبير والتصوير ومن ثم كثرت في وصفه التشبيهات المادية سواء أكانت تعبيراً عن الفكرة أو عن الوجدان والعاطفة .

وعلى الرغم من غلبة النزعة الحسية المادية على الوصف لديه ، فإنه ينبغي ألا نفهم من هذا أن خياله في الوصف كان ملتصقاً بحسه ، مقيداً به ، يتزاحف حواله ويدور في فلكه ، فثمة صور - وإن كانت قليلة - تولاها بوجوده وأعمل فيها خياله من وراء حسه فساً وأبداع واقعاً جديداً .

وبأقوى هجاءه وتهديده في المرتبة الثالثة من شعره ، من حيث كثرة ما ورد له فيه من شعر . وقد اتسم هجاءه هذا بالتهكم والسخرية حيث يرسم المهجويه صوراً

ساخرة تزرى بهم ، ويندر أن يميل في هجائه هذا إلى البذاء والفحش ، ويكاد الطابع الشخصى يغلب على هذا الهجاء .

ولم يتعد رثاؤه الأذنين ومن كان في مصافهم من الأصدقاء ، ولم يرث منهم غير حليفه وصديقه معاوية بن عمرو بن الشريد .

وكاد التأبين أن يكون السمة الغالبة على مراثيه ، حيث راح يعدد مناقب المرثى ، وإن كان قد عمد في أعقاب ذلك إلى العزاء ، ونذر أن يلجأ إلى النذب والبكاء . ولعل ذلك أثراً من آثار فروسيته .

وقد تردد في رثائه هذا ، صدى العاطفة الذاتية واضحاً متميزاً معبراً عن الوجدان الجماعى وإن جاءت معانيه في معظمها مكررة معادة .

أما المديح فقد قصره على ثلاثة نفر من ممدوحيه ، ولم يكن دريد من شعراء المديح المتكسبين ، وإن كان ظاهره يوحى بشيء من ذلك .

وهذا يتنافى مع ما أثر من خلقه وفروسيته ، ويبدو أن اعتزاز الشاعر بنفسه قد صرفه عن مواصلة الضرب في هذا المضمار ، فاقصر مديحه على الشكر والثناء ، فضلاً عن الإعجاب والتقدير ، فلم يمدح إلا ذا يدٍ أو صاحب فضلٍ ، وقد جعل دريد مديحه في خدمة القبيلة ، يخدم أغراضها ويحقق أهدافها . وكانت الفضائل النفسية والإنسانية قوام مديحه هذا دون غيرها من الصفات .

وشعره في النسيب قليل قلة ملحوظة ويبدو أن للجديّة التي وسمت حياته أثراً في ذلك .

فجاء نصيبه في هذا الميدان ضامراً ، لم يتعد الحدود الفنية التقليدية ، تشيع فيه روح الهم والألم ويغلب عليه طابع الحزن والأسى .

وهو معنى في نسيبه بعرض مشاعره وعواطفه والإبانة عنها دون أن ينقل إلينا ما يقابل ذلك لدى من يتحدث عنها ، هذا والعفة تغلف أسلوبه في هذا الفن . وثمة خطرات من وحي الحياة تطالعا في شعره ، استوحى فيها تجاربه وخبراته الثرة ، ودلل فيها على دربة وحكمة وبصر بالأمور ، وقد جاءت خطراته تلك قريبة المأخذ مصبوغة بصبغة الوعي والحنكة يدعمها بالتشبيه والتمثيل في إيجاز لفظ ، وسهولة تعبير وإصابة قصد . وأخيراً تطالعا تلك الأبيات التي عرض فيها دريد لتجربة الشيب والشباب وراح فيها يحكى ما آل إليه حاله في الكبر من هرم

وضعف وينعى ما كان عليه من حال أيام الفتوة والشباب .
وهو في هذا لا يختلف كثيراً عن غيره من المعمرين وأشباههم من الذين راحوا
في أسى وحسرة يندبون أيام الصبا والفتوة وإن كان دريد قد تعمق تجربته ولمس
غورها ، إذ إنه قد عزل عن الحياة العامة في قبيلته ، رغم أنه كان يحس في نفسه
قوة تمكنه من مواصلة السعى ، ويتضخم هذا الإحساس في نفسه بخاصة إذا ما ارتد
بذاكرته إلى ما كان من أفاعيله حال الشباب .

وتبدو لنا لغة دريد في شعره بسيطة سهلة تقرب من لغتنا الحاضرة أو تكاد ،
اللهم إلا حين يعمد الشاعر إلى مظاهر البداوة في بيئته ، يعرض لها ويتناولها
بالوصف ، هنا وحسب يبين الإغراب ويبدو الغريب . ويرجع هذا إلى البيئة التي
كان دريد يضرب في أنحائها ، وهى بيئة تقترب كثيراً من مواطن حضارية في شبه
الجزيرة كما يمر بها طريق القوافل .

دريد في موكب الشعر القديم

من النقد والرواة من عرض للحكم على شاعرية دريد في شعره بعامة ، ومنهم
من عرض لمنزلته الأدبية بين شعراء الجاهلية وفرسانها . من هؤلاء الذين تعرضوا
للحكم على شاعريته بعامة ، أبو الفرج الأصفهاني ، قال في ترجمته : « شاعر
فحل .. كان أطول الفرسان الشعراء غزواً .. وأشعرهم »^(١) .

وإذا كان الأصفهاني قد أطلق هذه الفحولة ، فإن الأصمعي يحصرها في نطاق
الفرسان حين يقول : « دريد بن الصمة من فحول الفرسان »^(٢)
وحين يقرن به خفاف بن ثدبة في قوله : « دريد وخفاف أشعر الفرسان »^(٣)
وقريب من هذا ما ذهب إليه ابن سلام الناقد المتخصص حين جعله أول شعراء
الفرسان فيما رواه أبو الفرج عنه^(٤)

(١) الأغاني ١٠ / ٣

(٢) فحولة الشعراء ٣٠٠

(٣) المصدر السابق ٤٠

(٤) الأغاني ١٠ / ٣

ويدلى أبو أحمد العسكري بدلوه في هذا الأمر حين راح يعدد أشعر الفرسان
ويصدرهم بدريد ويعقبه عنتره ويتلوه خفاف ثم ترى أسماء طائفة الشعراء
الفرسان^(١) .

وخارج دائرة الفرسان يمضى الأصمعي حين سئل عن رأيه يفاضل بين دريد
والنابغة الذبياني يقول :

« دريد بن الصمة في بعض شعره أشعر من الذبياني وكاد يغلبه »^(٢) .
والأصمعي وإن لم يُبين عن هذا الجزء الذي بَرَّ فيه دريد النابغة أو يشير إليه ،
إلا أنه - في عبارته تلك - قد أبان عن منزلة دريد بين غيره من عامة الشعراء ،
بعد أن كادت تنحصر في رأى بعض النقاد في دائرة شعراء الفرسان وحدهم .
ويخطو أبو عبيدة خطوة ، حين يجعله فحلا ، ثم يقرنه بغيره من مشاهير
الفحول في قوله : « الشعراء في الجاهلية من أهل البادية أهل نجد منهم
امرؤ القيس والنابغة وزهير ودريد بن الصمة ومنهم كثير في الإسلام فهؤلاء
الشعراء الفحول ، الذين مدحوا وفخروا وذموا ووصفوا الخيل والمطر والديار
وأهلها »^(٣) ثم يعقب أبو عبيدة قائلا : « وأشعر الفرسان ثلاثة : عنتره بن شداد
ودريد بن الصمة وعمرو بن معد يكرب »^(٤) .

وهكذا يكشف أبو عبيدة عن منزلة دريد بين الشعراء الفحول ، عامتهم
وفرسانهم . ولئن كان التعميم يغلب على هذا الحكم الذي أطلقه ، إذ إنه لم يقصر
على أى من هؤلاء فنا من تلك الفنون التي ألحقها بهم في عبارته تلك - برز فيه ،
إلا أن حكمه هذا فيما يتعلق بشاعرنا يواكب ذلك الذي وجدناه لدى الأصمعي ،
وحسب دريد أن يتفق مثلها على وضعه في تلك المكانة ، الأمر الذي لم يقدم عليه
ابن سلام حيث تخلو طبقات الشعراء لديه من ذكر لدريد .
وأغلب الظن أن نظرة ابن سلام إلى دريد كفارس ، شاءت أن يتصدر عنده
قائمة شعراء الفرسان في كتابه الذي خصصه لهم بهذا الاسم وهذا ما توحى به

(١) المصون ١٧٤

(٢) فحولة الشعراء ٤٠

(٣) المحاسن والساوئ للبيهقي ١٦٣ / ٢

(٤) المصدر السابق .

عبارة الأصفهاني السالفة ويبدو أنه ليس لهذا الكتاب من أثر بعد ، وربما تكشف الأيام عن جزء منه .
 هذه هي أقوال القدماء في منزلة دريد الأدبية ، ولا يسعنا إلا أن نرتضيها ونتقبلها ، فقد أتيح لهم ما تعذر علينا ، فوقفوا على شعره كله ومن ثم كانت أحكامهم تلك .

مقدمة الديوان رحلة الديوان عبر القرون

تعد إشارة أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) إلى ديوان دريد بن الصمة من أولى الإشارات ، فقد عرض لذكره عند تعقيبه على أخبار ذكرها عن ابن الكلبي . يقول أبو الفرج « هذه الأخبار التي ذكرتها عن ابن الكلبي موضوعة كلها ، والتوليد بين فيها وفي أشعارها ، وما رأيت شيئاً منها في ديوان دريد بن الصمة على سائر الروايات^(١) » .

وتكشف لنا عبارة الأصفهاني تلك ، أن لديوان دريد بن الصمة عدة روايات . ولا نعرف من أمر هذه الروايات شيئاً إلى أن يأتي ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) فيلقى بعض الضوء عليها حين يشير إلى أن الأصمعي وأبا عمرو الشيباني قد عملا ديوان دريد بن الصمة^(٢) . وحين يعرض لذكر ديوان دريد وهو يتحدث عن أساء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم فقال « ... والحطينة ولبيد ودريد بن الصمة^(٣) ... » .

ويذكر ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) ديوان دريد بن الصمة ضمن ما حمله أبو علي القالي معه من دواوين الشعراء إلى الأندلس سنة ٣٣٠ هـ . يقول : « ... شعر الطرماح بن حكيم الطائي وشعر امرئ القيس بن حجر الكندي وشعر دريد بن الصمة وشعر أبي خلدة تَوَّأَمُ كلها ... كل هذه الدواوين قرأتها على ابن دريد^(٤) » .

(١) الأغاني ١٠ / ٤٠ .

(٢) الفهرست ١٥٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) فهرسة ما رواه عن شيوخه ٣٩٦ .

وأخيراً ترد إشارة مقتضبة في اللسان إلى شعر دريد بن الصمة ، حيث يقول :
 « رأيت حاشية بخط بعض الأفاضل قال : نقلت من شعر دريد بن الصمة بخط
 جعفر بن محمد بن مكى أن » ^(١) وجعفر بن مكى هذا من علماء القرن
 السادس ^(٢) بالأندلس (ت ٥٥٣ هـ) ويبدو أنه أخذ عن النسخة التي حملها معه
 إلى الأندلس أبو علي القالى .

وهذا يعنى أن ديوان دريد كان موجوداً حتى القرن السادس الهجرى ، وإلى هنا
 تقف المصادر عن ذكر ديوان دريد بن الصمة وتختفى معالم الديوان ، ولا ترد عنه
 أية إشارة في كتب المتأخرين ممن يسجلون في مقدمة مؤلفاتهم أسماء المصادر
 والدواوين التي يستقون منها موادهم ، أمثال العيني والسيوطى والبغدادى وغيرهم .
 ومن هذا التسلسل لمراحل الديوان تتضح دورته عبر ستة قرون . غير أن
 الزمن الذى أعقب القرن السادس ضن علينا بالديوان وعز بشرحه ولذا فليس
 غريباً ألا يشير إليه كارل بروكلمان في كتابه ^(٣) ضمن ما أشار إليه .
 وهذا ما حملنى على جمع شعره من بطون الكتب وأمهات المصادر ولعل الأيام
 تجود بديوانه أو بشرح من شروحه يَقُوم ما جمعت ويضيف إليه جديداً .

منهج الجمع والتحقيق

١ . يحوى هذا المجموع الشعرى ثلاثة أقسام :
 القسم الأول : يضم ما صح من الشعر لدريد - أى ما نسبته إليه المصادر وأجمعت
 على أنه له ولم يتنازعه معه شاعر آخر .
 وعدة قصائد هذا القسم ومقطوعاته إحدى وستون يمكن أن نعد منها اثنتى
 عشرة قصيدة تتراوح أبياتها بين أحد عشر بيتاً وستة وأربعين بيتاً هى
 القصائد : ٣ / ٨ / ١٢ / ١٣ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٢ /

(١) اللسان / حذل

(٢) إنباه الرواة ١ / ٢٦٧ .

(٣) تاريخ الأدب العربى .

٤٣ / ٤٤ أما القطع الأخرى وعدتها ٤٩ قطعة ، فيتراوح عدد أبياتها بين تسعة أبيات وبيت واحد . يبلغ عدد الأبيات المفردة (١١) بيتاً ، ويبدو أن هذه الأبيات المفردة قد اقْتُطِعَتْ من قصائد كاملة لم تصل إلينا فيها وصل أو فيها استطعنا الوصول إليه . حيث إن بعض المصادر كان يكتفى بذكر البيت مفرداً وقلبا يشير إلى أنه من قصيدة تامة كما فعل صاحب الأغاني عند روايته للبيت الآتي عن أبي عبيدة (الأغاني ١٠ / ٣٥) :

شَلْتُ يميني ولا أَشْرَبُ مُعْتَقَةً إِذْ أَخْطَأُ الموتُ أَسْمَاءَ بَنِ زُبَاعٍ

قال أبو الفرج : « قال^(١) وهي قصيدة » وكذا عند روايته لأبيات القطعة (٥٦) عن أبي عبيدة قال : « قال دريد في ذلك من قصيدة » .

القسم الثاني : يضم الشعر الذي نُسِبَ إلى دريد وتنازعه معه شاعر آخر ، وتبدو فيه سمات شعر دريد واضحة وساندت الأحداث ذلك ، ولم أجده في ديوان من له ديوان منهم ، فرجحت أنه له اجتهداً . وشعر هذا القسم تضمه خمس قطع ، أطولها لا يزيد عن خمسة أبيات . منها قطعتان تقع كل منهما في خمسة أبيات هي : ٦٥ / ٦٦ وثلاث قطع كل منها يحتوى على بيتين هي : ٦٢ / ٦٣ / ٦٤ .

القسم الثالث : ويحوى هذا القسم الشعر الذي نسب إلى دريد وغيره ورجحت أنه لغيره ، وعللت لذلك مستندا إلى دواوين الشعراء التي انتهت إلينا من صنع القدماء ، وإلى الأحداث والمناسبات التي ذكرت مصاحبة لهذه الأبيات مسترشداً بآراء السابقين وأقوالهم إلى غير ذلك مما هو موضح بهذا القسم . ويحتوى هذا القسم على قصيدة من عشرة أبيات هي (٦٩) وثلاث عشرة قطعة منها قطعة عدة أبياتها خمسة أبيات هي (٧٠) وقطعتان كل منهما ثلاثة أبيات هما (٧٥ / ٨٠) وقطعتان كل منهما يحتوى على بيتين هما (٧٣ ، ٧٦) وثمان قطع كل منها بيت واحد هي : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ . ولما كانت المصادر تتفاوت في إيراد أبيات القصيدة

أو القطعة الواحدة ، فقد اتخذت من أقدمها أصلاً وأضفت إلى أبيات الأصل ما وجدته من زيادة في المصادر الأخرى مع ترتيب الأبيات وفق النسق الفني لتركيب القصيدة الجاهلية والمعنى العام لها .

وأوضح مثل لذلك ، القصيدة (١٢) وهى أطول قصائد هذا المجموع فقد اتخذت لها أساساً ما رواه الأصمعى في الأصمعيات ، نظراً لأن الأصمعى أحد صانعي^(١) ديوان دريد بن الصمة وعدة أبياتها في الأصمعيات ستة وعشرون بيتاً أضفت إليها ما وجدته في المصادر الأخرى وأعدت ترتيب الأبيات التى بلغت ستة وأربعين بيتاً ويبدو ذلك واضحاً عند تخريج القصيدة وكذا القصيدة رقم (٣) فهى في الأصمعيات في (١٦) بيتاً أضفت إليها أربعة أبيات ، مما روته المصادر الأخرى والقصيدة (٢٨) وهى في الأغاني في ثلاثة عشر بيتاً ألحقت بها الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ وقد جاءت مفردة .

وهناك أبيات مفردة جمعت بينها لما وجدته من اتحاد في الوزن والقافية والغرض الشعرى الذى يؤلف بينها مثال ذلك القطعة (٥٣) وردت في بيتين هما ٢ / ١ أضفت إليهما آخرين هما ٤ / ٣ وقد ورد كل منهما مفرداً . والقطعة (٥٦) وردت في ثلاثة أبيات في الأغاني أضفت إليها البيت الرابع .

أما ترتيب القصائد والمقطوعات فقد جاء أبجدياً ، ويبدأ بالساكن من كل قافية ثم بالمرفوع فالمنصوب فالمجرور . ولقد مهدت لكل قصيدة أو قطعة بمناسبة وذيلت كل منها بنسبتها وذكر رواتها .

وقد أثبت عقب روايات كل بيت معانى الغريب من مفرداته ، ومعنى البيت إن كان هناك شئ من الغموض أو الالتواء فى المعنى وأتبع ذلك بنقد وتعليق القدامى من العلماء والرواة.

أما التخريج فقد بدأت بتخريج القصيدة أو القطعة ورتبت المصادر حسب عدد ما ورد فيها من أبيات ثم جعلت بعد ذلك تخريجاً لكل بيت من الأبيات

على حدة ليسهل على الدارسين المتخصصين الرجوع إليه كل فيما يخصه ،
وقد بذلت في التخريج قصارى الجهد حيث تعقبت الشعر في مصادره ومظانه
المختلفة بين مطبوعة ومخطوطة ، ومع هذا لا أدعى أنني حصرت جميع ما ورد
في المصادر من شعر لدريد ، فربما فاتني من ذلك شيء ، والأمل أن تكشف
الأيام عن مصادر أخرى غير التي تيسرت لى ، أو مخطوطات جديدة يقدر لها
أن ترى النور .

نص الديوان

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٠ - ٢١ : « هجا دريد بن الصمة عبد الله ابن جُدعان التيمي من تيم قريش - فقال (القطعة رقم ٥) .. قال فلقيه عبد الله بن جُدعان بعكاظ فحيّاه وقال له : هل تعرفني يادريد ؟ قال لا . قال فلم هجوتني ؟

قال : ومن أنت ؟ قال : أنا عبد الله بن جدعان . قال هجوتك لأنك كنت امرئاً كريماً فأحببت أن أضع شعري موضعه : فقال له عبد الله بن جدعان : لئن كنت هجوت فقد مدحت ، وكساه وحمله على ناقة برحليها . فقال دريد يمدحه :

- ١ - إليك ابن جُدعان أَعْمَلْتُهَا مُحَفَّةً لِلسُّرَى وَالنَّصَبِ
- ٢ - فلا خَفَضَ حتى تُلَاقِيَ امرئاً جَوَادَ الرُّضَا وَحَلِيمَ الغَضَبِ
- ٣ - وَجَلَدًا إِذَا الحَرْبُ مَرَّتْ بِهِ يُعِينُ عَلَيْهَا بِجَزَلِ الحَطَبِ
- ٤ - رَحَلْتُ البِلَادَ فَمَا إِنَّ أَرَى شَبِيهَ ابْنِ جُدْعَانَ وَسَطَ العَرَبِ
- ٥ - سَوَى مَلِكٍ شَامَخَ مُلْكُهُ لَهُ البَحْرُ يَجْرِي وَعَيْنُ الذَّهَبِ

(١) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : (مُعْرَضَةٌ للسرى) وفي سرح العيون ٢ / ١٣٣ (مُسَوِّمَةٌ للسرى)
محفة : أى مُضْمَرَةٌ خفيفة اللحم .

(٢) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : (أجواد الضحى) في قوله (أجواد) تحريف - ولا معنى لرواية (جواد الضحى) ورواية الأصل أنسب لمقابلة الرضا بالغضب في البيت .

الحفص : الدعة ومنه عيش خفص أى خصب .
(٤) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٤٤ : (وَجِبْتُ البِلَادَ)

وفي سرح العيون ٢ / ١٣٣ : (سبرت الأنام)

(٥) عين الذهب : يشير بذلك إلى وفرة ثرائه حيث تفيض عيون الذهب بين يديه .

... ..

نسبة القطعة :

روى أبو عبيدة الأبيات وعنه أخذ صاحب الأغاني بسنده .

التخريج :

لدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٢١ الأبيات كلها .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : ١ / ٢ / ٤ .

(٣) شرح العيون ٢ / ١٣٣ : ١ / ٢ / ٤ .

(من الطويل)

(٢)

المناسبة :

قال البكري في معجمه ١ / ٢٧٢ : « كانت بَلَقَيْن و كلب أغارتا على بني جُشم ابن معاوية رهط دريد فأدركوهم بشبكة الدَّوم فارتجعوا ما بأيديهم وقتلوا فيهم وقال دريد ... »

- ١ - ويوم شَبَاكِ الدَّومِ دَانَتْ لِدِينِنَا قُضَاعَةً لَوْ يُنْجِي الذَّلِيلَ التَّحُوبُ
٢ - أَقِيمَ لَهُم بِالْقَاعِ قَاعَ بِلَاكِثٍ إِلَى ذَنْبِ الْجَزَلَاءِ يَوْمَ عَصَبَصَبُ

(١) شباك الدوم : قال في ياقوت ٥ / ٢٢٦ عن ابن الأعرابي « شباك الأودية مقاديرها وأوائلها ومنها شبكة الدَّوم »

قال في معجم ما استعجم ١ / ٢٧١ : « وشبكة الدوم هذه عِرْضٌ من أعراض المدينة أهل مكة يسمونه عِرْضًا بكسر العين وأهل اليمن مَحْلَاقًا » وانظر أيضا صفة جزيرة العرب ١٨٢ .
قضاة : يريد بَلَقَيْن و كلب وهما بطنان من أسد من قُضَاعَةٍ . وبلقين : هم بنو القَيْن بن جَسْر . انظر في ذلك جهرة ابن حزم ٤٨٨ والاشتقاق ٣١٧ ونهاية الأرب في أنساب العرب ٢ / ٢٩٥ ومادة (قين) في القاموس واللسان .

(٢) بِلَاكِثُ : في معجم ما استعجم ١ / ٢٧١ .. هما موضعان فبلاكت الواحدة بين المَرْوَةِ وشبكة الدوم قريب من بُرْمَةٍ - وبرمة قرية فوق حنين من طريق مصر .. وبلاكت الأخرى بين غَزِيَّةَ ومَدِينٍ وكلاهما على طريق مُضَرَ . وقال دريد في بلاكت الأولى : (البيتان)
الجزلاء : قال في معجم ما استعجم ١ / ٢٧٢ بعد أن أورد البيتين : « الجزلاء واد هناك أيضا »

التخريج :

البيتان في معجم ما استعجم ١ / ٢٧٢ .

(٣)

(من الطويل)

مناسبة القصيدة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٣ : « أغار دريد بن الصمة بعد مقتل أخيه عبد الله على غطفان يطالبهم بدمه ، فاستقراهم حياً حياً ، وقتل من بنى عبس ساعدة بن مر ، وأسر ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب وقتله بأخيه عبد الله » وقال أبو محمد الأعرابي - الخزائن ٣ / ١٦٦ - « سبب هذا الشعر أن دريداً هجا زيد بن سهل المحاربي في قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن ناشب الثعلبي ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصبهم فقال دريد في ذلك .. الأبيات .

- ١ - يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارْنَا بِغَالِبٍ
- ٢ - وَأَبْلُغْ مُنْمِرًا إِنْ مَرَرْتَ بدارِها عَلَى نَائِبِهَا فَأَيُّ مَوَلًى وَطَالِبٍ
- ٣ - قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُؤَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ قَارِبٍ

(١) عرضت : أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولها وقبل اليمن - انظر اللسان / عرض .

(٢) في العمدة ٢ / ٧٢ والموشح ١٢٧ :

وَبَلَّغْ مُنْمِرًا إِنْ عَرَضْتَ - ابن عامر وأى أخ في النائبات وطالب في نقد الشعر ٢٥١ :

وَبَلَّغْ مُنْمِرًا إِنْ عَرَضْتَ - ابن عامر فأى أخ في النائبات وصاحب في مفاتيح العلوم ٩٧ :

وَبَلَّغْ مُنْمِرًا إِنْ عَرَضْتَ - ابن عامر بأى أخ في النائبات وطالب وقد روى فيها شاهداً على التفصيل ، وقد جعله قدامة من عيوب انتلاف اللفظ والوزن . قال في نقد الشعر : « وهو ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام على ما ينبغي لمكان العروض فيقدم ويؤخر كقول دريد (البيت) ففرق بين نمير بن عامر بقوله (إِنْ عَرَضْتَ) نمير بن عامر : بطن من بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . انظر جمهرة النسب لابن حزم ٢٧٢ .

(٣) في اللسان (جنن) - : (فتكنا) .. (ذئاب بن أسماء بن بدر) - (بدر) كذا في رواية اللسان والذي عليه جميع المصادر (زيد) والبيت في اللسان مع آخر لدريد وقيل لحفاف بن نذبة .

=

- ٤ - وَعَبَسَا قَتَلْنَاهُمْ بَحْرُ بِلَادِهِمْ بِقَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الذَّنَائِبِ
 ٥ - تَكْرُرُ عَلَيْهِمْ رِجْلَتِي وَفَوَارِسِي وَأُكْرَهُ فِيهِمْ صَعْدَتِي غَيْرَ نَاكِبِ
 ٦ - جَعَلَنَ بَنِي بَدْرٍ وَشَمْخًا وَمَازِنًا لَنَا غَرَضًا يَزْمِنُهُم بِالْمَنَاكِبِ
 ٧ - وَمُرَّةٌ قَدْ أَخْرَجْنَهُمْ وَتَرَكَتْهُمْ يَرُوغُونَ بِالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ

= ويروى (فتكنا) أيضا في الكامل ٧٣٥ ط ليدن

ويروى (قتلنا) في : الخزائن ٣ / ١٦٦ وشرح العيون ٢ / ١٣٢ وتحرير التحبير ٣٥٢ والطراز ٣ / ٩٣ والشعر والشعراء ٢ / ٧٥٢ والغيث المنسجم ١ / ١١٣ والأغاني ١٠ / ١٣ والتهيان ١ / ٢٧٩ ومعاهد التنصيص ٢ / ٦٧ والإيضاح للزرويني ٢٧٣ والعمدة ٢ / ٦٧ . ومنهاج اليلقاء ٣٢١ .

قال العلوي في الطراز ٣ / ٩٣ : « عَجْزَةٌ مِثَالٌ لِلْإِطْرَادِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ عَارِضَةِ الشَّاعِرِ وَقُدْرَتِهِ » وَالْإِطْرَادُ : هُوَ ذِكْرُ اسْمِ الْمَدْحُوحِ بَعِيْنِهِ لِيَزِدَادَ إِبَانَةٍ وَتَوْضِيْحٍ عَلَى تَرْتِيبِ صَحِيْحٍ وَنَسَقٍ مُسْتَقِيمٍ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ فِي النِّظْمِ .. (الطراز ٣ / ٩٣) .

وقال في الأغاني ١٠ / ١٣ : « أَنشَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ شِعْرَ دَرِيْدٍ بْنِ الصَّمَةِ هَذَا فَقَالَ : كَادَ دَرِيْدٌ أَنْ يَنْسَبَ نَوَائِبَ بَيْنِ أَسْمَاءٍ إِلَى آدَمَ »

(٤) في شرح العيون ٢ / ١٣٢ والأغاني ١٠ / ١٣ : (جَزِينَا بَنِي عَبَسَ جَزَاءَ مَوْفَرَا) وَفِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٣ / ٤١٤ : (بَجُو) - وَجُو كُلُّ شَيْءٍ بَطْنُهُ وَدَاخِلُهُ - اللَّسَانُ (جَوَا) .

حُرٌّ : حُرٌّ كُلُّ أَرْضٍ وَسَطَهَا (اللَّسَانُ / حَرَر) ، الذَّنَائِبُ ثَلَاثُ هَضْبَاتٍ بِنَجْدٍ (الْبَكْرِيُّ ٢ / ٦١٥) يَوْمَ الذَّنَائِبِ : لَعَلَّهُ اسْمُ آخِرِ لَيَوْمِ اللَّوْىِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ يَوْمَ آخِرِ غَيْرِهِ وَانْظُرْ أَيْضًا الْعَقْدَ ٥ / ١٦٨ - ١٦٩ وَنَهَايَةَ الْأَرْبِ ١٥ / ٤٠٠ وَبِمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢ / ٢٧٠ وَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَا يَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ اسْمٍ قَالَ فِي الْعَمْدَةِ ٢ / ٢٠١ : يَوْمٌ لَا الصَّمْدُ (وَهُوَ يَوْمُ طُلُوحِ) وَيَوْمٌ (الْبَلْقَا) وَيَوْمٌ (أَوْدُ) وَيَوْمٌ (ذِي طُلُوحِ) كُلُّهَا يَوْمٌ وَاحِدٌ لِبَنِي يَرْبُوعَ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ .

(٥) الرَّجْلَةُ : جَمْعُ رَاجِلٍ - الصَّعْدَةُ : الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ يَعْنِي الرَّمْحَ - غَيْرُ نَاكِبٍ : غَيْرُ عَادِلٍ عَنْهُمْ .

(٦) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٣ / ٤١٤ : (جَعَلْنَا .. وَشَخْصًا ..) - (لَهَا غَرَضًا) فِي (شَخْصًا) وَ(لَهَا)

تَحْرِيفٌ .

- بَدْرٌ وَشَمْخٌ وَمَازِنٌ : بَطُونٌ مِنْ فَرَازَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ - جَهْمَةُ ابْنِ حَزْمٍ ٢٥١ .

مُرَّةٌ : هُمُ بَنُو مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ - جَهْمَةُ ابْنِ حَزْمٍ ٢٥٢ .

(٧) فِي التَّنْبِيْهِ ٩٥ : (أَخْرَجْتُهُمْ فَتَرَكَتُهُمْ)

فِي شَرْحِ الْمَضْنُونِ ٨٣ : (أَخْرَجْتُهُمْ وَتَرَكَتُهُمْ)

فِي حِمَاةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٣ وَمَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٣ / ٤١٤ : (أَدْرَكْتُهُمْ فَرَأَيْتُهُمْ)

الْمُسْتَقْصَى ١ / ١٤٥ - التَّاجُ (صَلَعٌ) : (أَدْرَكْتُهُمْ فَلَقَيْتُهُمْ)

الْحَيَوَانَ ٥ / ٣٠٢ : (أَدْرَكْتُهُمْ فَتَرَكَتُهُمْ) - (يَرُوغُونَ بِالْفَرَاءِ) الْفَرَاءُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ

بِنَجْدٍ - مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٣ / ٢٧٧٩ .

الضَّمَاثِرُ فِي هَذِهِ الرُّوَايَاتِ لِلْمَتَكَلِّمِ وَفِي الرُّوَايَةِ الَّتِي أُثْبِتَاطُهَا لِلرَّجُلَةِ وَالْفَوَارِسِ

الصَّلْعَاءُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَاجِرٍ وَالثَّقَرَةِ (يَاقُوتُ ٥ / ٣٨٠ صُلَعٌ) وَقَالَ فِي يَاقُوتَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ . =

- ٨ - فَإِنْ تُدَبِّرُوا يَأْخُذْنَكُمْ فِي ظُهُورِكُمْ
 ٩ - وَإِنْ تُسْهَلُوا لِلْخَيْلِ تُسْهَلُ عَلَيْكُمْ
 ١٠ - إِذَا أَحْزَنُوا تَغَشَّى الْجِبَالَ رِجَالُنَا
 ١١ - فَلَلْيَوْمِ سُمِيتُمْ فِزَارَةَ فَاصْبِرُوا
 ١٢ - وَأَشْجَعٌ قَدْ أَدْرَكْتَهُمْ فَتَرَكْتَهُمْ
 ١٣ - وَتَعْلَبَةُ الْخَنْثَى تَرَكْنَا شَرِيدَهُمْ
- وَأِنْ تُقْبِلُوا يَأْخُذْنَكُمْ فِي التَّرَائِبِ
 بَطْعِنَ كَايْزَاغَ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
 كَمَا اسْتَوْفَزْتَ فُذْرَ الْوُعُولِ الْقَرَاهِبِ
 لَوْعِ الْقَنَا تَنْزُونَ نَزْوِ الْجَنَادِبِ
 يَخَافُونَ خَطْفَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 تَعْلَةُ لَاهٍ فِي الْبِلَادِ وَلَا عِبِ

= الأسود : « أغار دريد بن الصمة على أشجع بالصلاء وهي بين حاجر والنقرة . وبالصلاء قتل دريد ذؤاب ابن أسماه بن قارب العبي »

وقال في سبط اللآلئ ٦٩٠ « الصلاء أرض معروفة لبني عبد الله بن غطفان ولبنى فزارة بين النقرة والحاجر نطأها طريق الحاج الجادة إلى مكة .. وبالصلاء قتل هريد بن الصمة ذؤاب بن أسماه بن قارب وقال .. (البيت)

(٨) في حماسة ابن الشجري ١٤ : (نأخذكم يرقابكم) .. (تقبلوا نأخذكم)
 في تفسير القرطبي ٢٠ / ٥ : (نأخذكم) - (نأخذكم) الضمائر في الروايتين للمتكلم وفي المثبتة للرجلة والفوارس :

(٩) تُسْهَلُوا : تنزلوا السهل من الأرض

الإيزاغ : وهو إخراج البول دفعة دفعة .

المخاض : الحوامل من النوق

الضواريب : اللواقح .

(١٠) أَحْزَنُوا : صاروا في الحزن وهو ما غلظ من الأرض (اللسان / حزن)

استوفز : قال في اللسان / وفز : « استقل على رجله ولما يستوق قائماً وقد تهباً للأفز والوثوب والمضى »
 فُذْرُ : جمع قادر وهو الوعل الشاب التام - (اللسان / فذر)

القَرَاهِبُ : جمع القَرَهَب وهو من الثيران الكبير الضخم - (اللسان / قرهب)

(١١) فِزَارَةُ : بطن من ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان (الاشتقاق ٢٨٥) والفزاراة الأثنى من النمر

(اللسان / فزر)

النَّزْوُ : الوثبان - الجنادب : ضرب صفار من الجراد .

(١٢) في حماسة ابن الشجري ١٤ : (قد لاقيتهم فرأيتهم) - (يكفون كف الطير) في (يكفون كف)

تعريف

أَشْجَعُ : بطن من غطفان وهم بنو أشجع بن الرَيْث بن غطفان - جمهرة ابن حزم ٢٥١ .

(١٣) حماسة ابن الشجري ١٣ : (وتعلبة اللاقى تركن سراهم - لاه في الحديث)

تعلبة : هم بنو تعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان جمهرة ابن حزم ٢٤٩ - ٢٥١ .

التعلة : ما يتعلل به وَيَتَلَهَّى .

- ١٤- إذا انتسبوا لم يعرفوا غيرَ ثعلبٍ إليهم ومن شرَّ السباعِ الثعلبُ
 ١٥- ردسناهم بالخيلِ حتى تملأت عوافي الضباعِ والذئابِ السواغِبِ
 ١٦- ولولا جنانُ الليلِ أدركَ ركضنا بذى الرمثِ والأرطى عياضَ بنِ ناشِبِ
 ١٧- ذريني أطوفُ في البلادِ لعلني ألقى بإيرِ ثلَّةً من مُحاربِ

(١٤) هذا البيت على الإقواء وقد نص صاحب الخزنة ٣ / ١٦٦ على أن البيت ١٩ ، ٢٠ الآتين على الأقواء أيضا ، وقد وضع هذا البيت هنا لمناسبة المعنى حيث تحدث فيه عن بني ثعلبة بينما تحدث في البيت ١٩ ، ٢٠ عن أحد بني الخضر - خضر مُحارب .

(١٥) ردسناهم : الرُدس - الدك بالشيء الصلب والرمى بالشيء الثقيل

العوافي : طُلابُ الرزق من الضباع وغيرها .

السواغِب : الجياح .

(١٦) في اللسان والتاج (جنن) يروى : (خيلنا) وجاء فيها : « يروى جنون الليل عن ابن السكيت أى ما ستر من ظلمته »

في مجاز القرآن ١ / ١٩٨ : (جنون الليل) .. (عياض بن ثابت*) وفي (ابن ثابت) تحريف وتصحيف .

في الأغاني ١٠ / ٣ وحاسة ابن الشجرى ١٣ والفتح على ابى الفتح ١٠٤ : (سواد الليل)

في معاهد التنصيص ٢ / ٦٧ : (سواد الليل) - (رهطنا)

الأزمئة والأمكنة ٢ / ٢٢٩ : (بذى الأثل)

وذو الأثل : موضع بودان - معجم البكرى ١ / ١٠٧

ويروى : (جنون الليل) في سقط الزند ٣ / ١٢٥٤ وجمهرة اللغة ١ / ٥٦ (جنن) ومعجم البلدان ٤ / ٢٨٥ والزينة ٢ / ١٧٢ وإصلاح المنطق ٢٩٥ .

جنان الليل : قال في مجاز القرآن ١ / ١٩٨ : «ولولا جنان الليل - أى غطاؤه وسواده»

ذو الرمث : الرمث مرعى من مراعى الإبل وهو من الحمض واسم واد لبني أسد - ياقوت ٤ / ٢٨٥

الأرطى : شجر من شجر الرُّحل وهو قعل - وهو ماء للضباب يصفد في دارة الخزرين - انظر صفة جزيرة

المرتب ١٧٣.

عياض بن ناشِب : في اللسان ١٦ / ٢٤٥ : « عياض بن نجيل من بني ثعلبة وقال المبرد : عياض بن

ناشب فزارى »

وفي الأغاني ١٠ / ٢٠ : « قال أبو عبيدة وابن الأعرابي أسر دريد بن الصمة عياضا الثعلبي أحد بني

ثعلبة بن سعد بن ذبيان ... »

وأغلب الظن أن عياضا المقصود في البيت هو عياض الثعلبي .

(١٧) (إثر) رواية الأصمعيات وهو تصحيف صوابه (بإير) كما في رواية معجم ما استمع ١ / ٢١٥ .

و (إير) : قال في معجم ما استمع ١ / ٢١٥ « قال دريد (البيت) فدل قول دريد هنا أن إيرا من

ديار بني محارب - وهو جبل بني الصارد بن مرة وفي تفسير الطبري ١٢ / ٤٢ (لآنى - أرى ما ترين =

١٨- فَلَيْتَ قُبُورًا بِالْمَخَاضَةِ أَخْبَرْتُ فَتُخْبِرُ عَنَّا الْخُضْرَ خُضْرَ مُحَارِبٍ

= (أو بخيلا مغلدا) وقد خلط الطبري في روايته هذه لببت دريد فجعل عجزه عجز بيت لحاتم الطائي وبيت حاتم في ديوانه ٢٦ هو :

أرْسَى جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِأَنِّي أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْبَخِيلا مُغْلَدًا
فرواية الطبري السابقة للببت قد جمعت بين صدر بيت دريد وعجز بيت حاتم . هذا وبيت حاتم : أيضا فيه خلاف قديم . فقد نسب في الخزانة ١ / ١٩٥ والشعر والشعراء ٢٤٨ لحطائط بن يعفر . ويقول العيني في المقاصد النحوية ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠ « قائله حاتم بن عدى الطائي - كذا قالت جماعة من النحاة منهم الشيخ أثير الدين ذكر في الحماسين البصرية وأبي تمام أن قائله هو حطائط بن يعفر - فقال أبو تمام - قال حطائط :

ذُرَيْبِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمِدِي غِيَّهُ غَدَا
أرْسَى جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِأَنِّي أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْ بَخِيلا مُغْلَدَا
والذي قاله الجماعة هو الأصح ، فلعل حطائط بن يعفر أدخل هذا البيت في شعره عمداً ، أو يكون هذا من توارد الخواطر - وهو من قصيدة قالها حاتم أولها :
وَعَاذِلْهُ هَبْتُ بَلِيلَ تَلُومِي وَقَدْ غَابَ عِبْقُ الثُّرَيَّا فَعَرَّدَا
وكلتا القصيدتين من الطويل .

وفي التاج ٩ / ١٢٩ « أُنشد ابن بري لحطائط بن يعفر (البيت) وقيل هو لدريد وقال الجوهري أُنشده أبو زيد لحاتم وهو الصحيح . وقد وجدته في شعر معن بن أوس - قلت هو في الأغاني وساق قصته » .
محارب : هم بنو الخضر بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان انظر أنساب الأشراف لوحة ١١٧٧ .

وفي اللسان (خضر) : « سموا بذلك لخصرة ألوانهم ، والخضرة في ألوان الناس السُمرة » .
(١٨) في معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠ ، ٤ / ١١٩٥ : (ساءلت) - (بخربة عنا)
خَرَبَةٌ : الخربة أرض في ديار غسان وأيضاً موضع في ديار بني عجل . ويوم خربة كان لبني جشم رهط دريد على محارب . (معجم البكري ٢ / ٤٩٠)

في معجم ما استعجم ٤ / ١٢٠٧ : (لو أن قبوراً بالمراضين سوتلت)
المراضين : المراض موضع . وقيل واد مذكور في رسم الغميم وفي رسم البراص . وقيد كذلك عن أبي علي القالي في شعر دريد بن الصمة ، وذلك في قوله (البيت) وقال الخليل : المراضان واديان ملتقاهما واحد .
(معجم ما استعجم ٤ / ١٢٠٧)

الخزانة ٣ / ١٦٦ : (بالمراضين حدثت) - (بشدتنا في الحى حى محارب)
المخاضة : موضع في ديار بني ذبيان ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٨٢ ولم يذكره ياقوت ، وقال البكري في معجم ما استعجم ٤ / ١١٩٥ : « موضع في رسم الأشعر »
والأشعر : هو أحد جبلي جهينة سمي بذلك لكثرة شجره .. والأشعر عان وراء المدينة .. وقال أبو حنيفة : والأشعر جبل بالحجاز كثير الشجر ... ومن أودية الأشعر حورتان الشامية واليمانية .. وبحورة اليمانية واد يقال له ذو الهدى سماه رسول الله (ﷺ) .. وبها المخاضة وهي بقاع كانت لقوم من جهينة وكانت وعرة .
(معجم ما استعجم ١ / ١٥٤)

- ١٩- تَمَنَيْتَنِي زَيْدَ بْنَ سَهْلٍ سَفَاهَةً وَأَنْتَ أَمْرُؤُ لَا تَحْتَوِيكَ مَقَانِبُ
٢٠- وَأَنْتَ أَمْرُؤُ جَعَدُ الْقَفَا مُتَعَكِّسٌ مِنْ الْأَقِطِ الْحَوْلِي شَبَعَانُ كَانِبُ

(١٩) مقياس اللغة ٤ / ١٠٨ : (قيس بن سعد)

الحيوان ٦ / ٣٠٤ : (قيس بن سعد) - (المقانب)

قال في الخزانة ٣ / ١٦٦ : « سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل المحاربى ... » وهو ماورد في رواية البيت المثبتة .

زيد بن سهل : من بنى محارب بن خصفة بن قيس عيلان .

المقانب : جمع مَقْنَب . والمقنب من الخيل ما بين الثلاثين والأربعين وقيل زهاء ثلثمائة . والمقانب : الجيوش يريد بقوله (لا تحتويك مقانب) أى لست بفارس فلا تضمك الجيوش .

(٢٠) الجيم ورقة ٢٤٢ (أ) : (يسوقها جعد) - (متعكش) و يروى (متعكش) أيضاً فى :

التاج (كتب) وجهرة اللغة ١ / ٣٥٧ (ب ك ن) ومقياس اللغة ٤ / ١٠٨ قال فى هامش جهرة اللغة ١ / ٣٥٧ : « قال القاضي أبو سعد قال الشيخ أبو العلا : يروى متعكش ومتعكش بالشين والسين ، فمن روى بالشين فهو من التقبض ، ومن روى بالسين فهو من العكس وهو لبن يصب على مرق » وهذا البيت وسابقه نص البغدادي فى الخزانة ٣ / ١٦٦ على أنها من هذه القصيدة مع الإقواء . متعكس : رجل متعكس متنى غضون القفا .

الْأَقِطُ : اللبن اليابس المتحجر .

كَانِبُ : فى اللسان / كتب : « كتب يكتب كنوباً - غلظ وأنشد لدريد بن الصمة (البيت) - أى شعر لحيته متقبض لم يسرح . وكل شيء متقبض فهو متعكس . وقال أبو زيد : كانب - كانز .

وفى الجيم ورقة ٢٤٢ (أ) : الكانب المُسْتَكْبَرُ من المتاع وغيره وأورد البيت فى جهرة اللغة ١ / ٣٢٧ (يكن) : « وقالوا كنبت الشيء أكنبة كنبا إذا كنزته . هكذا يقول الأصمعي وأنشد لدريد بن الصمة (البيت) » .

وفى التاج / كتب : الكانب الممتلئ شبعاً .

نسبة القصيدة :

رويت فى الأصمعيات لدريد فى (١٦) بيتاً آخرها البيت رقم (٢٠) وقد نص صاحب الخزانة ٣ / ١٦٦ على أنها (١٨ بيتاً) وعلى أن آخرها البيت رقم (١٨) إلا أنه لم يسقها كاملة . كما نص على أن البيتين ١٩ ، ٢٠ من هذه القصيدة ، وأنها بالرفع على الإقواء .

تخريج القصيدة :

(١) هى لدريد برقم ٢٩ فى الأصمعيات ١١١ - ١١٢ فى ١٦ بيتاً وترتيبها كالأتى : ١ / ٢ / ٣ / ١١ / ٥ / ٨ / ٩ / ١٠ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٨ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ٢٠ .

(٢) حماسة ابن الشجرى ١٣ - ١٤ : ٣ / ٤ / ٦ / ٧ / ٨ / ١٢ / ١٣ / ١٦

(٣) الخزانة ٣ / ١٦٦ : ٣ / ١٨ / ١٩ / ٢٠

(٤) معجم البلدان ٣ / ٤١٤ : ٣ / ٤ / ٦ / ٧

٢٠ / ١٩ / ١٣ :	(٥) الحيوان ٣٠٤ / ٦ =
١٦ / ٤ / ٣ :	(٦) الأغاني ١٣ / ١٠
٢٠ / ١٩ :	(٧) مقاييس اللغة ١٠٨ / ٤
٤ / ٣ :	(٨) سرح العيون ٣٢ / ٢
٧ / ٣ :	(٩) التنبيه ٩٥ / ٩٤
٣ :	(١٠) العمدة ٦٧ / ٢
٦ :	(١١) نهاية الأرب ١٥ / ٥
٦ :	(١٢) العقد الفريد ٢١٣ / ٥
٦ :	(١٣) مجمع الأمثال ٢٧ / ٢
٨ / ١١ / ١٦ / ٤ :	(١٤) الفتح على أبي الفتح ١٠٤ :

تخريج الآبيات :

(١) البيت لدريد في الأصمعيات ١١١ .

(٢) البيت لدريد في العمدة ٧٢ / ٢ والموشح ١٢٧ ونقد الشعر ٢٥١ ومفاتيح العلوم ٩٧ ونقد الشعر ٢٥١ .

(٣) البيت لدريد في : الاشتقاق ٢٩٢ / ٢ وتحرير التحرير ٣٥٢ والطراز ٩٣ / ٣ والشعر والشعراء ٧٥٢ / ٢ والغيت المنسجم ١٣ / ١ ومعاهد التنصيص ٦٧ / ٢ والتبيان ٢٧٩ / ١ والكامل للمبرد ٧٣٥ واللسان (جنن) والتنبيه ٩٥ وبدون نسبة في : سمط اللآلئ ٦٩٠ . ومنهاج البلغاء ٣٢١ .

(٧) البيت لدريد في : شرح المصنوع ٨٣ / ١ والمستقصى ١٤٥ / ١ والتاج / صلع والحيوان ٣٠٣ / ٦ والتنبيه ٩٥ .

(٨) البيت لدريد في تفسير القرطبي ٢٠ / ٥ .

(٩) البيت لدريد في الأصمعيات ١١١ .

(١٦) البيت لدريد في : مادة (جنن) من اللسان والتاج وجمهرة اللغة ٥٦ / ١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١٩٨ / ١ وشواهد التلخيص ٦٧ / ٢ وسقط الزند ١٢٥٤ / ٣ ، ١٢٥٤ / ١ ، ٢٠٥ / ١ ومعجم البلدان ٢٨٥ / ٤ والزينة ١٧٢ / ٢ وإصلاح المنطق ٢٩٥ وشرح القصائد السبع ٥٨٢ وتفسير القرطبي ٢٥ / ٧ والتبيان ٢٢٨ / ١ .

والحور العين ١٢ لخفاف بن ندبة .

وبدون نسبة في : الأزمنة والأمكنة ٢٢٩ / ٢ وعقلاء المجانين ١٦ وأضداد أبي الطيب ٧٠٦ / ٢ وفي الحور

العين ١٢ لخفاف بن ندبة .

(١٧) البيت لدريد في معجم ما استعجم ٢١٥ / ١ وتفسير الطبري ٤٢ / ١٢ .

(١٨) البيت لدريد في معجم ما استعجم ٤٩٠ / ٢ ، ٤٩٠ / ٤ ، ١٢٠٧ / ٤ ، ١١٩٥ .

(٢٠) البيت لدريد في : اللسان (عكس) ومادة (كتب) من اللسان والتاج وجمهرة اللغة ٣٥٧ / ١ .

وبدون نسبة في الجيم ورقة ٢٤٢ (١) وبسمط اللآلئ ٦٩٠ .

(من الكامل)

(٤)

مناسبة القطعة :

قال صاحب الأغاني ١٠ / ٢١ - ٢٢ : « مر دريد بن الصمة بالخنساء بنت عمرو بن الشريد وهي تنهأ بعيراً لها ، وقد تبذلت حتى فرغت منه ، ثم نضت عنها ثيابها فاغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تشعر به فأعجبته فانصرف إلى رحله وأنشأ يقول » .

- ١ - حَيُّوا تَمَاضِرَ وَأَرْبَعَا صَحْبِي وَقِفُّوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي
٢ - أَخْنَاسُ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ وَأَصَابَهُ تَبَلُّ مِنْ الْحُبِّ
٣ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتَقِ جُرْبُ

(١) في الوحشيات ٢٠٥ : (حَيُّوا أُمَامَةً وَانظُرُوا) والذي عليه جميع المصادر (تَمَاضِرَ) وهو ما يتناسب ومناسبة الأبيات - تَمَاضِرَ : يعني الخنساء وهي تَمَاضِرُ بنت عمرو بن الشريد السُّلَمِيَّة .
أربعوا : الأرباع الاطمئنان والاقامة في المكان .
(٢) شواهد المغني ٢٢٣ والإصابة ٨ / ٦٦ : (واعتاده داء) . معاهد التنصيص ١ / ١١٧ : (وأصابه تَبَلُّ) وفي (تَبَلُّ) تصحيف . الصاهل والشاحح ٤٤٩ : (واعتاده نَضْبٌ إِلَى نَضْبٍ)
أخناس : قال في التاج والصحاح (خنس) : « أخناس يعني به الخنساء بنت عمرو بن الشريد فغيره - ليستقيم له الوزن » .
التَبَلُّ : هو أن يُسْقَمَ الهوى الإنسان .

(٣) يروى في شرح المفصل ٢ / ١٨٨١ . وجمهرة الأمثال ٢ / ١٨٨ وسرح العيون ٢ / ١٣٤ وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ وبلوغ الأرب ٣ / ١٤٥ . والبرهان الكاشف ١٤٢ .
(ولا سمعت به) - (هَانِي أَيْتَقِ) .

هَانِي : طَالٍ وفي اللسان (هَنَأَ) : هَنَأَ الْإِبِلَ يَهْنُوهَا وَهَنْهَهَا هَنَاءً وَهِنَاءً طَلَاها بِالْهِنَاءِ وَإِبِلَ مَهْنُوءَةٌ مَطْلِيَّةٌ .
ويروى (هَانِي) أيضاً في شواهد المغني ٣٢٣ ومعنى اللبيب ٢ / ٦٧٩ وتأويل مشكل القرآن ١٩٦ وما اتفق لفظه ٥٩ والشعر والشعراء ١ / ٣٤٣ .

الإصابة ٨ / ٦٦ : (سمعت به) ... (طاف) وفي (طاف) تحريف والبيان ١ / ١٠٧ : (سمعت به) (في الناس) .

ويروى (سمعت به) في الأغاني ١٥ / ٧٦ وإصلاح المنطق ١٢٧ وتهذيب إصلاح المنطق ١ / ٢٠٦ =

- ٤ - مُتَبَذَلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ
 ٥ - مُتَحَسِّرًا نَضَحَ الْهِنَاءِ بِهِ نَضَحَ الْعَبِيرِ بِرِیْطَةِ الْعَصَبِ
 ٦ - فَسَلِيهِمْ عَنِّي خُنَاسٌ إِذَا غَضَّ الْجَمِيعَ الْخَطْبُ مَا خَطْبِي

= ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٠ وما اتفق لفظه ٥٩ والوحشيات ٢٠٥ والأمالی ٢ / ١٦٣ وفي حماسة
 الظرفاء ٢ / ٢٣١ : (سمعت به) (أُنقِ صهب) .

فالأغاني : ١٥ / ٧٦ الهناء : ضرب من القطران .

أُنقِ : جمع ناقة .

(٤) شواهد المغنی ٣٢٣ : (متبدلاً) - (الهناء) .

في (متبدلاً) تصحيف و (الهناء) تحريف .

النَّقْبُ : النَّقْبُ وَالنَّقْبُ الْقِطْعُ الْمْتَرَفَةُ مِنَ الْجَرْبِ - الواحدة نَقْبَةٌ وَقِيلَ هِيَ أَوَّلُ مَا يَدُو مِنَ الْجَرْبِ -
 اللسان / نقب .

قال : أبو هلال في جمهرة الأمتال ٢ / ١٨٨ « وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشيء في موضعه » وفي
 الأساس ٢ / ٤٦٩ : من المجاز فلان يضع الهناء مواضع النقب إذا كان ماهرًا مصيبًا .

(٥) الأمالی ٢ / ١٦٣ : (نَضَحَ) .

شواهد المغنی ٣٢٣ : (نصح الهناية) - (نصح البعير بريطة الهضب) في (الهناية) تحريف ولا يستقيم
 الوزن بها ، وفي (نصح) تصحيف وفي (البعير) و (الهضب) تحريف .

البعير : الزعفران - الريطة : كل ثوب رقيق وقيل كل ملالة غير ذات لِفَقَيْنِ كلها نسج واحد أو قطعة
 واحدة - (اللسان / ربط) .

العَصْبُ : ضرب من البرود . (القاموس / عصب) .

(٦) الوحشيات ٢٠٥ : (عني أمام) - (غَضَّ الجميع هناك ما خطبي) شواهد المغنی ٣٢٣ والأمالی

٢ / ١٦٣ : (غَضَّ الجميع هناك ما خطبي) قال في شرح شواهد المغنی ٣٢٣ : غَضَّ من الغضاضة واللين .

نسبة القطعة :

رواة هذه القطعة هم : أبو عبيدة وأبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي والأصمعي وعنه أخذ صاحب
 الأغاني .

التخريج :

الأبيات لدرید في :

(١) الأغاني ١٠ / ٢٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦

(٢) شرح شواهد المغنی ٣٢٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ .

(٣) أمالی القالی ٢ / ١٦٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ .

شعراء النصرانية ٧٦٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ .

(٤) سبط اللائی ٨٧٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ .

(٥) الوحشيات ٢٠٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ .

(٦) معاهد التنصيص ١ / ١١٧ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .

... ..

- (٧) = الشعر والشعراء ١ / ٣٤٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
 (٨) الإصابة ٨ / ٦٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
 (٩) تهذيب إصلاح المنطق ١ / ٢٠٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
 (١٠) شرح العيون ٢ / ١٣٤ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
 (١١) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ : ٢ / ٣ / ٤ .
 (١٢) الأغاني ١٥ / ٧٦ : ٢ / ٣ / ٤ .
 (١٣) إصلاح المنطق ١٢٧ : ٢ / ٣ / ٤ .
 (١٤) ما اتفق لفظه ٥٩ : ٢ / ٣ / ٤ .
 (١٥) جمهرة الأمثال ٢ / ١٨٨ : ٣ / ٤ .
 (١٦) بلوغ الأرب ٣ / ١٤٥ : ٢ / ٣ / ٤ .
 (١٧) البيان والتبيين ١ / ١٠٧ : ٢ / ٣ / ٤ .
 (١٨) الصاهل والشاحج ٤٤٩ : ٢ .
 (١٩) البرهان الكاشف ١٤٢ : ٢ / ٣ / ٤ .

تخريج الأبيات :

- (١) لدريد في : التاج / مضر والخصائص ٣ / ١٩٧ .
 (٢) لدريد في : (خنس) اللسان ٧ / ٣٧٥ والتاج ٤ / ١٤٢ والصاح ٢ / ٩٢٣ والمخصص ١٦ / ٢١ والصاهل والشاحج ٤٤٩ .
 (٣) لدريد في : شرح المفصل ٢ / ١٨٨١ ومعاني القرآن للقرآء ٢ / ٣٠٠ وما اتفق لفظه ٥٩ وجمهرة اللغة ١ / ٣٢٤ (ب ق ن) . وحامسة الظرفاء ٢ / ٢٣١ .
 وبدون نسبة في : معنى اللبيب ٢ / ٦٧٩ وتأويل مشكل القرآن ١٩٦ . والبرهان الكاشف ١٤٢ .
 (٤) لدريد في : شرح المفصل ٢ / ١١٨١ - (نقب) من اللسان ٢ / ٢٦٣ والتاج ١ / ٤٩١ والصاح ١ / ٢٢٧ وجمهرة اللغة ١ / ٣٢٤ وديوان الأدب ورقة ٢٣ أ وما اتفق لفظه ٥٩ . وحامسة الظرفاء ٢ / ٢٣١ .
 وبدون نسبة في : تفسير الطبري ٧ / ٥٥٩ ومقاييس اللغة ٥ / ٤٦٦ . والبرهان الكاشف ١٤٣ .
 وعجزه فقط لدريد في : رسالة في أعجاز أبيات ١٦٨ والمخصص ٧ / ١٦٣ والغريب المصنف . ورقة ٣١٨ . (أ) .

(٥)

(من البسيط)

مناسبة القطعة :

في الأغاني ١٠ / ٢٠ : « هجا دريد بن الصمة عبد الله بن جُدعان التيمى فقال :

- ١ - هل بالحوادثِ والأيامِ من عَجَبِ أم بابتِ جُدعانِ عبيدِ الله من كَلْبِ
- ٢ - إِسْتُ حَمِيْتُ وَهَى فِي عِكمِ رَبِّيهِ في يومِ حَرٍّ شَدِيدِ الشَّرِّ وَالْهَرَبِ
- ٣ - إِذَا لَقِيتَ بَنِي حَرْبٍ وَإِخْوَتَهُمْ لَا يَأْكُلُونَ عَطِينِ الْجِلْدِ وَالْأُهْبِ
- ٤ - لَا يَنْكِلُونَ وَلَا تُشَوِّى رَمَاحَهُمْ من الكُماةِ ذَوِي الأَبْدَانِ وَالْجُبِ

(١) ابن جُدعان : هو عبد الله بن جُدعان من تيم قريش كان ثرياً كريماً شبيهه بعض الشعراء بقصر لثرائه فقال :

يوم ابن جُدعان يجنب الحَزْوَنة كأنه قيصر أو ذو الدُّسْكَرة
راجع معجم البكري ٤٤٤ / ٢ والأغاني (بولاق) ٧٦ / ١٩ والدراسة الخاصة بالشاعر وعلاقاته .
الكلب : جنون الكلاب أو شبيهه بالجنون .
(٢) است : الاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر - (اللسان / سنه) .
حميت : الحميت من كل شيء المتين .
عِكمُ : العِكمُ النمطُ يجعله المرأة كالوعاء تدخر فيه متاعها .
الرَّب : السيد ورب الشيء صاحبه والمراد هنا صاحبه ولعله في هذا البيت يهجو ابن جُدعان بالجنون والقرار عند اللقاء حيث يرسل إسته فزَعاً ورعياً .

(٣) بنو حرب : قد يكون المراد هنا بنو حرب بن أمية بن عبد شمس ويكون هجاء دريد لابن جُدعان بهذا على سبيل التفضيل وهو من أشد الهجاء (انظر العمدة ٢ / ١٧٠) وقد يعنى بهم بنو حرب وهم بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن ويكون حديثه عنهم حينئذ حديث المفاخر .

عطین الجلد : يريد الجلد المدبوغ .

أُهْب : وَأُهْب جمع إهاب وهو الجلد ما لم يَدْبَغ .

(٤) يَنْكِلُونَ : يَنْكُصُونَ وَيَجْنِبُونَ .

تُشَوِّى : تُصَبِّبُ الأطراف ولا تقتل من الشوى وهى الأطراف .

أبدان : جمع بَدَن وهو الدرع .

جُبُب : جمع جُبَّة وهى من أساء الدرع أيضاً .

- ٥ - فَأَقْعُدْ بَطِينًا مَعَ الْأَقْوَامِ مَا قَعَدُوا وَإِنْ غَزَوْتَ فَلَا تُبْعِدْ مِنَ النَّصَبِ
 ٦ - فَلَوْ ثَقِفْتُكَ وَسَطَ الْقَوْمِ تَرُصِدُنِي إِذَا تَلَبَّسَ مِنْكَ الْعِرْضُ بِالْحَقَبِ
 ٧ - وَمَا سَمِعْتُ بِصَقْرِ ظَلٍّ يَرُصِدُهُ مِنْ قَبْلِ هَذَا بِجَنْبِ الْمَرْجِ مِنْ خَرَبٍ

= والمعنى : أنهم شجعان لا يفرون وضرباتهم قاتلة لا تقتصر على إصابة الأطراف من العدو وأنهم قوم من الأبطال الكاملى العدة الحربية .

(٥) البطين : عظيم البطن من البطنة .

الأقوام : المراد هنا النساء - النصب : الداء والإعياء .

يسخر منه قاتلا إن مكانك بين القاعدين وإذا عزمت يوما على الغزو فإنك لا تبعد فيه لأن الإعياء يدرك سريعا ويغلب عليك يريد أنه ليس بفارس .

(٦) ثقفه : صادفه وظفر به .

العرض : حزام البطن أسفل الأضلاع .

الحقَب : الحزام الذى إلى حقو البعير ، وقيل هو حبل يشد به الرجل .

المعنى : لو قابلتك فى الحرب لجعلتك يلتبس عليك حزام البطن بحزام الحقو .

(٧) من الثانية زائدة .

المرج : هى الأرض الواسعة فيها نبت كثير تخرج فيها الدواب أى تذهب وتجيء .. وهى فى مواضع كثيرة كل مرج منها يضاف إلى شيء - انظر اللسان / مرج .

خرَب : الخرب ذكر الحبارى وقيل الحبارى كلها .

يعجب دريد من ترصد ابن جدعان له إذ كيف يرصد طير ضعيف من الحبارى صقرا مثل دريد ؟ !!

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبى عبيدة فى الأغاني ٢٠ / ١٠ .

تخريج القطعة :

هى فى الأغاني ٢٠ / ١٠ لدريد وعنه أخذ صاحب شعراء النصرانية ٧٦٥ الأبيات ١ / ٣ / ٥ / ٦ / ٧

(٦)

(من الوافر)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة (الأغاني ١٠ / ٢٦) : « قتلت بنو يربوع^(١) الصمة أبا دريد
غدرًا وأسروا ابن عم له ، فغزاهم دريد بيني نصر فأوقع بيني يربوع وبني سعد
جميعًا وقتل فيهم ، وكان فيمن قتل عمار بن كعب وقال في ذلك :

- ١ - دَعَوْتُ الْحَيَّ نَصْرًا فَاسْتَهَلُّوا بِشَبَّانٍ ذَوَى كَرَمٍ وَشَيْبِ
- ٢ - عَلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ السَّعَالِ وَرَجُلٍ مِثْلِ أَهْمِيَةِ الْكَنْيَبِ
- ٣ - فَمَا جَبُنُوا وَلَكِنَّا نَضَبْنَا صُدُورَ الشَّرْعِيَّةِ لِلْقُلُوبِ
- ٤ - فَكَمْ غَادَرْنَ مِنْ كَابٍ صَرِيحٍ يَمِجُّ نَجِيعَ جَائِفَةٍ ذُنُوبِ
- ٥ - وَتِلْكَمُ عَادَةٌ لِبَنِي رَبَابٍ إِذَا مَا كَانَ مَوْتُ مَنْ قَرِيبِ

(١) بنو يربوع : هم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة -
انظر الاشتقاق ٢١٧ : ٢٢١

وبنو نصر : من رهط دريد . وهم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

(٢) جُرْدٌ : جمع أجرد وهو الفرس قصير الشعر

السَّعَالِي : جمع سَعْلَة والسَّعْلَة أَخْبَثُ الْفِيلَانِ - (اللسان / سعل)

أَهْمِيَّةٌ : في اللسان / هي : « كل ذاهب وسائل وجارٍ من ماء أو مطر أو غيره فقد همى » والمراد : الرمال
السائلة أى الناعمة .

(٣) الشَّرْعِيَّةُ : الطويلة - يريد الرماح

(٤) يَمِجُّ : يرمى

النَّجِيعُ : الدم المصبوب

جَائِفَةٌ : الجائفة - الطنطة التي تنفذ الى الجوف

ذُنُوبٌ : الذنوب الدلو العظيمة الملاءى - ويقصد شديدة اندفاع الدم منها

(٥) بنو رَبَابٍ : قال في الاشتقاق ١٨٠ « الربابُ تَمِيمٌ وَعَدِيُّ وَعُكْلٌ وَمُزَيْبَةٌ وَضَبَةٌ . وإنما سموا الرباب

لأنهم تحالفوا فقالوا اجتمعوا كاجتماع الرَبَابِيَّةِ وهى فرقة تجمع فيها القِداح . وقال قوم بل غمسوا أيديهم في
رُبِّ وتحالفوا والقول الأول أحسن »

وانظر أيضاً جهرة ابن حزم ١٩٩ والعمدة ٢ / ١٩٥ - وكان الرباب حلفاء بنى يربوع وسعد من تميم ،

- ٦ - فَأَجْلَوْا وَالسَّوَامُ لَنَا مُبَاحٌ وَكُلُّ كَرِيمَةٍ خَوْدٍ عَرُوبٍ
 ٧ - وَقَدْ تُرِكَ ابْنُ كَعْبٍ فِي مَكْرٍ حَيِّسًا بَيْنَ ضِبْعَانِ وَذَيْبٍ

(٦) السَّوَامُ : الأنعام والمال الراعى

الْخَوْدُ : الحسنة الخلق الشابة

عَرُوبٌ : العروب هى المرأة الحسناء

يريد سقنا أموالهم وسبينا نساءهم

(٧) ابن كعب : عامر بن كعب الميربوعى - قتل فى المعركة بيد دريد - انظر الأغاني ١٠ / ٢٦
 مَكْرٌ : يقصد ميدان المعركة .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبى عبيدة - لدريد فى الأغاني ١٠ / ٢٦ .

التخريج :

الآبيات فى الأغاني ١٠ / ٢٦ وشعراء النصرانية ٧٦٩ .

(٧)

(من الطويل)

- ١ - تَعَلَّتْ بِالشَّمْطَاءِ إِذْ بَانَ صَاحِبِي
 ٢ - كَأَنِّي وَبَرِّي فَوْقَ فَتَخَاءِ لِقْوَةٍ
 ٣ - فَبَاتَتْ عَلَيْهِ يَنْفُضُ الطَّلَّ رِيْشَهَا
 ٤ - فَلَمَّا تَجَلَّى اللَّيْلُ عَنْهَا وَأَسْفَرَتْ
 ٥ - رَأَتْ تُعَلِّبًا مِنْ حَرَّةٍ فَهَوَتْ لَهُ
 ٦ - فَخَرَّ قَتِيلًا . وَاسْتَمَرَّ بِسَحْرِهِ
- وَكُلُّ أَمْرِيَّ قَدْ بَانَ إِذْ بَانَ صَاحِبُهُ
 لَهَا نَاهِضٌ فِي وَكْرِهَا لَا تُجَانِبُهُ
 تُرَاقِبُ لَيْلًا مَا تَغُورُ كَوَاكِيبُهُ
 تُنْفِضُ حَسْرَى عَنْ أَحْصَ مَنَاكِيبُهُ
 إِلَى حَرَّةٍ وَالْمَوْتُ عَجَلَانُ كَارِبُهُ
 وَبِالْقَلْبِ يَدْمَى أَنْفُهُ وَتَرَائِبُهُ

(١) تعللت : تلهيت وتسلت

الحيوان ٦ / ٣٣٧ (الشَّطَاءُ) وهو تحريف صوابه ما أثبتناه .. وقال في التاج (شمط) « والشمطاء ، فرس دريد بن الصمة وهو القاتل فيها :

تعللت بالشمطاء ... قلت ومن نسله الشمطاء »

وقال في أسماء خيل العرب وفرسانها ٧٧ : عَجَلَى فرس دريد بن الصمة وهو القاتل فيها :

أَقُولُ لِعَجَلَى إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ فَيَدَى لَكَ نَفْسِي الْحَقِينِي مُلَاجِئِي

كما سيرد في الديوان (ق ٤٠) ومن هنا نتبين أنه كان لدريد قرسان

(٢) البُرْ : السلاح - الفَتَخَاءُ : الْعُقَابُ

اللَّقْوَةُ : الْعُقَابُ السريعة الاختطاف .

ناهض : المراد هنا فرخ العقاب .

(٤) أسفرت : أصبحت - الأحص : الأجرد أو القليل الريش .

(٥) كَارِبُهُ : دَانٌ مِنَ التعلب - وكل دان قريب فهو كارب .

(٦) سَحْرُهُ : السَّحَرُ الرثة .

التخريج :

الحيوان ٦ / ٣٣٧ : الأبيات جميعها .

(١) التاج ٥ / ١٧١ (شمط) .

(٢) في الحيوان ٦ / ٣٨٨ .

(٨)

(من المتقارب)

مناسبة القصيدة :

بعث يزيد بن عبد المدان إلى دريد ليقدم عليه بعد أن قدم له دريد مدحة ليرد مال الثمالي (جار دريد) . فلما قدم عليه دريد أكرمه وأحسن مثواه ، ورد عليه أسرى قومه وجيرانه ، ثم قال له سئلي ما شئت . فلم يسأله شيئاً إلا أعطاه إياه . فقال دريد :

- | | |
|---|---------------------------------------|
| ١ - مَدَحْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ | فَأَكْرِمَ بِهِ مِنْ فَتَى مُتَدَحِّ |
| ٢ - إِذَا الْمَدْحُ زَانَ فَتَى مَعْشَرٍ | فَإِنَّ يَزِيدَ يَزِينُ الْمَدْحَ |
| ٣ - حَلَلْتُ بِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ | فَأُورَى زِنَادِي لَمَّا قَدَحَ |
| ٤ - وَرَدَّ النِّسَاءَ بِأَطْهَارِهَا | وَلَوْ كَانَ غَيْرُ يَزِيدَ فَضَحَ |
| ٥ - وَفَكَ الرِّجَالَ وَكُلَّ أَمْرِي | إِذَا أَصْلَحَ اللَّهُ يَوْمًا صَلَحَ |
| ٦ - وَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ عِتْقِ النِّسَاءِ | وَفَكَ الرِّجَالَ وَرَدَّ اللَّقْحَ |
| ٧ - أَجِرْ لِي فَوَارِسَ مِنْ عَامِرٍ | فَأَكْرِمَ بِنَفْحَتِهِ إِذْ نَفَحَ |
| ٨ - وَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ | يَكْرَى السُّؤَالَ ظُهُورَ الْفَرَحِ |
| ٩ - رَأَيْتُ أَبَا النَّضْرِ فِي مَذْجِجٍ | بِمَنْزِلَةِ الْفَجْرِ حِينَ اتَّضَحَ |
| ١٠ - إِذَا قَارَعُوا عَنْهُ لَمْ يُقْرَعُوا | وَأَنْ قَدَّمُوهُ لِكَبْشٍ نَطَحَ |

(٣) أوري زنادي : ورت الزناد إذا أخرجت نارها . ويقال هو أوراها زناداً يضرب مثلاً لنجاحه (اللسان / وري)

(٦) اللقح : جمع لقحة وهي الناقة الحامل .

(٩) في تواريخ الشعراء ورقة ٢٥٧ : (أبا النصر) وهو تصحيف وأبو النصر : هو يزيد بن عبد المدان

المدوح .

- ١١- وَإِنْ حَضَرَ النَّاسَ لَمْ يُخْزِهِمْ وَإِنْ وَاَزُنُوهُ بِقَرْنٍ رَجَحُ
 ١٢- فِذَاكَ فَتَاهَا وَذُو فَضْلُهَا وَإِنْ نَابِحُ بِفَخَارٍ نَبَحُ

(١١) (تواريخ الشعراء ورقة ٢٥٣ : (حصل الناس) تصحيف وتحريف

نسبة القصيدة :

رواها صاحب الأغاني عن أبي عمرو الشيباني للريد .

التخريج :

الآبيات في الأغاني ١٠ / ٣٧ - ٣٨ وتواريخ الشعراء جاهلية وإسلامًا ورقة ٢٥٧ .

(من الوافر)

(٩)

- ١ - لَعْمُرُكَ مَا كُتِبَ حِينَ دَلَّ بِحَبْلٍ كَلْبَهُ فِيمَنْ يَمِيحُ
 ٢ - بِأَعْظَمَ مِنْ بَنِي سُفْيَانَ بَغْيًا وَكُلُّ عَدُوِّهِمْ مِنْهُمْ مُرِيحُ

(١) كُتِبَ : هو كليب وائل المشهور بجبروته وظلمه ، وتذكر الروايات من جبروته أن الناس كانوا لا يسقون ولا ينزلون إلا بأمره وأنه قد اتخذ جَرَّوْ كلب ، فكان إذا نزل منزلاً فيه كلاً قذف ذلك الجرو فيه فيعوى ، فلا يرعى ذلك الكلاً أحد إلا يأذنه وكان يفعل ذلك بحياض الماء ، فلا يردها أحد إلا يأذنه .
 انظر في ذلك تواريخ الشعراء ورقة ١٣٧ والحيوان ١ / ٣٢١ وجمهرة الأمثال ١ / ١٣٢
 يَمِيح : الميح - أن يدخل البئر فيملاً الدلو إذا قل ماؤها .
 (٢) مُرِيح : من أراح بمعنى استراح قال في الأساس ١٨٣ (روح) وأراح الإنسان تنفس ... وتقول أراح فأراح أى مات فاستريح منه .
 يريد أنهم جبناء ولذا استراح منهم أعداؤهم
 بنوسفیان : هؤلاء هم بطن من عامر بن صعصعة وسيأتى هجاء دريد لهم فيما بعد - انظر القصيدة رقم ٢٠

التخريج :

البيتان في الحيوان ١ / ٣٢١ .

(١٠)

(من الوافر)

- ١ - فَإِنَّا بَيْنَ غَوْلٍ لَّنْ تَضَلُّوا فَحَائِلٌ سُوقَتَيْنِ إِلَى نِسَاحِ
٢ - فَدَارَةٌ مَحْصَنٍ فَبَذَى طُلُوحٍ فِسْرَدَاحِ الْمَثَامِنِ فَالضُّوَاجِي

(١) معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥ : (أن تضلوا)

غَوْل : قال في ياقوت ٦ / ٣١٥ : « غَوْلٌ والحصافة جميعاً للضباب وهما حيال مطلع الشمس من ضَرِيَّة في أسفل الجَمَى . أما غول فهو واد في جبل يقال له إنسان ، وإنسان ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به ، وغول واد فيه نخل وعيون .. وفي كتاب الأصمعي : غول جبل للضباب حذاء ماء ويسمى الجبل هَضْب غول » وانظر بلاد العرب ٩٥

وقال في بلاد العرب ٩٥ : وغول جبل للضباب فيسمى الجبل هَضْب غَوْل وَغَوْل حائل : ماء في بطن المروت من أرض يربوع .

سوقتان : لم يذكره ياقوت أو البكري ، وورد في رجز في بلاد العرب ٣٤٢

ظَلَلْتُ عَلَى الْجَحْدَرَتَيْنِ تَسْتَقِي بِسُوقَتَيْنِ فَجَنُوبِ الْأَبْرَى

ولعله مثنى سُوقَة .

في ياقوت ٥ / ١٧٨ : « سُوقَة موضع بالمروت وهي تجار واسعة بين القُفَيْنِ وبين شَرْفَيْنِ غليظين ، قرية من حائل . وحائل ماء بطن المروت . وسوقة قرية منه » وهو الأنسب هنا

نِسَاحُ : جبل في ديار بني قُشَيْر

(معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥)

(٢) بلوغ الأرب ١ / ٢٢٥ : (ودارة) - (من طلوع) - (فسرواح) وفي (سرواح) تحريف

المشترك وضعاً ١٧٤ : (بدارة مُحْصَرٍ من)

وجاء فيه : « ودارة مُحْصَرٍ ويروى مُحْصَنٍ ويقال لها ثنتان . قال دريد (البيت) . ودارة مُحْصَنٍ بالنون في رواية من جعلها اثنتين .

وقال هي في منازل بني تميم بطرف نَهْلَانِ الْأَقْصَى »

وفي معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥ : « دارة محصن هي لبني قُشَيْر . وقول دريد ينبئك أنها تلقاء

ذي طُلُوحِ » .

ذو طُلُوحِ : واد لبني ثعلبة بين الحُنَشَةِ وبين حرّة النار (معجم ما استعجم ٣ / ٧٦٩) .

سِرْدَاحُ : موضع في ديار بني تميم

(معجم ما استعجم ٣ / ٧٣١)

الْمَثَامِنُ : لم يذكرها ياقوت أو البكري أو الهمداني أو الأصفهاني ، وذكرها صاحب القاموس قال « المئامن

لبني ظالم بن غير (القاموس / ثمن ومادة / دارة) وقد اكتفى البكري بالإشارة إليها في بيت دريد السابق

=

دون تحديد .

... ..

= الضواحي : وردت في شعر العجلاني ، كما ذكر في صفة جزيرة العرب للهمداني ٢١٩ في قصيدته التي يعدد فيها أسماء بلاد العرب والأنهار والأودية قال :

فالضواحي من بطن ودان فالجبا ر فبدر سُقَيْن فالصفراء
وقال البكري في معجمه ٣ / ٨٨٤ والضاحية من الأرض مالم يواره عن عينيك شيء .

التخريج :

البيتان في معجم ما استعجم ٢ / ٥٣٧ .

(١) معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥ .

(٢) المشترك وضعاً ١٧٤ - بلوغ الأرب ١ / ٢٢٥ .

(من البسيط)

(١١)

[في الكبر]

- ١ - مازلتُ أبصرُ حبلَ الدهرِ أرقبهُ حتى فَنَيْتُ وَحَبْلُ الدَّهْرِ مَمْدُودُ
 ٢ - أَقْدَمُ الْعُودَ قُدَّامِي فَأَتْبَعُهُ وَقَدْ أَرَانِي وَلَا يَمِشِي بِي الْعُودُ

(٢) العودُ : العصا .

التخريج :

البيتان لدريد في كتاب العصا ٣٩٩ تحقيق حسن عباس .

(١٢) (من الطويل)

مناسبة القصيدة :

في الأغاني عن أبي عمرو الشيباني : « إن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره كانت امرأته ، فطلقها لأنها رأتها شديد الجزع على أخيه فعاتبته على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته فطلقها وقال فيها » .

- ١ - أَرَثُ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ
٢ - وَبَانَتْ وَلَمْ أَحْمَدْ إِلَيْكَ جَوَارَهَا وَلَمْ تَرْجُ فِينَا رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْغِدِ

(١) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ : (بعاقبة وأخلفت) .

في قوله (بعاقبة) تصحيف وقوله (وأخلفت) تحريف .

شواهد الكشف / ٩٥ (آل معبد) (بعاقبة) .

في قوله (آل معبد) تحريف ، وفي قوله : (بعاقبة) تصحيف .

المختصص ٩ / ١٧٣ وبمجموعة من شعر العرب / ورقة ٤٠ (أ) - يروى : (أم أخلفت) ..

جمهرة أشعار العرب ١١٧ (وأخلفت) ..

المقاصد النحوية ٢ / ١٢١ - (آل معبد) .

في قوله (آل معبد) تحريف وقدوهم صاحب المقاصد حين قال - ٢ / ١٢٢ : « وأراد بآل معبد آل أخيه

معبد بن الصمة ... » فالصواب أنه يعني « أم معبد » امرأته .

قال في الأغاني ١٠ / ١٠ « أخبرني الجرمي بن أبي العلاء عن الزبير عن أبي المهاجر وذكر مثله

أبو عمرو الشيباني ، أن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره كانت امرأته فطلقها .. »

وانظر أيضاً تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ .

وفي منهاج البلغاء ٣٥٢ يروى : (جديد الوصل) .

- أَرَثُ : أَخْلَقَ - قال في اللسان والتاج (رث) عن ابن دريد « أجاز أبو زيد رث وأرث وقال

الأصمعي : رث بغير ألف ، قال أبو حاتم : ثم رجع بعد ذلك وأجاز رث وأرث وقول دريد بن الصمة

(البيت) يجوز أن يكون على هذه اللفظة ويجوز أن تكون الهمزة للاستفهام دخلت على رث » .

(٢) جمهرة الأشعار / ١١٧ وشواهد الكشف / ٩٥ : (وبانت نوالها) في قوله : « وبانت »

تصحيف .

ويروى في منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ - ومراث وأشعار - ورقة ١٨ (أ) وبمجموعة من شعر العرب ورقة

٤٠ (أ) والاختيارين ٤٠٦ (نوالها)

المقاصد النحوية ٢ / ١٢١ : (ولم أحمل .. نوالها ..) (درة اليوم) .

- ٣ - مِنْ الْخَفَرَاتِ لَا سَقُوطًا خِمَارُهَا إِذَا بَرَزَتْ وَلَا خُرُوجَ الْمُقَيَّدِ
 ٤ - وَكُلُّ تَبَارِيحِ الْمُحِبِّ لِقَيْتِهِ سَوَى أَنَّنِي لَمْ أَلْقَ حَتْفِي بِمَرَصِدِ
 ٥ - وَأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ سُلاَّاً وَلَمْ أُمْتُ خُفَاتًا وَكَلَّا ظَنَّهُ بِي عُودِي
 ٦ - كَانَ حُمُولَ الْحَيِّ إِذْ مَتَعَ الضَّحَى بِنَاصِيَةِ الشُّحْنَاءِ عَصْبَةً مِذُودِ

= وفي (أهل) و (درة) تحريف

الأغاني ١٠ / ٧ : (منا)

تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ : (ولم أخفر إليك ... منها ...)

(لم أخفر) - أي لم أنقض عهدا أو أسى عشرتها وجوارها

(٣) المقيّد : موضع الخلخال من المرأة .

(٤) شواهد الكشف / ٩٥ : (لِقَيْتِهَا) .

(٥) الاختيارين / ٤٠٧ : (أهلك خفاتا)

سُلاَّاً : السُّلاَلِ داءٌ باطن ملازم للجسد لا يزال يَسْلُهُ ويذيبه اللسان / سُلل .

الْخَفَاتُ : الضَّعْفُ - اللسان - (خفت) .

(٦) الاختيارين / ٤٠٧ : (تلغ الضحى) (بناصفة الشجناء)

والناصفة كالرُحبة تكون في الوادي - الشجناء : موضع في طريق اليمامة . (ياقوت) وفي منتهى الطلب

١ / ٢٧٤ : (تلغ) - (بناصفة السُخْيَاء) .

في (السُخْيَاء) تصحيف .

(مرات وأشعار) ورقة ١٨ : (تَلَّغ) (بناصفة الشُّحْنَاءِ) .

جَهْرَةُ أشعار العرب ١١٧ : (بناصفة الشجناء) - وقال : الشجناء اسم موضع

حُمُولُ : الحمول الإبل عليها النساء .

متع : ارتفع .

ناصية : لعلها تحريف بناصفة ، بدليل الروايات الأخرى (منتهى الطلب - مرات وأشعار -

الاختيارين)

الشُّحْنَاءُ : هو موضع كذا في مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ أ) وقال في هامش جهرة أشعار العرب

ص ١١٧ «اسم موضع .. ولم نجده» .

عَصْبَةٌ : بفتح وسكون الشجرة تعلق في شيء عال فتكون كالخيمة عليه .

مذود : اسم جبل

والمعنى : إن القوم عند الرحيل وقت الضحى يبدون وكأنهم عصبة علقت في عرائن الجبل ، في جهرة أشعار

العرب / ١١٧ ومجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ أ : (مذود = مرابط الخيل) .

والمعنى عليه : أنهم عند الرحيل وقت الضحى تبدو أشباحهم على بعد كأنها في نحوها مجموعة من مرابط

الخيل على أن تكون عصبة هنا بضم وسكون بمعنى جماعة .

- ٧ - أو الأثَّابُ العُثمُ المحرَّمُ سُوقُهُ
 ٨ - ظَوَاعِنُ عن خُرْجِ النُمَيْرَةِ غُدُوَّةُ
 ٩ - أَعَاذِلَ مَهْلًا بعضَ لَوَمِكَ واقْصِدِي
 ١٠ - أَعَاذِلِي كُلَّ امرِئٍ وابنِ أُمِّهِ
 ١١ - أَعَاذِلَ إِنَّ الرُّزَّءَ في مِثْلِ خَالِدٍ
 ١٢ - وَقُلْتُ لِعَرَّاضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ
 بَدَاءَةٌ لم يُخْبِطْ ولم يَتَعَصَّدِ
 دَوَافِعُ في ذَاكَ الحَلِيطِ المُصْعَدِ
 وإن كان عِلْمُ الغَيْبِ عِنْدَكَ فَارْشُدِي
 مَتَاعُ كَزَادِ الرَّأكِبِ الْمُتَرَوِّدِ
 ولا رُزَّءَ فِيمَا أَهْلَكَ المَرْءَ عَن يَدِ
 ورهطِ بني السَّوداءِ والقَوْمِ شُهْدِي

(٧) في منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ ومراث وأشعار ورقة ١٨ ب : بشابة
 شَابَةٌ : جَبَلٌ : يتجدد - انظر ياقوت ٥ / ٢٠٦ (شابة) - وانظر جزيرة العرب ١٧٨ / ١٨٢ . في
 الاختيارين / ٤٠٨ : (المحزم سوقه) - (بكابة) - والمحزم يعنى الغلاظ .
 جمهرة الأشعار / ١١٧ - ومجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ أ) : (بكابة)
 في جمهرة الأشعار ١١٧ : (المجرم سوقه) والمجرم : المقطع .
 وكابة : ماء من وراء النِّبَاح نِباح بنى عامر - (انظر ياقوت ٢٠٢١٧ كابة)
 - الأثَّابُ : شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية ، وقيل الأثَّاب شبه القصب له رهوس كرهوس القصب
 وشكر كشكيره - (اللسان ١ / ٢٢٧ ثأب) .
 وقال في مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ أ) : « شجر طوال الأغصان » وفي جمهرة الأشعار :
 النخل .
 - العُثمُ : الطوال المقطع (مجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ أ) وفي اللسان : التامة في طولها .
 - المحرَّمُ : الذى لم يذلل ويهدد ولعله يقصد الممنوع قطعه .
 - دَاءَةٌ : قال في (ياقوت ٤ / ٢) داءة : اسم للجبل يحجز بين نخلتين الشامية واليمانية من نواحي
 مكة .

- يخبط ويتعصَّد : يُقَطِّع وينثر أوراقه (اللسان ٤ / ٢٨٦ - عضد)
 (٨) الخُرْجُ : وادٍ في ديار بنى تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصَّمان - (ياقوت
 ٣ / ٤١٧) . النُمَيْرَةُ : مائة في ديار بنى تميم (معجم ما استعجم - ٤ / ١٣٣٥)
 مُصْعَدٌ : (قال في اللسان ٤ / ٢٤٠ - صعد) « كل مبتدئ وجهًا في سفر وغيره فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه
 منحدر في رجوعه من أى بلد كان » .
 (١١) في الأغاني ١٠ / ٨ : (أمثال) .. (ما) .
 (١٢) الذى ورد في الأغلب الأعم من المراجع (بنو السوداء) (وفي الأضداد لأبي الطيب ١ / ٤٦٩ -
 بنو الصيذاء) وهو الصواب - ولم أعر على قوم يدعون (بنو السوداء) ، وبنو الصيذاء ؛ بطن من أسد بن
 خزيمه - (انظر - الاشتقاق ١٨٠١) .
 وفي الحفازة ٣ / ٥١٣ : « وعارض قوم من بنى جشم كان دريد نهاهم عن النزول حيث نزلوا فعصوه
 ورهط بنى السوداء فيهم » .
 ومنه يتبين أنه ينص على أن بنى السوداء من بنى جشم بن هوازن ، وقد استقصيت نسب هوازن فلم =

١٣- عَلَانِيَّة ظَنُّوا بِالْفَقَى مُدَجِّجٍ سَرَائِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

= أجد منهم من يدعون بذلك - هذا على أن صاحب الخزانة قدوهم في نسبة عارض إلى بنى جشم والصواب أنه اسم من أسماء أخى دريد (عبد الله) - انظر الأغاني ١٠ / ١٠ .

- في الأصمعيات وهي الأصل هنا : قلت (لعارض) .

يروى البيت (نصحت لعارض) في (الحماسة البصرية ١ / ٢١٧) - (الخزانة ٤ / ٥١٣) (المرزوقي ٢ / ٨١٢) (ديوان الحماسة / ٢٤١) (المقاصد النحوية ٢ / ١٢٢) (الأغاني ١٠ / ٨) (عبث الوليد / ١٦٤) . وحسن التوصل ٢٣٧ .

يروى البيت (ولت لعارض) في العقد ٥ / ١٦٩ - وجمهرة أشعار العرب ١١٧ ومراث وأشعار - ورقة ١٨ ب والاختيارين ٤٠٧ .

منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ والتعازي والمراثي ٥ وفيه أيضًا (أبي السوداء) وهو تحريف وكذا رواية عبث الوليد السالفة .

(١٣) مرث وأشعار ورقة ١٨ ب : (مُتَعَمِّر)

البحر المحيط ٣ / ٨٨ : (فقلت لهم) في السائري المسرد وفي قوله «السائري» تحريف .
أضداد الأنباري ١٤ التعازي والمراثي ٢٢ : (فقلت لهم) (ألفى مُقَاتِلٍ) .
والبيت يرواينه في : الأصمعيات / ١٠٦ والعقد الفريد ٥ / ١٦٩ وجمهرة الأشعار / ١١٧ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٤ ومراث وأشعار ورقة (١٨ ب) وجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ أ) وروى البيت (فقلت لهم) في :

شرح المرزوقي ٢ / ٨١٢ والخزانة ٤ / ٥١٣ والمقاصد ٢ / ١٢١ وزهر الآداب ١ / ٢٥٣ ، شواهد المغني / ٣١٧ والجمل للزجاجي ٢٠٨ والاقتضاب / ١٠٩ وأسرار العربية / ١٥٦ وغريب القرآن لابن قتيبة / ٤٠٦ وتأويل مشكل القرآن / ١٤٤ ومادة (ظنن) من اللسان والتاج والصحاح وفصل المقال / ٢٨١ وتحجير التحجير / ١٦٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة / ١ / ٤٠ وأضداد أبي الطيب / ١ / ٤٦٩ والغيث المنسجم ٢ / ١٩٥ وديوان الحماسة / ٢٤١ والمحتسب ٢ / ٣٤٢ وتفسير الطبري ٢ / ١٨ وتفسير القرطبي ١ / ٣٢١ وشرح ديوان علقمة / ٥٩ رغبة الأمل ٤ / ٨١ وشرح المفصل (لیدن) ٢ / ٩٨٧ وشواهد الكشف ٩٥١ والأغاني ١٠ / ٨ . وحسن التوصل ٢٣٧ والاختيارين ٧٣٨ . وكتاب الحلل ٢٦٧ وفيه أيضًا (بالفارسي) .

وبدون نسبة في الغيث المنسجم (ط بيروت ١٩٧٥) ٢ / ٣٣٤ . وأسرار العربية / ٦٤ .
- قال المرزوقي ٢ / ٨١٢ : «قوله : (ظنوا) يجوز أن يكون معناه ظنوا كل ظن قبيح بهم إذا غزوك في أرضكم وعقر داركم ويجوز أن يكون معنى ظنوا - أيقنوا - لأن الظن يستعمل في معنى اليقين» .
أما في اللسان ١٧ / ١٤٣ - والصحاح والتاج (ظنن) .
«أى استيقنوا ، وإنما يخوف عدوه باليقين لا بالشك» .
وذهب إلى هذا أيضًا صاحب أسرار العربية / ١٥٦ وابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن / ١٤٤ . وابن الأنباري في أضداده ١٤ .

الفارسي المسرد - قال في شرح ديوان علقمة / ٥٩ : «أراد به الدرع وذلك لتتابع حلقها في النسيج أو لأنها مثقبة» . ووافقه في هذا (المرزوقي ٢ / ٨١٢) قال :
«والفارسي المسرد الدروع - والسرد تتابع الشيء كأنه أراد في الدروع تتابع الحلق في النسيج» .

- ١٤- وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَحَالِيفَ هَذِهِ مُطَنَّبَةٌ بَيْنَ السُّتَارِ وَتَهْمَدِ
 ١٥- فَمَا فَتَتُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغَيَّرَةً كَرَجُلٍ الدَّبِي فِي كُلِّ رُبْعٍ وَفَدَفِدِ
 ١٦- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبَلًا كَأَنَّهَا جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُغْتَدِي
 ١٧- أَمْرَتُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

(١٤) معجم ما استعجم ١ / ٣٤٧ : (الأحاليف أصبحت) (مُخَيَّمَةٌ بَيْنَ) .
 معجم ما استعجم ٣ / ٨٧٤ : (وَأَنبَأَتْهُمْ أَنَّ الْأَحَالِفَ) (مُخَيَّمَةٌ بَيْنَ السُّتَارِ)
 وفي كتاب الحلل ٢٦٧ (الأحاليف كلها) (يعود على ماء البَلِيلِ فتهمد) .
 السُّتَار : جبل في ناحية حمى ضَرْيَّة - ياقوت ٨ / ٢٨٤ - نثار .
 الأحاليف : يعنى عَبَسًا وفزارة وأشجع - (الأغاني ٦ / ١٠)
 السُّتَار : جبل من جبال حمى ضَرْيَّة - (معجم ما استعجم ٣ / ٨٦٧)
 تَهْمَدُ : جبل في حمى ضَرْيَّة - يقول البكري في معجمه ١ / ٣٤٧ : « وينبتك شعر دُرَيْدٍ أَنَّهُ نَلْقَاءُ السُّتَارِ » .

(١٥) رجل الدَّبِي : القطعة العظيمة من الجراد - الفدند = القلاة .
 (١٦) مرث وأشعار ورقة ١٨ ب والاختيارين / ٤٠٩ : (تَبَارَى وَجْهَهُ)
 في (تبارى) تصحيف .
 المقاصد النحوية ٢ / ١٢٢ وشواهد الكشاف / ٩٥ : (الريح تفتدى)
 شعراء النصرانية / ٧٥٦ : (الخيل قتلى)
 في قوله (قتلى) تحريف .
 قُبَلًا : قال في مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ ب) : « قُبَلًا أَى كَأَنَّهَا تَنْتَظِرُ أَطْرَافَ أَنَامِلِهَا
 وَوَجْهَةً : قِبَالَةً وَكَذَا فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
 وقال في المقاصد النحوية ٢ / ١٢٢ - : « قُبَلًا جَمْعُ قُبَلَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَقْبَلَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ
 أَنْفِهِ » .

وهذا المعنى غريب ، والمناسب ، تفسير قبلا كما في الأساس / ٣٥٣ : قال : « وَلَقِيْتَهُ قِبَلًا وَقِبَلًا وَقِبَلًا
 مُوَاجِهَةً وَعَيَانًا » . والمعنى على هذا أنه لما رأى الخيل في مواجهته كثيرة كالجراد قال : أمرتهم أمرى ... «
 (١٧) حماسة البحرى ٧٨ : حتى ضحى . يروى عجزه (يستبينوا النصح) .
 في منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ والخزانة ٤ / ٥١٣ وتحرير النحير / ١٦٦
 ويروى (... بمنقطع اللوى) في العقد ٥ / ١٦٩ والتعازى والمرائى / ٢٢ .
 - أمرى : قال المرزوقى في شرح الحماسة ٢ / ٨١٣ : (أمرى) يجوز أن يريد المأمور به ، ويكون
 الأصل أمرتهم بأمرى ، فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه ، ويجوز أن يكون مصدر أمرت « .
 - اللوى : قال في معجم ما استعجم ٤ / ١٦٦٥ « موضع مذكور في رسم قُدُس » ويقول في ٣ / ١٠٥٠
 « وَقُدُسٌ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ وَهُوَ جَبَلُ الْعَرَجِ » .
 قال المرزوقى ٢ / ٨١٣ : « وقوله بمنعرج اللوى تحديد وتوقيت وبيان أن ذلك كان من همه حتى اختار له
 الموضع الذى كان أوفق عنده .. » .

- ١٨- فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتِي غَيْرُ مُهْتَدِي
 ١٩- وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشِدِ
 ٢٠- دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدِ

(١٨) ديوان المعاني للعسكري ١ / ١٢٢ وجمهرة أشعار العرب / ١١٧ وبمجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ ب يروى : (أنى بهم) - وفي كتاب الحلال ٢٦٧ (أو اننى غير) .
 الاختيارين ص ٤٠٩ (غَوَايَتَهُمْ) والغواة : الغواية والضلال .
 - قال المرزوقى ٢ / ٨١٣ فى التعليق على قوله : « كنت منهم » : من هذه تفيد تعيين الوفاق وترك الخلاف وأن الشائنين واحد . وتبعه العيني فى شرح الشواهد / ٩٥
 وقال أبو هلال فى التعليق على قوله (غير مهتد) ١ / ١٢٢ : أخبر بوافقة أخيه على علمه بأنها غي ترك مخالفته مع معرفته أنها رشاد كراهة الخروج من هواه .
 وذكر أبو هلال أيضًا : « أن هذا أبلغ ما قيل فى مساعدة الرجل أخاه وأجوده » .
 (١٩) يروى البيت « وهل أنا » فى : الأغاني ١٠ / ٨ وديوان الحماسة ص ٢٤١ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٤ والخزانة ٤ / ٥١٣ وشرح المرزوقى ٢ / ٨١٥ وجمهرة الأمثال ١ / ١٩٥ والشعر والشعراء / ٧٥٠ وشواهد المغنى / ٣١٧ وتاريخ الطبرى ٦ / ٣٣٤٤ وأضداد الأنبارى / ١٩٣ وروح المعاني ٦ / ١٤٥ وجمهرة الأشعار / ١١٧ وبمجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ ب واللسان والصاح والتاج (مادة غوى) . والصاح ٦ / ٢٤٤٦ (غزا) وزهر الأكم ٢ / ٢٤٧ وكتاب الحلال ٢٦٧ .
 قال فى الأضداد / ١٩٣ : « هل معناها المجد وهو معنى لها معروف » .
 - غَزِيَّةٌ : قبيلة دريد وهو أحد أجداده - غزيرة بن جشم - انظر جمهرة النسب لابن الكلبي - لوحة ١٦٢ قال المرزوقى ٢ / ٨١٣ : « ما أنا من غزيرة من حالى الغى والرشاد فغوايتى ورشادى متعلق بغوايتهم ورشادهم » .
 وقال يونس النحوى فى بلوغ الأرب ٣ / ١٤٤ « هذا أحزم بيت قالته العرب » .
 وذكر أبو هلال فى جمهرة الأمثال ١ / ١٩٥ : « أن قولهم (أنا من غزيرة) أصبح مثلاً ، وقد تمثّل به على ابن أبي طالب كما ذكر الطبرى ٦ / ٣٣٤٤ .
 وفى شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٥٥ : « قد أولعت العامة أن يرووه غَوَيْتُ ، ويجب أن يكون غَوَيْتُ بفتح الواو هذا الأجود والأصح والأفصح » .
 (٢٠) المخصص ٢ / ٩٩ : (والأمر بيني وبينه) .
 شعراء النصرانية / ٧٥٧ : (يجِدْنِي بِقُعْدِ) .
 شرح مقامات الزمخشري ٢٣٣ : (دعانى أبو فرعان والخيل دونه) وأبو فرعان كنية أخيه - القُعْدُ والقُعْدُ قال فى اللسان (قعد) : « البيت .. وقيل القُعْدُ فى هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضًا » .
 وقال فى المخصص ٢ / ٩٩ عن الفارسي : « القُعْدُ الضعيف قال (البيت) .. قال السيرافى : هو الذى يقعد عن المكارم - وقال الأزهرى : « إذا كان لثيماً من الحسب » .

- ٢١- أَخْ أَرْضَعْتَنِي أُمُّهُ مِنْ لِبَانِهَا بِشَدَيِّ صَفَاءٍ بَيْنَنَا لَمْ يُجَدِّدْ
 ٢٢- تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرَّدَى
 ٢٣- غَدَاةَ دَعَانِي وَالرَّمَا حُ يَنْشَنُهُ كَوَفَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدِّدِ

(٢١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ ومرات وأشعار ورقة ١٨ ب والاختيارين ٤١٠/

يروى : (أخى .. بلبانها ..) .

جمهرة الأشعار ١١٧ : (أمه بلبانه) (لم يجدد) .

- لبانها : رَضَاعُهَا - (القاموس ٤ / ٢٦٥ لبن) .

لم يُجَدِّدْ قال في مرات وأشعار ورقة (١٨ ب) « أى لم يقطع لبنه » .

(٢٢) عبد الله : هو أخوه عبد الله بن الصمة الذى يرثيه هنا .

قال المرزوقى ٢ / ٨١٦ : « وقوله أعبد الله » وقد سماه معبد أيضاً وهم يفعلون ذلك كثيراً فى الأعلام ... » .

وعبد الله ومعبد وخالد من أسماء أخيه عبد الله - انظر الأغاني ١٠ / ١٠ - والمزهر ٢ / ٤٤٣ .

(٢٣) اللسان (شيق) : (فجئت إليه) (يُشِيقُهُ) .

قال فى اللسان : « والشَّقُّ ضرب من السَّهْل والشَّيَاق مثل النياط ، يقال : شَقَّتْ الطَّنْبَ إِلَى الْوَتْدِ مِثْلَ نَطْتِهِ قال دريد بن الصمة : .. (البيت)

الصحاح (شيق) (فجئت إليه) (تُشِيقُهُ) .

قال فى الصحاح : الشَّيَاق مثل النياط يقال : شقت الطنب إلى الود مثل نطت ، قال دريد بن الصمة : البيت .. »

الصحاح / (صيص) : (فجئت إليها) .

فى قوله (إليها) تحريف لأن الكلام على أخيه فى أبيات سابقة .

التاج / (صيص) فجئت إليه .. (تنوشه) .

قال فى التاج : « الصَّيْصِيَّةُ شوكة الحائك التى يسوى بها السدى واللحمة وأنشد لدريد بن الصمة (البيت) أى تناوشه وتأخذه » .

ويروى أيضاً : « فجئت إليه ... تنوشه » فى :

ديوان الحطينة / ١٥٦ وشرح المرزوقى ٢ / ٨١٦ والشعر والشعراء / ٧٥٠ والخزانة ٤ / ٥١٣ ،

٣ / ٣٢٤ - ولباب الآداب / ١٨٥ - وما اتفق لفظه / ٦٣ وديوان الحماسة / ٢٤٢ ومنتهى الطلب ١ /

٢٧٥ وجمهرة الأشعار / ١١٧ وتفسير القرطبي ١٤ / ١٦١ والتشبيهات / ١٤٥ والضرائر / ٢٢٥ وبلوغ

الأرب ٣ / ٤٠٥ واللسان (خبا) . وجمهرة اللغة ١ / ٨٣ (ص أوى)

ومادة (نوش) من اللسان والتاج - واللسان والتاج مادة (صيص) .

مرات وأشعار (ورقة ١٨ أ) ومجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ (ظهر) والاختيارين ٤١٠ / مجاز

القرآن لأبى عبيدة ٢ / ١٣٦ والتعازى والمراثى / ٢٢١ (وما راعنى إلا) - (تنوشه) يروى البيت

(نظرت إليه ... تنوشه) فى :

- ٢٤- وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِ رِيَعْتُ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جِذَمٍ مِنْ مَسْكٍ سَقَبٍ مُجَلَّدٍ
٢٥- فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكِ اللَّوْنِ أَسْوَدُ

= الأغاني ١٠ / ٨ والحيوان ٢ / ٢٣٥ والمقتضب ٣ / ٧٨ والموشح ١١ / ١١ والمقاصد النحوية ٢ / ١٢١ وديوان المعاني للعسكري ٢ / ٥٨ والتلخيص للعسكري ١ / ٢٢٥ و المنصف ٣ / ٧٨ .

وسيرة ابن هشام ٢ / ٢٠١ (على هامش الروض الأنف) .

- نوش : قال في التاج : (نوش) « النَّوْشُ التَّأَوُّلُ بِاليدِ ، نَاشَهُ يَنْوُشُهُ نَوْشًا ، قال : دريد بن الصمة (البيت) أَيْ تَتَنَاوَلُهُ وَتَأْخُذُهُ » .

- الصَّيْصِيَّةُ : قال فينا اتفاق لفظه / ٦٣ الصياصى جمع صيصية وهى حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ قال الشاعر (البيت)

وقال في المخصص ١٢ / ٢٦٠ عن أبي على « أصل الصيصية الْقَرْنُ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ هَذِهِ صَيَاصِي لِأَنَّهَا مَتَخَذَةٌ مِنْهَا » .

(٢٤) في مرث وأشعار ورقة ١٨ ب : (قَطَعَ مِنْ) (جَلَدٌ)

قال في مرث وأشعار « جَلَدْتُ الْبَعِيرَ وَنَجَّوْتُهُ إِذَا سَلَخْتُهُ » .

شرح المروزقى ٢ / ٨١٧ - وديوان الحماسة / ٢٤٢ يروى : (جَلَدٍ مِنْ) (سَقَبٌ مُقَدَّدٌ) المخصص ٤ / ١٠٠ (جَلَدٍ)

قال في المخصص : عن ابن السكيت : « كان ابن الأعرابي يقول : الْجِلْدُ وَالْجِلْدُ واحد مثل عَشَقٌ وَعَشَقٌ وَشِبَّةٌ وَشِبَّةٌ ، وليس بمعروف . قال على بن حمزة هذا الذى أنكره يعقوب على ابن الأعرابي - معروف ، وقد غلط هو في إنكار ذلك عليه وأنشد أبو عبيد لدريد بن الصمة (البيت) .

الخزانة ٤ / ٥١٣ (فَكُنْتُ) .. (إِلَى قَطْع) ... (مُقَدَّدٌ) .

منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ (كَأَمِ الْبُورُ) (إِلَى جِلْد) .

جبهة أشعار العرب / ١١٧ وبمجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ ب) يروى : (قَطَعَ مِنْ جِلْدِي) .

التعازى والمرثى ٢٢١ : (فَجِئْتُ كَأَمْ) .. (إِلَى جِذَمٍ مِنْ جِلْدٍ) ... (مُقَدَّدٌ) .

الاختيارين / ٤١٠ (فَكُنْتُ) ... (إِلَى جِذَمٍ مِنْ جِلْدٍ) وَالْجِذَمُ = الْقَطْع .

- يقول المروزقى في شرحه ٢ / ٨١٣ « كنت كنانة بجلد مقطع وشلو مبدد كأنه انتهى إلى أخيه وقد فرغ من قتله ومزق كل ممزق - والبور أصله جِلْدٌ فَصِيلٌ ، يُحْشَى تَبْنًا ، لتدر عليه ، فاستعاره للولد ، وكذلك الجلد وهو ما جلد من السلوخ ، وأليس غيره لتشمة أم السلوخ فتدر عليه . والمسلك الجلد ، لأنه يمسك ما وراءه من اللحم والعظم - والسقب : الذكر من أولاد الإبل » .

جِذَمٌ : جمع جِذْمَةٍ وهى القطعة من الحبل وغيره ، (انظر اللسان / جنم) .

(٢٥) الأغاني ١٠ / ٨ : (أَشَقَرُ اللَّوْنُ مُزِيدٌ) .

الموشح ١١ (فَأَرْهَبْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا) .

= مرث وأشعار ورقة (١٩ أ) : (حَتَّى تَنْهَتَتْ) .. (حَالِكِ غَيْرٌ)

- ٢٦- طِعَانٌ أَمْرِيٌّ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
 ٢٧- فَمَا رِمْتُ حَتَّى خَرَقْتُ رِمَاحَهُمْ وَغَوِيرْتُ أَكْبُو فِي الْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ
 ٢٨- وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

= قال في مرث وأشعار : « يقول الدم أحمر إلى السواد وليس بأسود محض » .
 وأشار إلى رواية أخرى ، قال : « يروى حالك اللون أسود » .
 جهرة الأشعار ١١٧ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٥ وبمجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ ب) والاختيارين / ٤١١ يروى : (حتى تنهت) .
 ديوان الحماسة (٢٤٢ : (حتى تَنَفَّسْتُ) ... (اللونُ أسودى)
 لباب الآداب / ١٨٥ : (حتى تَبَدَّدُوا) (اللون أسودى) .
 قال : « أسودى نسب إلى الأسود مبالغة » .
 الخزائن ٣ / ٣٢٤ ، والضرائر / ٢٥٥ يروى :
 (فدافعت عنه) .. (اللون أسود) .
 قال في الخزائن ٣ / ٣٢٤ : « وأسود نعت لحالك وجر لمجاورته المجرور » وكذا الضرائر .
 - قال المزدوقى ٢ / ٨١٧ في التعليق على قوله : « حالك اللون أسود » :
 قوله : « حتى علاني حالك اللون أسود » فيه إقواء وحكى عن الأخفش أنه قال : ما أنشدتني العرب قصيدة سلمت من الإقواء طالت أو قصرت . ويروى حتى علاني حالك لون أسود ثم قال لون أسود وفي إضافة لون إلى أسود ، ما لا يرتضى ، وأجود من هذا أن يروى حالك اللون أسودى وهو يريد أسودى ثم خففت ياء النسبة بحذف أحدهما وهو الأول وجعل الثاني صلة » .
 وقال الرُّمَّانِي في توجيه إعرابه ٩٨ « إن القصيدة مجرورة كلها ، فمن النحويين من قال بحمله على (حالك لون أسود) أى (حالك لونه لون أسود) .
 هذا تفسير المعنى ، وأخرجه بذلك عن الإقواء وأبى ذلك أبو على وقال : (الوجه حالك أسود) مثل :
 « صادق القول محمد » .

- (٢٦) لباب الآداب / ١٨٥ (قَبَالَ أَمْرِيٌّ) .. (وَيَعْلَمُ) .
 الأغاني ١٠ / ٨ (مَقَالَ أَمْرِيٌّ وَاسَى) .. (وَائَقَنَّ) .
 الشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ والخزائن ٤ / ٥١٣ وشرح المزدوقى ٢ / ٨١٧
 وديوان الحماسة ١ / ٢٤١ ومنتهى الطلب ١ / ٢٣٥ وجمهرة الأشعار / ١١٧ .
 ومرث وأشعار ورقة (١٩ أ) وبمجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ ب)
 (قَبَالَ أَمْرِيٌّ) (وَيَعْلَمُ)
 في الاختيارين / ٤١١ : (وَيَعْلَمُ)
 (٢٧) شعراء النصرانية / ٧٥٦ : (فَمَا رُحْتُ) .
 (٢٨) الاختيارين ٢ / ٤١١ : (فَإِنْ) - (فلم يك) .

٢٩- ولا بَرَمًا إِمَّا الرِّيحُ تَنَاحَتْ بِرُطْبِ الْعِضَاهِ وَالضَّرِيعُ الْمُعْضَدُ
٣٠- كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجُ نِصْفِ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ

= مرث وأشعار ورقة ١٩ أ (فإِنْ) .. (ولا حابس اليد) .

الغريب المصنف ورقة ٣٧٣ : (طيأشاً ولا رعش) .

سرح العيون ٢ / ١٣٣ : (فإِنْ) - طامن - في قوله (طامن) تحريف

الشعر والشعراء / ٧٥٠ : (فإِنْ) - ولا رعش)

وفي جمهرة أشعار العرب ١١٧ روى البيت بروايته هنا ، ثم أشار إلى رواية أخرى هي : فما كان طائشاً

ولا رعش اليد .

اللسان ١٨ / ٢٦٥ (خلا) بدون نسبة : (فإِنْ) .. (ولا متطقاً) .

التاج ٦ / ٢٦٩ (وقف) : (فإِنْ) (فليس بوقافٍ) .

قال في التاج : « الْوَقَافُ الْمُحِجُّمُ عَنِ الْقِتَالِ كَأَنَّهُ يَقِفُ نَفْسَهُ عَنْهُ وَيَعْوِقُهَا قَالَ دَرِيد :

(الْبَيْت) وكذا في اللسان (وقف) والمخصص ٣ / ٦٥ .

خَلَّى مَكَانَهُ : قَالَ فِي الْلسَانِ (خلا) : « وَخَلَّى فَلَانُ مَكَانَهُ إِذَا مَاتَ قَالَ : الْبَيْت .

(٢٩) مرث وأشعار ورقة ١٩ والاختيارين ٤١٢ : (والصريع المُعْضَدُ) .

والصريع : ما ييس من الشجر أو القضيبي يسقط من شجر البشام اللسان / (صرع)

منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (والهشيم المُقْصَدُ) .

جمهرة الأشعار ١١٧ وبمجموعة من شعر العرب ورقة (٤١ أ) .

(إِمَّا الرِّيحُ)

الأغاني ١٠ / ٨ ، والعقد ٥ / ١٦٩ : (والهشيم المعضد) .

شعراء النصرانية ٧٥٨ : (ولم تَدِرْ مَا أَذَمَّ الرِّيحُ) (برطب الفضاء) .

وهي رواية كثيرة التحريف والمعنى عليها غير مفهوم .

البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر (اللسان) برم) .

قال في الميسر والقديح / ٤٥ : « وجمعه ابرام وإذا كان الرجل بَرَمًا لا يدخل معهم في القديح ، لم يدخل

اللحم بيته إلا بأن يهديه نساء الحَيِّ إلى امرأته » .

تناوحت : يعنى في وقت الشتاء وهو الجذب في البادية وقال في الاختيارين : أراد تقابلت .

العَضَاهُ : جمع عُضَاهَةٍ وهى ما عظم من شجر الشوك وطال (اللسان / - عضه)

الضَّرِيعُ : نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشَّيرَق (اللسان - ضرع)

المُعْضَدُ : يعنى المُتَنَائِرُ الأوراق .

(٣٠) يروى في ديوان الحماسة ٢٤١ وشواهد الكشاف ٩٥ وشرح المازوقى ٢ / ٨١٨

(بعيد من الآفات) وقد أشار في جمهرة الأشعار إلى هذا قال : ويروى (بعيد من الآفات طلاع)

قال المازوقى ٢ / ٨١٨ « قوله : بعيد من الآفات » يريد أنه لاداء به ولا غائله فهو سليم الأعضاء متين

القوى » .

٣١- رَيْسُ حُرُوبٍ لَا يَزَالُ رَيْبَةً مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلَبِّدٍ

= يروى في الكامل في اللغة ١ / ٣٢٧ والخزانة ١ / ١٢٥ ، والتعازي والمراني ٢٢ / ٢ زهر الأكم ٢ / ٢٦٩ .

(بعيد من السوآت)

وفي العقد ٥ / ٣٤٢ : (بعيد عن السوآت)

يروى في الشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ وتأويل مشكل القرآن ١٠٤ والمخصص ١٦ / ٣٧ والزاهر ٣ ورقة ٤٢٤ - و (اللسان/جلل) والمقصود والممدود - للقال ورقة ب ١١٠ .

(صبور على الجلاء) وكذا غريب الحديث ٣ / ٦٩٨، ٦٨٥ .

قال في اللسان (جلل) عن ابن الأنباري : من ضم الجلى قَصَرَه ومن فتح الجيم مده قَالَ الجلاء الداهية العظيمة وأنشد : (البيت) .

وقال في المخصص ١٦ / ٣٧ : « الجلاء مثل الجلى قال دريد (البيت) .

قال في المقصور والممدود ورقة (ب ١٠٠) : الجلاء بفتح الجيم بمدود الأمر العظيم مثل الجلى وقال دريد .. (البيت) قال أبو علي : إنما قيل له جَلَاءَ لأنه يجلى من نزل به فهو في الأصل صفة ثم جعل اسماً وقال في الزاهر ٣ / ٤٢٤ « الجلاء الداهية العظيمة » وأنشد البيت .

في مجموعة من شعر العرب ورقة - ٤١ وجمهرة أشعار العرب ١١٧ : (صبور على الضراء) . يروى في ديوان الحماسة ٢٨٣ ، وشرح التبريزي ٢٧١ : (قصير الإزار)

- كمش الإزار : قَالَ المرزوقي ٢ / ٨١٢ « الكمش الخفيف السريع الحركة ... وأضاف الكمش إلى الإزار على المجاز » وفي جمهرة أشعار العرب : كمش الإزار - قصير الإزار - وذلك محمود عند شدة الحرب .

- خارج نصف ساقه : قال المرزوقي ٢ / ٨١٢ « وقوله خارج نصف ساقه يصفه بالتسمير »

وقال في مادة (ساق) من اللسان والتاج « أراد أنه مشمر جاد ولم يرد خروج الساق بعينها » .

- الغزاء : الشدة .

طلاح أنجد : النجد ما ارتفع من الأرض - (الكامل في اللغة ١ / ٣٣٧ والخزانة ١ / ١٢٥) .

وقال أبو هلال في الصناعتين ٢٧٤ :

« طَلَّاعٌ أَنْجَدُ أَيْ ضَابِطٌ لِلْأُمُورِ غَالِبٌ عَلَيْهَا » .

أما المرزوقي ٢ / ٨١٨ فيقول : « ومعنى طلاح أنجد أنه يتصعد في درجات السمو ويقال طلاح أنجدة

أيضاً أما نجد فالأصل أن يكون لأدنى العدد وقد استعير للكثير » .

وفي مراث وأشعار الليزدي (ورقة ١٩ أ) قال : طلاح أى متطلع للأمر العظيم يُشْرِفُ لها » .

(٣١) في الحيوان ٣ / ٥٠ ، ٥٧ / ٣ (مُشِيحٌ)

- المُشِيحُ = يريد جاداً حَذِراً (اللسان - شيع) .

- المُحَقَّقُ : المَوْجُ يريد على بعير منحني الظهر (اللسان - حقق) .

- المُلَبِّدُ : هنا الفحل يضرب فخذيه بذنبه فيلرزق بهما تَلَطُّهُ وبعْره - (اللسان - لبد)

٣٢- صَبُورٌ عَلَى رُزْءِ الْمَصَائِبِ حَافِظٌ من اليوم أَدْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ
٣٣- تَرَاهُ تَخِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَقْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدِّدِ

(٣٢) الاختيارين / ٤١٢

يروى : قليلا تشكيه المِهْمُ وحافظ مع اليوم أعقاب الأحاديث في غد

نور القيس / ٥٣ (قليل التشكى للمصيبات) .

مواسم الأدب . ١ / ١٤٩ والأغاني ١٠ / ١٠ (قليل التشكى للمصيبات) .. (أعقاب الأحاديث) .

الأغاني ١٠ / ٨ (وقع المصائب) ...

ديوان الحماسة / ٢٨٧ : (قليل التشكى)

مرات وأشعار (ورقة ١٩ أ) : (قليلا تشكيه المصيبات) (أعقاب الأحاديث)

الشعر والشعراء / ٧٥١ : (قليل تشكيه المصائب) (أعقاب الأحاديث)

شرح العيون ٢ / ١٣٣ (وَقَعَ النَّوَائِبِ) (أعقاب الأحاديث)

الحويان ٣ / ٥٠ ، ٥٧ : (أعقاب الأحاديث)

العقد ٣ / ٢٠٣ (قليل التشكى للمصيبات ذاكِر) (أعقاب الأحاديث)

بهجة المجالس ٢ / ٣٦٢ (قليل التشكى للمصيبات ذاكِر)

جوهرة أشعار العرب / ١١٧ وبمجموعة من شعر العرب (ورقة ٤١ أ) يروى :

(قليل تشكيه المصيبات ذاكِر) (أعقاب الأحاديث)

شرح التبريزي / ٢٧٠ وديوان المعاني ١ / ٥٦ وشرح المرزوقي ٢ / ٨١٩ العقد ٥ / ١٦٩ وديوان

الحماسة / ٢٤٢ وشواهد الكشف / ٩٥ يروى :

(قليل التشكى للمصيبات ذاكِر)

منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (قليل تشكيه المصيبات)

التعازي والمراثي ٥ / : (قليل التشكى للمصيبات .. مع اليوم إخبار)

قال المرزوقي ٢ / ٨١٩ : « يريد بقوله (قليل التشكى) نفى أنواع التشكى كلها عنه ، والمعنى أنه

لا يتألم للنوائب تنزل بساحته ، والمصائب تتجدد عليه في ذويه ، وعشيرته ، وأنه يحفظ من يومه ما يتعقب

أفعاله من أحاديث الناس في غده ، فهو نفى من العيوب طيب الأخبار في أقواله الناس » .

قال في الأغاني ١٠ / ١٠ - عن يونس أنه كان يقول : « أفضل بيت قالته العرب في الصبر على النوائب

قول دريد بن الصمة :

قليل التشكى للمصيبات حافظ من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

(٣٣) خميص البطن : خاليها وضامرها - عتيد : مُعَدُّ حَاضِرٌ . قال المرزوقي ٢ / ٨٢٠ : « والعقد

بفتح التاء وكسرهما ، الفرس المعد للمهمات من الطلب والحرب وغيرها » .

المقصد : الممزق

قال المرزوقي في شرحه ٢ / ٨٢٠ : « يصفه بقلة الطعم مع اتساع الحال وطاعة الزاد ، فيقول : ترى بطنه

منطوياً ، والزاد معد لأنه يؤثر به غيره على نفسه ، ولأنه لا نعمة ثم ولا حرص على عمادة البدن ولا على

استسراء الثياب ، فهو يغدو في القميص الممزق إذا كان يبتذل نفسه فيما كان يكسبه فخراً وعلواً » .

- ٣٤- وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجُهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
 ٣٥- لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا وَإِنْ يَلْقَى مِثْنَى الْقَوْمِ يَفْرَحُ وَيَزْدَدُ
 ٣٦- صَبًا مَاصِبًا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدْ

(٣٤) الإقواء : الفقر والإعسار .

قال المرزوقي في شرحه ٢ / ٨٢٠ « وإن اتفق عليه إعسار ونفاذ زاد وجهه من نكد الزمان وإعواز زاده ، سخاء وإتلافاً للمال ، جرياً على عادته التي ألفها ، لا يهضمه ثم ولا يلفته فقر » .
 (٣٥) - ديوان المعاني للعسكري ١ / ٥٥ :

يَنَازِلُ أَحْدَانَ الرَّجَالِ وَإِنَّهُ لَمَجْدُ ثَنَاءٍ ثُمَّ يَزْدَدُ

في هذه الرواية « سقط توضحه رواية البيت التالية :

في الإبل للأصمعي / ٧٩ :

يُصِيدُ أَحْدَانَ الرَّجَالِ وَإِنْ يَجِدُ ثَنَاءَهُمْ يَفْرَحُ بِهِمْ ثُمَّ يَزْدَدُ

قال الأصمعي في الإبل / ٧٩ :

« إذا أردت أن تقول أحاداً وثناً ثناء إلى العشر وهو مضموم ، وقال في أحاد عمرو ذو الكلب ، قال :
 وأنشدني عيسى بن عمر ، للريد بن الصمة (البيت) » .

يصف الشاعر أخاه المرثي بالشجاعة والثقة من شجاعته بحيث إنه إذا لاقى الأبطال فرادى كان قِرنًا لكل
 منهم وإن نازلهم جماعة ازداد فرحاً لثقتهم من شجاعته في لقاءهم .

وهذا المعنى يتضح في ظل روايات البيت المختلفة السابقة .

(٣٦) نور القبس / ٥٣ ، والتعازي والمرائي ٥ ، ٢٢ : (إذا شَابَ رأسه) (وأحدث جِلْمًا)

والمعنى : أنه لها طيلة صباه ، فلما نضج حلماً نحى عنه اللهور والباطل .

- صَبًا مَاصِبًا : قال المرزوقي ٢ / ٨٢١ في التعليق على قوله « صبا ما صبا » « يجوز أن يكون صبا الأول

من الصِّبَا واللهور وصبا الثاني من الصُّبَا بمعنى الفتاة فيكون المعنى :

تعاطى اللهور والصبا مادام صبياً ، فلما أكمل وظهر في رأسه الشيب ، فاشتعل : نحى الباطل عن نفسه
 زاهداً فيه ، ورجوعاً إلى الحق ورغبة فيما يكسبه الأحدثوة الجميلة من أبواب الصلاح ، ويجوز أن يكون المعنى :

تعاطى الصبا ما تعاطاه إلى أن علاه المشيب فيسقط التجنيس من البيت وهو يحسن به » .

وقال العلوي في الطراز ٢ / ٨٤ : « فقله : (صبا ما صبا) فيه من الإيهام البالغ ما لوتناهيت في

تفسيره فإنك لا تجد له من البيان مثل ما تجده في إيهامه » .

وبنحو ذلك علق ابن الأثير على هذه العبارة في المثل السائر ٢ / ٢٠٧

- أبعد : قال المرزوقي في التعليق على قوله : (أبعد) ٢ / ٨٢١ : قوله (أبعد) من يَبْعُدُ يَبْعُدُ

إذا هلك ولو أراد البَعْدَ لقال أَبْعَدُ بضم العين » .

وقال في جهرة اللغة ١ / ٢٤٥ (ب دح) « بَعْدُ يَبْعُدُ بَعْدًا مِنَ النَّأْيِ فَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتَ أَبْعِدْ

قال دريد : « البيت » .

ويشتد إعجاب يونس بن حبيب بالبيت ، ويراه أشعر بيت قالته العرب (انظر نور القبس / ٥٣)

- ٣٧- وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
 ٣٨- وَهَوْنٌ وَجَدِي إِنَّمَا هُوَ فَارِطٌ أَمَامِي وَأَنِّي وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْغَدِ
 ٣٩- فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَمَنْ يَعْلَهُ رُكْنٌ مِنَ الْأَرْضِ يَبْعِدُ
 ٤٠- وَإِنْ تُعَقِّبِ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ تَعْلَمُوا بَنِي قَارِبٍ أَنَا غِضَابٌ يَبْعِدُ

(٣٧) قال المرزوقي في التعليق على البيت ٢ / ٨٢١ « ليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط وإنما المراد أنه لم يُجِئْهُ بِأَذْوَنَ جَفَاءً » .

(٣٨) الخزانة ٤ / ٥١٣ : (وَإِنِّي هَامَةٌ الْيَوْمِ) وكذا زهر الأكم ١ / ١٤٢ ، ٢ / ٢٧٩ .
 قال في اللسان / (هام) « ويقال هامة اليوم أو غد أي يموت اليوم أو غداً » - الفارط : المتقدم السابق .
 جهرة الأشعار ٤٧٣ : (وطيب نفسي إنما أنت فارط)

(٣٩) يَبْعِدُ : يَبْعِدُ يَبْعِدُ من النأي أو يَبْعِدُ يَبْعِدُ إذا هلك (راجع البيت ٣٦) والمعنى من يُعَيِّهُ ركن من الأرض ينأى وبهلك .

(٤٠) الاختيارين / ٤١٦ : (فَإِنْ تُعَقِّبِ) - (أَنَا غِضَابِي) .
 جهرة اللغة ٣ / ٥٠٣ : (إِنْ تَنَسَّنَا الْأَيَّامُ وَالْعُصْرُ) . كذا في الجمهرة ، والصواب (إِنْ) أو (فَإِنْ) لإقامة الوزن .

الضرائر / ٥٢ : (فَإِنْ تَنَسَّنَا الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ تَعْلَمِي) .
 العقد ٥ / ١٦٩ : (فَإِنْ تَعَقَّبِ) ... (بَنِي غَالِبِ) - (لَمُعِيدِ) .
 في قوله (بَنِي غَالِبِ) تحريف و (لمعيد) تحريف صوابه (لمعيد) قال في اللسان / (غضب) « يقال غضبت لفلان إذا كان حياً ، وبفلان إذا كان ميتاً قال دريد (البيت) .

المخصص ١٣ / ٤٨ : (فَإِنْ تَعَقَّبِ) - (فاعلموا)
 منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (فَإِنْ تَمَكَّنُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ) .
 مرث وأشعار (ورقة ١٩ ب) : (فَإِنْ تَمَكَّنُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ) - (لَمُعِيدِ)
 التاج / (غضب) : (فَإِنْ تَعَقَّبِ) - (بَنِي قَارِبِ) .
 في قوله (بَنِي قَارِبِ) تحريف

الحروف / ٤١ : (فَإِنْ تَنَسَّى) ... (أَنَا غِضَابِي)
 الغريب المصنف ورقة ٣٧٣ : (فَإِنْ) - وفي ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٣٩ : (فَإِنْ تَنَسَّنَا) (لمعيد) .

شرح مقامات الزمخشري : (فَإِنْ بَقِيَتْ) (لمعيد)
 - معبد : يعنى أخاه عبد الله ، ومعبد اسم من أسمائه .
 - قال في مادة (غضب) من اللسان والصاح ، والمخصص : « قوله معبد يعنى عبد الله فاضطر ... فقال لمعبد وإنما هو عبد الله بن الصمة أخوه » .

- ٤١- وَغَارَةٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٌ تَدَارَكُهَا رَكْضًا بَسِيدٌ عَمَرْدٌ
٤٢- سَلِيمُ الشَّظَا عَيْلُ الشَّوَى شَنِجُ النِّسَاءِ طَوِيلُ الْقَرَا نَهْدٌ أَسِيلُ الْمُقَلَّدِ

= وقال في الوساطة / ٣٤٧ : « وقد احتمل للشعراء لأجل الشعر ماهو أبلغ في تغيير الألفاظ وإزالة الكلام عن موضعه ... وقال دريد (البيت) يريد بعبد الله فغير اسمه كما ترى » .
أما ابن دريد في (الجمهرة ٣ / ٥٠٣) فقد قال : « وبما حَرَفُوا فيه الاسم عن جهته أيضاً قول الشاعر دريد (البيت) أراد عبد الله » .

(٤١) الاختيارين ٤١٤ : (اليوم والأمس)
منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (بين الليل واليوم)
اللسان / (ليل) (تداركتها وحدى) .
جمهرة الأشعار / ١١٨ - وبمجموعة من شعر العرب ورقة ٤١ أ يروى :

وكم غارة بالليل واليوم قبله تداركتها منى بسيد عمرد
شعراء النصرانية ٧٥٨ :

وكم غارة بالليل واليوم قبله تداركتها منى بسيد عمرد
(في قوله : بسيد - تحريف) .

- بين اليوم والليل : قال في اللسان (ليل) :
« وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نُهْرٌ ، وقال دريد بن الصمة (البيت) فقال :
بين اليوم والليل ، وكان حقه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضد اليوم واليوم ضد الليلة ، وإنما الليل ضد النهار ،
كأنه قال بين النهار وبين الليل والعرب تستجيز في قولها تعالى النهار في معنى تعالى اليوم » .
فَلْتَةٌ : قال في اللسان (قلت) عن أبي الهيثم : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفتنة يغيرون فيها
وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ... أنشد الأعرابي (البيت) .
البسيد = الذئب . العمرد = الطويل شبه فرسه بالذئب الطويل القوى .

(٤٢) الصناعتين / ٤١٨ : (طَوَالِ القرا)
الأغاني ١٦ / ١٨١ : (أمين القوى)

في (القوى) تحريف . والمعنى أن ظهره مأمون للراكب .
شعراء النصرانية ٧٥٨ : (عيل السوايح والشوى) (طويل القنا) ... (نبيل المقلد) .
في (القنا) تحريف .

الشظا : عَظِيمٌ لازق بالذراع (اللسان / شظى) .
عيل الشوى : غليظ القوائم - النسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ، ثم يمر بالعرقوب حتى
يبلغ الحافر (اللسان / نسا) .
الشنج : المتقبض ، وهو مدح له ، لأنه إذا تقبض نساءه وشنج لم تسترخ رجلاه (اللسان/شنج) =

- ٤٣- يَفُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدُ عِذَارِهِ مَنِيفٌ كَجِذْعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَدِّدِ
 ٤٤- إِذَا هَبَطَ الْأَرْضَ الْفَضَاءَ تَزَيَّنَتْ لِرُؤْيَيْهِ كَالْمَائِمِ الْمُتَبَدِّدِ
 ٤٥- وَتَخْرُجُ مِنْهُ صَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا وَطُولُ السَّرَى دُرًى عَضْبٍ مُهَنْدٍ

= القرا : الظهر . النهد : الجسم المشرف اللسان / (نهد) .
 الأسيل : الطويل ، الأملس المستوى اللسان / (أسل) .
 المقلد : موضع القلادة .

(٤٣) جهرة الأشعار / ١١٨ - وفي مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤١ أ) : (غراره) . في
 (غراره) تصحيف - صوابه (عذاره) .

- العِذَارُ : عذارُ اللجام - السيران اللذان يجتمعان عند القفا اللسان / (عذر) .
 (٤٤) ديوان المعاني للمسكوى ١ / ٥٦ (إذا سار بالأرض) .

في شعراء النصرانية / ٧٥٨ : (كالماء آن التبدد)

وأشار في هامشه إلى رواية أخرى قال : « ويروى : (لرؤيته كالمائم المتبدد) وفي (المتبدد) تصحيف .
 ولعل الشاعر يقصد أن الماء حين يتفرق في الأرض ينبت العشب والزهر وغيره مما تزدان به الأرض .
 والمعنى على هذا : إن الأرض تزدان بهذا الفرس ، وفارسه ، كما تزدان بالعشب والزهر الناجم عن الماء
 الذى تفرق فيها حتى روى ظمأها وأنبتها .

- قال في جهرة الأشعار / ١١٨ : « المائم جماعة من النساء - المتبدد : المتفرق » .

والمعنى على هذا أن الأرض تزدان به تزيتها بمجموعة من النساء وقد أخذن زينتهن .

(٤٥) اللسان / (ذر) : (صرّة اليوم) - (ذرى عضب) .

قال في اللسان « يعنى فرنده منسوب إلى الذر الذى هو النمل الصغار ، لأن فرند السيف يشبه باثار
 الذر - قال الأزهري : معنى البيت يقول إن أخضره شدة اليوم أخرج منه مصدقاً وصبراً وتهلل وجهه كأنه
 ذرى السيف » .

في مادة (ضر) من اللسان ، والتاج واللسان / (صدق) ، (درر) يروى (صرّة القوم) .

قال في اللسان (ضر) : « الاضطراب ، الاحتياج إلى الشيء وقد اضطره إليه أمر ، والاسم الصرّة قال

دريد بن الصمة (البيت) ... والضرورة كالصرة » .

مراث وأشعار ورقة (١٩ أ) : (صرّة القوم جرأة) ... (ذرى عضب) .

قال : « ذريه فرنده وماؤه » .

جهرة الأشعار / ١١٨ ، (القر جرأة) .

في (القر) تصحيف صوابه (القر) .

مجموعة من شعر العرب ، ورقة (٤١ أ) : (القر جرأة) .

صرّة القر : أى شدة البرد .

= ديوان المعاني للمسكوى ١ / ٥٥ : (ويخرج من القرء الشدة) .

٤٦- وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمَصْدَرٍ يُمَشَّى بِأَكْنَافِ الْجُبَيْبِ فَمَحْتَدٍ

= البيت هكذا غير مستقيم الوزن ، ويبدو أنه قد وقع فيه تحريف في أكثر من موضع .

الاختيارين / ٤١٢ : (صَرَّةُ الْقَوْمِ جُرْأَةً) ... (ذُرَى عَضْبٍ) .

قال في الاختيارين / (ذُرَيْه) وشبهه وفِرْنُهُ كَأَنَّهُ أَثَرُ ذُرٍّ .

- صرة القوم : ضجتهم وصراخهم (اللسان ٦ / ١٢١ - صرر)

مصدقا : قال في اللسان / (صدق) : « الْمَصْدَقُ أَيْضاً الْجَد ، وبه فُسِّرَ بعضهم قول دريد : (البيت) ..

والمصدق صدق الجرى أيضاً .

ذُرَى عَضْبٍ : قال في اللسان / (درر) : « ذُرَى السيف تَلَأُوهُ وإشراقه ، إما أن يكون منسوباً إلى الدُرِّ

بصفاته ونقائه وإما أن يكون مشبهاً بالكوكب الدُرِّي . وبيت دريد يروى على الوجهين » .

(٤٦) معجم البلدان ٣ / ٥٩ : (فَكُنْتُ) - (فَتَّهَمِدِ)

منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (الْحُبَيْبُ بِمَشْهَدِ) .

(الْحُبَيْبُ) تحريف (الْحُبَيْبُ) يعنى على مرأى من أكتاف الجبيب أو لعل (بمشهد) تحريف (فتهمد) .

جمهرة الأشعار / ١١٨ : (الْجُبَيْلُ)

والجبيل تصغير جبل ... وهو جبيل غَنِيَزَه وهو في شِقِّ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ (انظر

معجم ما استعجم ٢ / ٣٦٧ ، ٣ / ١٠٣٣ ، ياقوت ٣ / ٥٩)

مراث وأشعار ورقة ١٩ (ب) مجموعة من شعر العرب ورقة ٤١ (أ) يروى :

(الْجُبَيْلُ فَتَّهَمِدِ)

- وَتَّهَمَدَ : « جبل أحمر فارد من أُخْيَلَةِ الحمى ، حوله أبارق كثيرة في ديار غَنِيٍّ

وقال في غيره تهمد موضع في ديار بنى عامر » - (ياقوت ٣ / ٣٠)

شعراء النصرانية ٧٥٨ : (تَمَشَّى) - (الْجَبَالُ فَتَّهَمِدِ)

- الْمُصَدَّرُ : يريد أن فرسه قد بلغ العرق صدره انظر اللسان (صدر)

وقال في مجموعة من شعر العرب ورقة (٤١ أ) .

« المصدر شديد الصدر ، وقيل السابق للخيول بصدره » .

وقال في رغبة الأمل ٨٢ / ٤ « يريد بأسد قوى الصدر » .

كذا وصوابه (بفرس) .

- الْجُبَيْبُ : قال في ياقوت ٣ / ٥٩ « تصغير الجُبِّ وقال نصر هو واد عند كُحْلَةَ - قال دريد بن الصمة

(البيت) .

وَكُحْلَةُ ماء لبني جُشَم (انظر بلاد العرب / ٨)

- مَحْتَدٌ : موضع كما في ياقوت ٧ / ٣٩١ (محأ) لم يحده .

... ..

تخريج القصيدة :

هي لدريد في :

- (١) الأصمعيات / ١٠٦ - ١٠٩ في ٢٦ بيتاً : ١ / ٢ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٤٠ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٦ / ٣٧ / ٤٦ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٣٨ / ٤١ / ٤٢ / ٤٥ .
- (٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ - ٢٧٦ : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ٩ / ١٢ / ١٤ / ١٣ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤٦ / ٣٧ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٠ .
- (٣) في جبهة أشعار العرب ١١٧ / ١١٨ : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ .
- (٤) مرث وأشعار (ورقة ١٨ - ١٩) : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ / ٤٠ .
- (٥) مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ - ٤١) : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ .
- (٦) الأغاني (١٠ / ٧ - ٩) : ١ / ٢ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٢ .
- (٧) ديوان الحماسة ص ٢٤١ : ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٤ / ٣٧ .
- (٨) شرح المزدق (٢ / ٨١٢) : ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٩ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٦ / ٣٧ .
- (٩) شواهد الكشاف ٩٥ : ١ / ٣ / ٤ / ١٣ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٦ / ٣٧ .
- (١٠) الخزانة ٤ / ٥١٣ : ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٦ / ٣٧ .
- (١١) الاختيارين ٤٠٧ / ٤١٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٥ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ / ٤٠ .
- (١٢) رغبة الأمل (٤ / ٨١ - ٨٢) : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٦ / ٣٧ / ٣٨ / ٤٠ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٥ / ٤٦ .

=

-
- (١٣) الشعر والشعراء (٧٥٠ - ٧٥١) : ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٦ / ٣٧ .
- (١٤) ديوان المعاني ١ / ١٢٠ ، ٥٥ ، ٥٦ - (٥٨ / ٢) : ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٣ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٥ / ٤٤ / ٤٥ .
- (١٥) المقاصد النحوية (٢ / ١٢١ - ١٢٢) : ١ / ٢ / ٤ / ١٣ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٨ .
- (١٦) العقد الفريد ٥ / ١٦٩ : ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٧ / ٤٠ .
- (١٧) التنازلي والمراثي ٢٢ - ٢٣ : ١٢ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ١٣ / ٢٢ / ٢٤ / ٢٣ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٧ .
- التنازلي ص / ٥ : ٣٢ ، ٣٦ .
- (١٨) شواهد المفني ٣١٧ : ١ / ٩ / ١٣ / ١٩ / ٢٠ .
- (١٩) تحرير التحبير / ١٦٦ : ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ .
- (٢٠) لباب الآداب / ١٨٥ : ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ .
- (٢١) جمهرة اللغة (١ / ٨٣ - ٢٤٥ ، ٣ / ٥٠٣) : ٢٢ / ٢٣ / ٢٦ / ٤٠ .
- (٢٢) سرح العيون ٢ / ١٣٣ : ١٠ / ٢٢ / ٢٨ / ٣٢ .
- (٢٣) شرح التبريزي (٢٧٠ / ٢٧١) : ٣٠ / ٣١ / ٣٣ / ٣٤ .
- (٢٤) زهر الآداب ١ / ٢٥٣ : ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ .
- (٢٥) الحيوان (٣ / ٥٠ ، ٥٧) : ٣١ / ٣٢ / ٣٧ .
- (٢٦) جمهرة الأمثال ١ / ١٩٥ : ١٧ / ١٨ / ١٩ .
- (٢٧) حاسة البحتری / ٧٨ : ١٧ / ١٨ / ١٩ .
- (٢٨) الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها / ٤١ : ٢٢ / ٤٠ .
- (٢٩) البارع للقالی / ٨٦ : ٢٠ / ٢٦ / ٣٤ (بدون نسبة) .
- (٣٠) كتاب الحلال ٢٦٧ : ١٢ / ١٤ / ١٣ / ١٨ / ١٧ / ١٩ .
- (٣١) حسن التوسل ٢٣٧ : ١٢ / ١٣ / ١٨ / ١٩ / ١٧ .

تخرج أبيات القصيدة

- (١) هو لدريد في : اللسان ٢ / ٤٥٦ ، التاج ١ / ٦٢٣ (رثن) - تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣
وصدره فقط في منهاج البلغاء ٣٥٢ وبدون نسبة في : المخصص ٩ / ١٧٣ .
- (٥) لدريد في : تفسير القرطبي ١٨ / ٢٤٢ .
- (٦) لدريد في : معجم ما استعجم ٢ / ٥٣٠ .
- (٧) لدريد في : معجم ما استعجم ٢ / ٥٣٠ .
- (٨) لدريد في : معجم ما استعجم ٢ / ٤٩١ .
- =

-
- (١١) للريد في : التعازي والمراثي / ٢٢ .
- (١٢) للريد في : الحماسة البصرية ١ / ٢١٧ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ .
- (١٣) للريد في : أصداد ابن الأنباري / ١٤ - الجمل للزجاجي / ٢٠٨ - الاقتصاب / ١٠٩ - أسرار العربية / ١٥٦ غريب القرآن / ٤٠٦ - تأويل مشكل القرآن ١٤٤١ - فصل المقال / ٢٨١ - مجاز القرآن / ١ / ٤٠ أصداد أبي الطيب / ١ / ٤٦٩ - تفسير الطبري / ٢ / ١٨ - القرطبي / ١ / ٣٢١ - شرح ديوان علقمة / ٥٩ التاج / ٩ / ٣٧٢ ، الصحاح / ٦ / ٢١٦٠ ، اللسان / ١٧ / ١٤٣ مادة (ظنن) . وبدون نسبة في : البحر المحيط ٨٨ / ٣ - الغيث المنسجم ١٩٥ / ٢ - شرح المفصل (ليدن) ٩٨٧ / ٢ المحتسب / ٢ / ٣٤٢ ، أسرار العربية / ٦٤ . والاختيارين ٧٣٨ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ . صدره بدون نسبة في : القرطبي ١١ / ٣ .
- (١٤) للريد في : معجم ما استعجم ١ / ٣٤٧ ، ٣ / ٨٧٤ . وكتاب الحلل ٢٦٧ .
- (١٧) للريد في : تاريخ الطبري (ليدن) / ٦ / ٣٣٦٨ - بلوغ الأرب / ٣ / ١٤٤ . وزهر الأكم ١ / ٥١ ، ٢ / ٢٤٧ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ . صدره للريد في : الأساس / ٩
- صدره صدر بيت للمتلمس الضبعي في ديوانه - بيت رقم ٦ - قصيدة رقم ٧ / ١٥٨ والبيت هو :
أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ولا أمر للمعصى إلا مُضَيَّعُ
- وشبه أيضاً صدر البيت (٦) من المفضيلة رقم (٢) للكلمة العرنى .
- (١٨) للريد في : مجاز القرآن / ١ / ٤٠ - العصا / ١٨٤ - مجموعة المعاني / ١٠٥ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ .
- (١٩) للريد في : الأصداد لابن الأنباري / ١٩٣ - تاريخ الطبري (ليدن) / ٦ / ٣٣٤٤ - التنبهات / ١٦٥ بلوغ الأرب / ٣ / ١٤٤ - المختار من شعر بشار ٢٦٩ ، ٣٢٩ - اللسان / ١٩ / ٣٦١ / ٣٧٧ الصحاح / ٦ / ٢٤٥٠ ، التاج / ١٠ / ٢٧٣ (غوى) - الصحاح / ٦ / ٢٤٤٦ (غزا) وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٥٥ وزهر الأكم / ٢ / ٢٤٧ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ . وبدون نسبة في : روح المعاني / ٦ / ١٤٥ - مغني اللبيب / ٢ / ٦٥٠ .
- (٢٠) للريد في شرح مقامات الزمخشري / ٢٣٣ وعجزه فقط بدون نسبة في هج الهوامع / ٢ / ١٩٧ .
- (٢٢) للريد في : صفة جزيرة العرب (ليدن) / ١١٥ - المنازل والديار ٤٦٢ - مجاز القرآن / ٢ / ١٧ وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٤٠ وأصداد أبي الطيب / ١ / ٣٢٧ - الأساس / ١٦٠ (روى) ، الحروف التي يتكلم بها / ٤١ وبدون نسبة في : البحر المحيط / ٧ / ٤٦٤ .
- (٢٣) للريد في مادة (نوش) من اللسان / ٨ / ٥٤ ، التاج / ٤ / ٣٦٠ مادة (صيص) من اللسان / ٨ / ٣١٨ التاج / ٤ / ٤٠٥ ، الصحاح / ٣ / ٤٤ - اللسان / ١٩ / ٢٠٨ (خبا) - التنبهات / ١٤٥ - القرطبي / ١٤ / ١٦١ - الضرائر ٢٥٥ - بلوغ الأرب / ٣ / ٤٠٥ - الحيوان / ٢ / ٢٣٥ - المقتضب : / ٣ / ٧٨ - الموشح / ١١ - ديوان الخطيئة / ١٥٦ - التلخيص للعسكري ٢٢٥ / ١ . الروض الأنف / ٢ / ٢٠١ - مجاز القرآن / ٢ / ١٣٦ - مادة (شيق) من اللسان / ١٢ / ٦١ =

-
- = الصحاح ٤ / ١٥٠٥ - وبدون نسبة في : ما اتفق لفظه / ٦٣ - المنصف ٣ / ٧٨ وعجزه بدون نسبة في المخصص ١٢ / ٢٦٠ .
- (٢٤) ليريد في : المخصص ٤ / ١٠٠ .
- (٢٥) ليريد في : توجيه أبيات ملفزة / ٩٨ - العين ١ / ورقة (١٠٣ أ) - الضرائر / ٢٥٥ والافصح ١٦٩ .
- (٢٨) ليريد في : مادة وقف من اللسان ١١ / ٢٧٦ ، التاج ٦ / ٢٦٩ - اللسان ٢ / ١٤٠ (غضب) ، المنتخب ٥٠١ - الغريب المصنف ورقة ٣٧٣ ، المنتخب من كتابات الأدباء / ٥٠ وشرح مقامات الزمخشري / ٢٣٣ .
- وبدون نسبة في : المخصص ٣ / ٦٥ ، ١٣ / ١٢٠ ، ١٣ / ٤٨ - اللسان ١٨ / ٢٦٥ (خلا) .
- (٣٠) ليريد في : الصناعتين / ٢٧٤ - مشكل القرآن / ١٠٤ - المخصص ١٦ / ٣٧ - الكامل في اللغة ١ / ٣٣٧ وزهر الأكم ٢ / ٢٦٩ صدره فقط في : الفائق ٢ / ١٧ - اللسان ١٢ / ٣٤ (سوق) - التاج ٦ / ٣٨ (ساق)
- والبيت بدون نسبة في : اللسان ١٣ / ١٢٣ (جلل) - الزاهر ٣ / ورقة ٤٢٤ .
- (٣١) ليريد في الحيوان ٣ / ٥٧ ، ٥٠ .
- (٣٢) ليريد في : نور القيس / ٥٣ - الحيوان ٣ / ٥٠ - التعازى والمرائى / ٥ وبهجة المجالس ٢ / ٣٦٢ .
- وبدون نسبة في مواسم الأدب ١ / ١٤٩ .
- (٣٥) ليريد في : الإبل للأصمى / ٧٩ .
- (٣٦) ليريد في : المثل السائر ٢ / ٢٠٧ - ونور القيس / ٥٣ - وبديع القرآن / ٣٢٥ - التعازى والمرائى / ٥ وزهر الأكم ٢ / ٢٧٩ وبدون نسبة في : الطراز ٢ / ٨٤ - الإيضاح للقزوينى / ٣٠ البيت ليريد في الحيوان ٣ / ٥٧ ، ٥٠ .
- (٣٧) هذا البيت يشبه بيت صخر القتي من أبيات له في بنى مرة بن عوف في الأغاني ١٥ / ٩٩ والبيت هو :
- وهون وجدى أننى لم أقل له كذبت ولم أخل عليه بما ليسا
والبيت ليريد في الحيوان ٣ / ٥٧ ، ٥٠ .
- (٣٨) ليريد في زهر الأكم ١ / ١٤٢ و ٢ / ٢٧٩ .
- (٤٠) ليريد في : اللسان ١٤ / ١٢٩ (ليل) وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٣٩ .
- وبدون نسبة في : اللسان ٢ / ٣٧٢ (قلت) .
- (٤٣) ليريد في : الصناعتين / ٤١٨ - صدره ليريد في الشعر والشعراء / ١٣٠ .
- (٤٥) ليريد في مادة (ضرر) من اللسان ٦ / ١٥٤ ، التاج ٣ / ٣٤٩ - اللسان ١٢ / ٦٤ (صدق) اللسان ٥ / ٣٦٨ (درر) - اللسان ٥ / ٣٩٢ (ذرر) .
- (٤٦) البيت ليريد في معجم البلدان ٣ / ٥٩ .

(١٣)

(من الطويل)

قال يتذكر أيام الصبا وما فيها من مظاهر القوة والفتوة :

- ١ - إِنْ يَكُ رَأْسِي كَالثَّغَامَةِ نَسْلُهُ يُطِيفُ بِي الْوِلْدَانُ أَحَدَبَ كَالْقِرْدِ
- ٢ - رَهِينَةَ قَعْرِ الْبَيْتِ كُلِّ عَشِيَّةٍ كَأَنِّي أَرَادَى أَنْ أَصُوبَ فِي مَهْدِ
- ٣ - فَمَنْ بَعْدَ فَضْلٍ فِي شَبَابٍ وَقُوَّةٍ وَرَأْسٍ أَثِيثٍ حَالِكِ اللَّوْنِ مُسَوِّدٍ
- ٤ - فَقَدْ أَبْعَثَ الْوَجْنَاءَ يَدْمَى أَظْلَهَا عَلَى ظَهْرِ سَبَسَابٍ كحاشية البردِ
- ٥ - فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً قَلِيلًا أَنْيْسَهُ حَدِيثًا بَعْدَ النَّاسِ أَوْ غَيْرِ ذِي عَهْدِ

(١) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ (يطيف به)

الثغام : نبت على شكل الخلي وهو أغلظ منه وأجل عودًا يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس - (اللسان / نغم)

وفي البيت خرم - وهو سقوط حرف (ف) أو (و) من أوله . ولا يجوز هذا إلا في المطالع في بعض البحور كالطويل فيها نصت عليه كتب العروض .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ والمعمرون ٢٧ : (أرقى أو .. المهد)

(أرادى أن) : كذا في نسخة منتهى الطلب ولعلها من (رآدى) .

وفي اللسان (ردى) : « ورآدى الرجل داره ورآوده » والمعنى على هذا : أصبحت رهين البيت وكأني طفل يرآود كي يدس في مهده .

ولعل الصواب ما جاء في رواية المعمرين وابن عساكر السابقة (كأني أرقى أو أصوب في المهد) .

والمعنى : كأني طفل يصعد إلى الفراش أو ينزل منه ولا فعل له غير هذا .

أصوب : أتسقل (الأساس ٢٦١ / صوب) .

(٣) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ والمعمرون ٢٧ : (من شباب) - (وشعر أثيث) .

(٤) الوجناء : الناقة التامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة (اللسان / وجن) أظل : الأظل من

الإبل باطن المنسم . والمنسم للبعير كالظفر للإنسان (القاموس / ظل)

سبَسَاب : في اللسان / سَبَسَب : « يحتمل أن يكون السبساب لغة في السبَسَب . والسبَسَب المفازة

والقفَر . وقيل الأرض البعيدة المستوية »

البرد : ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشى - (اللسان / برد) .

- ٦ - فَأَعْكِسُهَا فِي جُمَّةٍ فَنَصَّأَتْهَا فَانَسَتْ مَا أَغْنَى وَأَتَعَبَتْهَا تَرْدَى
٧ - إِلَى عَلَمٍ نَاءٍ كَأَنَّ مَسَافَهُ مُحَلَّلُ كَتَانٍ مِنَ النَّأَى وَالْبُعْدِ
٨ - وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعْتُهَا عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ مُرْمِدِ
٩ - سَوَابِقُهَا يَخْرُجْنَ مِنْ مُتَنَصِّفٍ خُرُوجَ الْقَوَارِي الْخُضْرِ مِنْ سَبَلِ الرَّعْدِ
١٠ - وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعَهُ عُلْتَهُ جُمَادَى بِالْيَوَارِقِ وَالرُّعْدِ

(٦) (نصَّأَتْهَا) الذى فى الأصل (نسخة منتهى الطلب) نصَّأَتْهَا - بالضاد وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه .

أعكسها : فى اللسان / عكس : « عكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع أو ليعطفها »
جُمَّة : الجمَّة - المكان الذى يجتمع فيه ماؤه .

نصَّأ : نصَّأ الدابة إذا زجرها .

(٧) البيت فى منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ وأصل روايته فيه (مجلل كنان) وفى نسخة (لاله لى) -
(مجلل كنان) وهو المناسب للمعنى .

علم : الْعَلَمُ - الجبل الطويل .

مَسَافَهُ : سَافَ الشيء يسوفه سَوْفًا شَمَةً - والمسَافَةُ بَعْدُ المفاضة والطريق وأصله من الشم وهو أن الدليل
إذا ضَلَّ فى الفلاة أخذ التراب فشَمَّهُ ليعرف أعلى قَصْدٍ هو أم على جَوْرٍ .

محلل كنان : يعنى أن مسافه مثل رائحة الكتان المحلل أى المعطن .

(٨) وَزَعَ : كَفَّ .

هَيْكَلُ : الهَيْكَلُ الفرس الطويل .

نهد الجزارة : يريد غلظ يديه ورجليه وكثرة عصبها - والنهد : الضخم والجزارة قوائم البعير .
مُرْمِدٌ : أَرْمَدٌ - إذا مضى على وجهه وأسرع - والأَرْمَدُ سُرْعَةُ السَّيْرِ .

(٩) سَوَابِقُهَا : أى الخيل المتقدمة منها .

مُتَنَصِّفٌ : فى اللسان / نصف : « الناصِفة من الأرض رَحْبَةٌ بها شجر ولا تكون ناصفة إلا وبها شجر » .
القَوَارِي : جمع قَارِيَةٍ : والقَارِيَةُ طائر قصير الرجلين طويل المنقار أخضر الظهر تحبه الأعراب وتبين به .

(اللسان / قور) .

سَبَلٌ : السَّبَلُ المطر وقيل المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب ويصل إلى الأرض

(القاموس / سبل) .

(١٠) الْوَسْمِيُّ : مَطَرُ الربيع الأول .

حَوْ : فى اللسان / حوا : أحوأتُ الْأَرْضُ أَخْضُرَتْ .

تِلَاعٌ : جمع تَلْعَةٍ وهى مجرى الماء من أعلى الوادى ، وقيل أرض مرتفعة غليظة ، يتردد فيها السيل ثم يدفع

إلى تَلْعَةٍ أسفل منها ، وهى مكرمة من المنابت - (اللسان / تلغ) .

- ١١- تَبَطَّنَتْهُ تَعْدُو بِزَيِّ نَهْدَةٍ جُلَّالَةٌ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَاللَّبْدِ
 ١٢- وَتَخْطُو عَلَى صُمِّ كَأَنَّ نُسُورَهَا نَوَى الْقَسْبِ يَسْتَوْقِدْنَ فِي الظَّرْبِ الصَّلْدِ
 ١٣- لَهَا حُضْرٌ لَفٌ الْحَرِيقِ وَعَقْبُهَا كَجَمِّ الْحَسِيفِ بَعْدَ مَعْمَعَةِ الْوَرْدِ
 ١٤- قَلِيلُ الْبِتَاتِ غَيْرِ قَوْمٍ وَأَسْهُمٍ وَأَيَّضُ قَصَالٍ الضَّرِيَّةِ مُحْتَدِّ
 ١٥- وَأَسْمَرٌ مَرْبُوعٌ مِثْلُ كُعُوبِهِ يُصَرِّفُ فِيهِ لَهْذَمًا وَادِقَ الْحَدِّ

(١١) بَزَيٌّ : البَزُّ - السلاح .

نَهْدَةٌ : النَّهْدُ - الفرس الضخم القوي والأُنثى نَهْدَةٌ .

جُلَّالَةٌ : عظيمة .

الشَّرَاسِيفُ : أطراف أضلاع الصدر التي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ وَاحِدُهَا شَرْسُوفٌ (اللسان / شرسف) .

(١٢) نُسُورٌ : جمع نُسْر - والنُسْرُ لَحْمَةٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ - أَوْ مَا ارْتَفَعَ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهُ .

الْقَسْبُ : التمر اليابس .

الظَّرْبُ : هُوَ مَانَتًا مِنَ الْحِجَارَةِ وَحْدٌ طَرَفُهُ .

(١٣) الْحُضْرُ : بِاسْكَانٍ الضَّادُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَحَرَكَةُ هُنَا لِلْوِزْنِ .

لَفٌ : اللَّفُّ مَا يُلَفُّ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا أَيْ يُجْمَعُ .

الْحَرِيقُ : لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا - وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفٌ (الْحَرِيقُ) وَهُوَ الْمَطْمَنُ الْمُتَمَسِّعُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ (التَّاجِ /

خَرَقِ) .

الْعَقْبُ : الْجَرَى بَعْدَ الْجَرَى .

جَمٌّ : الْجَمُّ الْكَثِيرُ وَجَمُّ الْمَاءِ مَعْظَمُهُ .

الْحَسِيفُ : الْبِشْرُ حَفَرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَتَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَلَا يَنْقَطِعُ .

الْمَعْمَعَةُ : الْعَمَلُ فِي عَجَلٍ - يَرِيدُ كَثْرَةَ حَرَكَةِ الْوُرَادِ عَلَى الْبِشْرِ تَشْبِيهًا بِمَعْمَةِ الْحَرْبِ - يَعْنِي أَنَّ عَدُوَّهُ مُتَجَدِّدٌ

كَهَاءِ الْبِشْرِ كَثُرَ وَرَادُهُ .

وَالْمَعْنَى : إِنَّ حَضْرَهُ سَرِيعٍ يَقْطَعُ الْأَرْضَ وَعَقْبُهُ مُتَجَدِّدٌ كَهَاءِ الْبِشْرِ .

(١٤) الْبِتَاتُ : الزَّادُ . - قَصَالٌ : قَطَّاعٌ .

الضَّرِيَّةُ : ضَرِيَّةُ السَّيْفِ - حَدُّهُ وَلَعَلَّهُ يَعْنِي الْمَضْرُوبُ أَيْ مَا يَضْرِبُهُ يَقْطَعُهُ .

(١٥) مَرْبُوعٌ : فِي اللَّسَانِ / رِبْعٌ : رَمَحٌ مَرْبُوعٌ طَوْلُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ لَا قَصِيرٌ وَلَا طَوِيلٌ .

مِثْلُ : يَرِيدُ رَمَحًا مُضْطَرَبَ الْكُعُوبِ أَيْ لَيْنٌ لَدُنْ يَطَاوِعُ صَاحِبُهُ إِذَا هَزَّهُ .

الْكَبُ : عَقْدَةٌ مَا بَيْنَ الْأَنْبُوبَيْنِ مِنَ الْقَصْبِ وَالْقَنَا .

اللَّهْزَمُ : كَجَعْفَرٍ - يَرِيدُ سِنَانِ الرَّمْحِ الْقَاطِعِ .

الْوَادِقُ : الْمَاضِي الْحَادِ - يُقَالُ وَدَقَ السَّيْفُ حَدًّا .

... ..

نسبة القصيدة :

أوردها ابن ميمون في منتهى الطلب ١ / ٢٧٧

تخريج القصيدة :

(١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : الأبيات كلها .

(٢) الممرور ٢٧ وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : ١ / ٢ / ٣

(١٤)

(من البسيط)

مناسبة القطعة :

الأبيات رويت في رثاء دريد لمخالد - ومخالد هذا قيل إنه خالد بن الصمة الذي قتلته بنو الحارث بن كعب ، وقيل خالد بن الحارث وقد قتلته أمّس وهي بطن من سُنوءة .

- ١ - يا خَالِدًا خَالِدَ الْإِسَارِ وَالنَّادِي وَخَالِدَ الرِّيحِ إِذْ هَبَّتْ بُصْرَادِ
٢ - وَخَالِدَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ الْمَعِيشِ بِهِ وَخَالِدَ الْحَرْبِ إِذْ عَصَّتْ بِأَزْرَادِ
٣ - وَخَالِدَ الرُّكْبِ إِذْ جَدَّ السَّفَارُ بِهِمْ وَخَالِدَ الْحَيِّ لَمَّا ضَنَّ بِالزَّادِ

(١) الْإِسَارِ : الذين يتياسرون . من الميسر .

الْبُصْرَادُ : سحاب بارد تسفره الريح ، والغيم الرقيق لا ماء فيه (اللسان / صرد) والمقصود وقت الجذب .

يريد أن خالدا هذا كان عظيم الشأن في مجال الميسر ومجال الكرم . مهينا للمال فيهما .
(٢) عَصَّتْ بِأَزْرَادِ : كذا في نسخة الأغاني ط الدار ١٠ / ١٧ وفي الهامش : « وفي سائر الأصول (عَصَّتْ بِأُورَادِ) » وكذا ط بولاق ٩ / ٩ .

وأوراد جمع وُرْد - والورد القطيع من الطير - والورد الجيش على التشبيه به . والمعنى على هذا : إنه فارس الحرب إذا غصت بما فيها من جيوش .

أَزْرَادِ : الزَّرْدُ والزَّرْدُ والجمع زرود وأزرد .
(٣) السَّفَارُ : السُّفَرُ .

نسبة القطعة :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٧ .

التخريج :

الأغاني ١٠ / ١٧ - الأبيات كلها وكذا شعراء النصرانية ٧٦٤ .

(١٥) (من المتقارب)

مناسبة القطعة :

في غزوة حُنَيْن ، وكان دريد قد خرج مع هوازن ، وليس به فضلٌ إلا التَّيَمَن به
ولحق ربيعةُ بنُ رُفيع السُّلَمي - أحد بني يَرْبُوع بن سِمَال بن عَوْف دريداً في
شجارٍ له ، فأخذ بخطام جملة وهو يظن أنها امرأة ، فأناخ به فقال له دريد ماذا
تريد ؟ قال اقتلك . قال ومن أنت ؟ قال : أنا ربيعة بن ربيع السلمي . فأنشأ
دريد يقول :

- ١ - وَيَحَ ابْنَ أَكْمَةَ ماذا يُريدُ من المُرْعِشِ الذَّاهِبِ الأَثَرِ
- ٢ - فَأَقْسِمُ لو أَنَّ بِي قُوَّةٌ لَوَلَّتْ فَرَانِصُهُ تُرْعَدُ
- ٣ - وَيَاهْلَفَ نَفْسِي ألا تكونَ مَعِيَ قُوَّةُ الشَّارِخِ الأَمْرَدِ

(١) ويح : حذف الفاء من فعولن وهذا جائز - وهو ما يسمى بالخرم - انظر الكافي في العروض
والقوافي ٢٧ .

الجزانة ٤ / ٤٤٧ : (مَشْكَمَةٌ ما يريد) وفي مشكمة تحريف إذ لا يستقيم الوزن - والصواب (أكمة) .
ابن أكمة : الخطاب في الأبيات موجه إلى ربيعة بن رُفيع بن أَهْبَان وهو يكنى في المصادر مرة بابن لُدْعَةَ
(تاريخ الطبري ٣ / ١٦٦٦) ومرة بابن الدُّغْنَةَ (ياقوت ٣ / ١٥١) ومرة بابن دُغْنَةَ بضم الدال والغين
(القاموس ٤ / ٢٢٢ دغن) وأخرى بابن لُدْعَةَ (المرصع ١٩٣) والذي في الأغاني (ابن أكمة)
الأَثَرُ : الذي ليس في فمه سِنٌّ .

(٢) الجزانة ٤ / ٤٤٧ (لظلت فرائده) وفي البيت إقواء .

(٣) الجزانة ٤ / ٤٤٧ وتجريد الأغاني ٣ / ١٠٩٥ (قوة الشامخ)

والشامخ : الرافع رأسه وأنفه كبراً - وما أثبتناه هو الأنسب .
الشارخ : الشاب .

نسبة القطعة :

روى صاحب الأغاني الأبيات فيها رواه من حديث يوم حُنَيْن عن الطبري بسنده عن عبيد الله بن
عبد الله .

التخريج :

الأبيات في : الأغاني ١٠ / ٣٢ ، شعراء النصرانية ٧٧٣ والجزانة ٤ / ٤٤٧ .

(١٦)

(من الوافر) -

- ١ - رَدَدْنَا الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ بِضَرْبٍ وَطَعْنٍ يَتْرُكُ الْأَبْطَالَ زُورًا
٢ - تَرَكْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ صَرْعَى بِيُسَيَّانَ وَأَبْرَأْنَا الصُّدُورًا

(١) زُورًا : جمع أَزُور وهو المائل - أى مائلين من وقع الطعان بهم .
(٢) بِيُسَيَّانَ : جبل في ديار بن أسد - معجم البكري ١ / ٢٥٠ وفي بلاد العرب ١٢ : « بُسُّ وَيُسَيَّانُ وَرَهْوَةٌ فِي أَرْضِ بَنِي جُشَمَ وَنَصْرَ ابْنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هِوَاظَنَ » . وهو الأنسب هنا ، لقول دريد في البيت الأول (رددنا) مما يوحى بغارة بنى أسد عليهم في بلادهم .

التخريج :

البيتان لدريد في معجم ما استعجم ١ / ٢٥٠ .

(١٧) (من المتقارب) أ

١ - وَيَوْمَ بِخَرْبَةِ لَا يَنْقُضِي كَانَ أَنْسًا بِهِ دَوُّرُوا

(١) الخَرْبَةُ : أرض في ديار غَسَّان (معجم ما أستعجم ٢ / ٤٩٠) .
 يوم خربة : قال في معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠ : « كان ليني جُشَمٌ رهط دريد على محارب . وفيه يقول
 أيضا .. (مر البيت رقم ١٨ ق ٣) وهو .

فليت قُبُورًا بِالْمَخَاضَةِ سَاءَلَتْ بخربة عنا الحُضْرُ - حُضْرَ مُحَارِبِ

التخريج :

البيت لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠ .

(١٨)

(من الطويل)

مناسبة القطعة :

قال في الشعر والشعراء ٢ / ٧٥٢ : « وكانت أم دريد حَضَضَتْهُ بِشَعْرِهَا عَلَى
الطلب بثأر أخيه فقال :

- ١ - نَكَلْتُ دُرَيْدًا إِنْ أَتَتْ لَكَ شَتْوَةٌ سوى هذه حتى تَدُورَ الدَّوَائِرُ
- ٢ - وَشَيْبَ رَأْسِي قَبْلَ حِينِ مَشْيِيهِ بُكَاءُكَ عَبْدَ اللَّهِ وَالْقَلْبُ طَائِرُ
- ٣ - إِذَا أَنَا حَازَرْتُ الْمَنِيَّةَ بَعْدَهُ فَلَا وَالَّتِ نَفْسٌ عَلَيْهَا أُحَازِرُ

(٢) عبد الله : يعنى أخاه عبد الله بن الصمة .

(٣) لَا وَالَّتِ : لَا نَجَتْ - مِنَ الْمَوْتِ . وَهُوَ الْمَلْجَأُ وَالْمُنْجَى .

التخريج :

الشعر والشعراء ٢ / ٧٥٢ : ١ / ٢ / ٣

(من الوافر)

(١٩)

- ١ - مُجَاوِرَةٌ سَوَادَ النَّيْرِ حَتَّى تَضْمَنَهَا غُرَيْقَةُ فَالْجَفَارُ
٢ - فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ وَجُدَّ الْحَبْلُ وَانْقَطَعَ الْإِمَارُ

(١) النَّيْرُ : « جبل يراه من أخذ طريق المنكدر وفوقه جبل آخر يقال له نُضَادُ النَّيْرِ ، قال أبو حاتم السجستاني ، وسيأتي في رسم ضَرْيَّة أنها جبال يقال لها النَّيْرُ منها قَنَانُ وَقَرَانُ » معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤١ .

وقال في الجبال والأمكنة ١٤٩ : « النَّيْرُ جبل شَرْقِيَّةٍ لَغْنَى وَغَرْبِيَّةٍ لِغَاضِرَةِ » .
الجَفَارُ : موضع بنجد وقيل في ديار بني تميم ياقوت ٣ / ١١٢ ومعجم البكري ٤ / ١٣٤١ .
غُرَيْقَةُ : موضع قريب من الجَفَارِ ، قال البكري عند حديثه عن الجَفَارِ : « وَغُرَيْقَةُ قَرِيبٌ مِنْهُ . هَكَذَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ - غُرَيْقَةُ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ لَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ ، وَغُرَيْقَةُ بِالْوَاوِ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ ... » معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤١ .
أَرْوَمٌ : جبل لبني سُلَيْمٍ ياقوت ١ / ٢٠٧ .
الْإِمَارُ : المؤامرة والمشاورة .

التخريج :

البيتان في معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤١ للريد .

(٢٠)

(من البسط)

مناسبة القصيدة :

روى صاحب الأغاني عن ابن الأعرابي قال :

أغارَت بنو عامر بن صُعَصَعَة وبنو جشم بن معاوية على أسد وغطفان . وكان
 دريد بن الصمة وعمرو بن سفيان بن ذى اللحية متساندين . فدريد بن الصمة
 على بنى جشم بن معاوية وعمرو بن سفيان على بنى عامر .. ثم اشترك
 عبد الله بن الصمة وشراحيل . فلما أغار القوم أخذ عبد الله بن الصمة من نعم بنى
 أسد ستين وأصاب القوم ما شاءوا . وأدرك رجل من بنى جَذِيمة عبد الله بن
 الصمة . فقال له عبد الله بن الصمة : ارجع فإنى كنت شاركت شراحيل بن
 سفيان ، فإن استطاع دريد فليأته وليأخذ مالى منه .. قال دريد لشراحيل : إن
 عبد الله أنبأنى ولم يكذبنى قط أن له شركة مع شراحيل ، فأدوا إلينا شركته .
 فقالوا له ما شاركناه قط . قال دريد : ما أنا ببارككم حتى استحلّفكم عند ذى
 الخُلصة .. فأجابوه إلى ذلك . وحلفوا له . ثم جاء عبد الله بغنيمة عظيمة فجاءوه
 ينشدونه الشرك . فقال لهم دريد : ألم أُحلفكم حين ظننتم أن عبد الله قد قُتل .
 فقالوا : ما حلفنا . وجعلوا يناشدون عبد الله أن يعطيهم فقال لا - حتى يرضى
 دريد . فأبى أن يرضى . فتوعدوه أن يسرقوا إبله فقال دريد فى ذلك :

- ١ - هل مِثْلُ قَلْبِكَ فى الأَهْوَاءِ مَعْدُورٌ والحُبُّ بعد مَشِيبِ المَرِّ مَعْرُورٌ
 ٢ - قد خَفُّ صَحْبِي وَأَشْكُونِي وَأَرْقِي خَوْدُ تُرْبِيهَا الأبوابُ والدُّورُ

(١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (والشَّيْبُ بعد شباب المَرِّ مَعْدُورٌ) .

والمعنى : هل لمثل قلبك العذر فى أن يهوى ، والحُبُّ بعد المشيب ضَرْبٌ من الوهم والغرور ؟

(٢) شعراء النصرانية ٧٦٢ : (خف صحبى وولونى)

خَوْدُ : الخَوْدُ - الفتاة الحسناء الخَلْقُ الشابة .

تربيتها : تحفظها وتراعيها - كنى بها عن الرفاهية والنعمة .

أشْكُونِي : شكوتى - يريد أنهم شكوا انشغاله عنهم .

- ٣ - لما رَأَيْتُ بَأْنَ جَدُّوَا وَشَيْعَنِي
 ٤ - وَآكَبْتُهُمْ بِأُمُونٍ جَسْرَةَ أُجْدٍ
 ٥ - وَجَنَاءَ لَا يَسَامُ الْإِيضَاعَ رَاكِبُهَا
 ٦ - كَأَنَّهَا بَيْنَ جَنْبِي وَاسِطٍ شَبَبٌ
 ٧ - يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُمِّ
 ٨ - يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُمِّ
- يَوْمَ الصَّبَابَةِ وَالْمَنْصُورُ مَنْصُورٌ
 كَأَنَّهَا فَدَنُ بِالطَّيْنِ مَمْدُورٌ
 إِذَا السَّرَابُ اكْتَسَاهُ الْحَزَنُ وَالْقُورُ
 وَبَيْنَ لَيَّانِ طَاوِي الْكَشْحِ مَذْعُورٌ
 أَنْتُمْ كَبِيرٌ فِي الْأَحْلَامِ عَصْفُورٌ
 هَلْ تَنْتَهَوْنَ وَبَاقِيَ الْقَوْلِ مَأْثُورٌ

(٣) جَدُّوَا : أى جَدُّوَا فِي الْمَسِيرِ أَسْرَعُوا .

(٤) وَآكَبْتُهُمْ : سَايَرْتُهُمْ .

أُمُونٌ : فِي اللِّسَانِ / أَمْنٌ : « نَاقَةُ أُمُونٍ أَمِينَةٌ وَثِيقَةُ الْخَلْقِ قَدْ أَمِنَتْ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً . وَهِيَ الَّتِي أَمِنَتْ الْعِنَارَ » .

جَسْرَةُ : الْجَسْرَةُ - النَّاقَةُ الْمَاضِيَّةُ ، وَقَبْلَ الطَّوِيلَةِ الضَّخْمَةُ - (اللِّسَانِ / جَسْر) .

أُجْدٌ : فِي اللِّسَانِ / أُجْدٌ : نَاقَةُ أُجْدٌ مُتَصِلَةٌ الْفَقَارِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا عَظْمٌ وَاحِدٌ وَقِيلَ قُوَّةٌ وَثِيقَةُ الْخَلْقِ .
 الْفَدَنُ : الْقَصْرِ الْمَشِيدُ .

مَذْعُورٌ : مَدْهُونٌ بِالطَّيْنِ - وَمِنْهُ مَذَرُ الْحَوْضِ يَمْدُرُهُ - وَحَوْضٌ مَمْدُورٌ أَيْ مُطِينٌ - (الْأَسَاسُ ٤٢٣) .

(٥) وَجَنَاءُ : نَاقَةُ وَجَنَاءُ تَامَةُ الْخَلْقِ غَلِيظَةُ لَحْمِ الْوَجْنَةِ صُلْبَةً شَدِيدَةً . الْإِيضَاعُ : الْعَدُوُّ - الْحَزَنُ : مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ .

الْقُورُ : جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ - اللِّسَانِ / قُور .

(٦) وَاسِطٌ : مَوْضِعٌ . بِحَمَى ضَرْبَةٍ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ بِالْبَادِيَةِ - مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١٣٦٣ / ٤ .

شَبَبٌ : الشَّبَبُ - الشَّابُّ مِنَ الثَّيَرَانِ - اللِّسَانِ شَبَبٌ .

لَيَّانٌ : مَوْضِعٌ أَغْفَلْتَهُ كَتَبَ الْبِلْدَانِ . وَكَذَا وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ مُنْتَهَى الْطَلَبِ . وَلَوْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ وَلَمْ تَكُنْ

تَحْرِيفًا لِبَنِي لَيَّانٍ مِثْلًا أَوْ غَيْرِهِ ، لَكَانَ هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى جَوَازِ تَكَرُّارِ بَيْنَ مَعَ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ . وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَجِيزْهُ .

الْكَشْحُ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلْعِ الْخَلْفِيِّ .

يُرِيدُ أَنْ نَاقَتَهُ فِي سُرْعَتِهَا بَيْنَ وَاسِطٍ وَلَيَّانٍ كَأَنَّهَا ثُورٌ فَتَى قَوًى قَدْ ضَاعَفَ الذَّعْرَ مِنْ سُرْعَتِهِ .

(٧) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٣٨٨ : (آلُ شَيْبَانَ) .. (أَنْتُمْ كَثِيرُونَ فِي أَحْلَامِ عَصْفُورٍ) فِي قَوْلِهِ (آلُ شَيْبَانَ)

تَحْرِيفٌ ، وَفِي قَوْلِهِ (كَثِيرُونَ) تَحْرِيفٌ وَفِي الرِّوَايَةِ اقْوَاءُ وَفِي الْحَيَوَانِ ٥ / ٢٢٩ : أَنْتُمْ كَثِيرٌ فِي أَحْلَامِ

عَصْفُورٍ وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَيْضًا اقْوَاءُ وَيُرْوَى (أَنْتُمْ كَثِيرٌ) فِي بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ ٥٢٢ وَمُنْتَهَى الْطَلَبِ ١ / ٢٧٦ .

آلُ سُفْيَانَ : يَعْنِي عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ وَأَخَاهُ شَرَّاحِيلُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ

بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ مِنْ هَوَازِنَ .

(٨) الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ (وَبَاقِيَ الْقَوْلِ مَأْثُورٌ) أَنْتُمْ إِنْ لَمْ يَنْتَهَوْا كَانَتْ الْعَاقِبَةُ وَبَالًا عَلَيْهِمْ .

- ٩ - هَلَا نَهَيْتُمْ أَخَاكُمْ عَنْ سَفَاهَتِهِ
 ١٠ - إِنَّ أَمْرًا بَاتَ عَمْرُو بَيْنَ صِرْمَتِهِ
 ١١ - لَا أَعْرِفَنَّ لَمَّةً سَوْدَاءَ دَاجِيَةٍ
 ١٢ - إِذَا غَلَبْتُمْ صَدِيقًا تَبْطِشُونَ بِهِ
 ١٣ - وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ فِي عَرَقِكُمْ شَنْجٌ
- إِذْ تَشْرَبُونَ وَغَاوَى الْخَمْرُ مَذْحُورٌ
 عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ ذُو السَّيْفَيْنِ مَغْرُورٌ
 تَدْعُو كِلَابًا وَفِيهَا الرُّمْحُ مَكْسُورٌ
 كَمَا تَهْدَمُ فِي الْمَاءِ الْجَمَاهِيرُ
 بُرْخُ الظُّهْرِ وَفِي الْإِسْتَاهِ تَأْخِيرُ

(٩) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (وغاوى الخمر مزجور)

مَذْحُورٌ : مُبْتَدَأٌ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ - والمزجور قريب من معناه .

(١٠) الصِّرْمَةُ : الجماعة .

ذُو السَّيْفَيْنِ : فِي الْأَغَانِي ١٠ / ١٤ : « وَكَانَ يُقَالُ لِعَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ ذُو السَّيْفَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْقَى الْحَرْبَ وَمَعَهُ سَيْفَانِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَخُونَهُ أَحَدُهُمَا وَيُيَايِهَ عَنْهُ دَرِيدٌ بَيْنَ الصَّمَةِ بِقَوْلِهِ (الْبَيْت) .

مغرور : معناها هنا غافل مخدوع .

(١١) اللَّمَّةُ : الشَّيْءُ الْمَجْتَمِعُ .

كلاب : رَهْطُ عَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ الْكَلَابِيُّ .

والمعنى : أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَثْبِتُونَ أَمَامَ الشَّدَائِدِ لِمَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ هَزَائِمٍ . وَلَيْسَ فِي مَقْدُورِهِمُ الْقِتَالُ وَقَدْ لَحِقَتْ بِهِمُ الْهَزَائِمُ .

(١٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (كَمَا تَهْدَمُ)

(تَهْدَمُ) - فِي اللِّسَانِ / هَدَمَ : هَدَمَ الشَّيْءَ يَهْدِمُهُ هَدْمًا غَيْبِيًّا أَجْمَعَ وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفُ (تَهْدِمُ) .

الجيم ورقة ٦٥ (أ) : (كَمَا تَهْدِمُ) - (الْحَمَائِيرُ) تَصْحِيفُ (الْجَمَائِرُ) وَهِيَ جَمْعُ (جَمْثُورَةٌ) - فِي التَّاجِ / جَمْثُورَةٌ - هِيَ التَّرَابُ الْمَجْمُوعُ - قَلَّتْ وَهَلَى لَفَةٌ فِي الْحَمْثُورَةِ - وَهِيَ التَّرَابُ الْمَجْمُوعُ .

تهدم : انهال .

الجماهير : جَمْعُ جَمْهُورٍ وَهُوَ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمَتْرَاكُمُ . اللِّسَانُ / جَمْهُورٌ .

(١٣) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (فِي عُلوِّكُمْ)

(علوكم) لَعْلَهُ يَرِيدُ بِالْعُلُوِّ الرَّأْسَ أَوْ الْوَجْهَ - أَوْ لَعْلَهَا تَحْرِيفٌ - شعراء النصرانية ٧٦٢ : (بزخ) وهو

تحريف .

عَرَقُكُمْ : الْعَرَقُ - الْجَسَدُ . وَفِي اللِّسَانِ / عَرَقَ : إِنَّهُ لَخَبِيثُ الْعَرَقِ أَيْ الْجَسَدِ « أَوْ لَعْلُ الْمَقْصُودِ (الْعَرَقُ) بِالْكَسْرِ وَالْمُرَادُ بِهِ عَرَقُ النِّسَاءِ وَهُوَ الَّذِي يُوصَفُ بِالشَّنَجِ وَوَصَفَهُ بِالشَّنَجِ يَعْنِي أَنَّهُ مُتَقَبِّضٌ فَتَبْدُو إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ أَقْصَرَ مِنَ الْأُخْرَى .

شَنْجٌ : الشَّنَجُ - التَّقْبِضُ وَالتَّعَكُّصُ (اللِّسَانُ / شَنْجٌ)

البرزخ : تَقَاعَسَ الظُّهْرُ عَنِ الْبَطْنِ - وَقِيلَ هُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظُّهْرِ - (اللِّسَانُ / بَرَزَخٌ) .

يريد أنهم مشوهو الحلقة غير أهل للرياسة .

- ١٤- يا آل سُفْيَانَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُكُمْ
 ١٥- لَنْ تَسْبِقُونِي وَلَوْ أَمَهَلْتُكُمْ شَرْفًا
 ١٦- إِلَى الصُّرَاخِ وَيَسْرِبَالِي مُضَاعَفَةً
 ١٧- بِيضَاءُ لَا تُرْتَدِي إِلَّا لَدَى فَرْعٍ
 ١٨- مُنْتَطِقًا بِحُسَامٍ غَيْرِ مَصْلَعَةٍ
- أَيَّامَ أُمِّكُمْ حَمْرَاءَ مِثْشِيرٍ
 عَقَبِي إِذَا أَبْطَأَ الْفُحْجُ الْمَخَاصِيرُ
 كَأَنَّهَا مُفْرَطٌ بِالسَّيِّ مَمْطُورٌ
 مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِيهَا السُّكُّ مَقْتُورٌ
 عَضْبُ الْمَضَارِبِ فِيهِ السُّمُّ مَذْرُورٌ

(١٤) الجيم ورقة ٦٥ (أ) : (قد عرفتمكم) - (أزمان أُمكم سوداء)

مِثْشِيرٌ : قال في هامش الجيم ورقة ٦٥ (أ) (مِثْشِيرٌ مِنَ الْأَشْرِ - وَالْأَشْرُ الْمَرْحُ » . وفي اللسان / أشر : « رجل مِثْشِيرٌ وكذلك امرأة مِثْشِيرٌ بغيرها » .

يريد منذ أن كانت صغيرة تلهو وترح .. والمعنى : أنه خير بهم منذ نشأتهم الأولى عليم بمطالبهم .

(١٥) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (اليحامير) وهي تحريف .

الْعَقَبُ : الجَرِيُّ بعد الجري (القاموس / عقب)

يعني أنه في مضمار الفضل والشرف أكثر منهم عراقه وفحولة .

الْفُحْجُ : جمع أَفْحَجَ وصف من الفَحْج وهو تباعد ما بين أوساط الساقين من الرجل والدابة - وقيل تباعد

ما بين الْفُحْذَيْنِ (اللسان / فحج) .

الْمَخَاصِيرُ : جمع الْمُخْصُور - وهو الذي يشتكى خصره أو خاصرته (اللسان / خصر)

(١٦) مُفْرَطٌ : يريد غديرًا ملآنًا - قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضِ مُفْرَطٍ مِنْ مَاءِ أَهْلَابٍ بَيْنَ النَّالِبِ

أَي مَزَجَهَا بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ (اللسان / فرط)

السَّيِّ : الْفَلَاةُ .

مَمْطُورٌ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ .

(١٧) سقط الزند ٤ / ١٧٦١ : (فيها المسك) وهو تحريف - التاج ٣ / ٤٨٠ (قتر) واللسان ١٢ /

٣٥٢ (سكك) : (إلى فرع) - شعراء النصرانية ٧٦٣ : (على فرع) - (فيها المسك) وفي (المسك) *

تحريف .

السُّكُّ : الْمَسَامِيرُ .

مَقْتُورٌ : مُقْتَرٌ - وفي التاج (قتر) والخوازمي في شروح سقط الزند ٤ / ١٧٦١ : « الْقَتِيرُ بِالْفَتْحِ

التقدير يقال : أَقْتَرَهُوسَ الْمَسَامِيرُ أَي قَدَّرَهَا فَلَا تَغْلَظُهَا فَتُخْرَمُ الْحَلَقَةُ ، وَلَا تَدْقُقُهَا فَتَمْرُجُ وَتَسْلَى . ويصدق

ذلك قول دريد .. (البيت) .

(١٨) غير مَصْلَعَةٍ : غير ضعیفة - عَضْبٌ : قاطع

- ١٩- وعَادِلَ مَارِنِ صُمَّ مَعَاقِمُهُ فِيهِ سِنَانٌ حَدِيدُ الْحَدِّ مَطْرُورٌ
 ٢٠- قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّ مِنْ سَرَاتِهِمْ إِذَا تَقَبَّضَ فِي الْبَطْنِ الْمَذَاكِيرُ
 ٢١- إِذَا طَرَدْنَا كَسَوْنَا الْحَيْلَ أَنْضِيَّةً وَإِنْ طَرَدْنَا كَأَنَّا خَلَقْنَا زُورٌ
 ٢٢- قَوْمٌ إِذَا اخْتَلَفَ الْهَيْجَاءُ وَاخْتَلَفَتْ صُبُرٌ إِذَا عَرَدَ الْعُرْلُ الْعَوَاوِيرُ
 ٢٣- وَقَدْ أَرَوُعُ سَوَامِ الْقَوْمِ ضَاحِيَّةً بِالْجُرْدِ يُرْكِضُهَا الشُّعْتُ الْمَغَاوِيرُ

(١٩) عَادِلٌ : يريد رُحْمًا مُتَقَفًّا معتدلاً .

مَارِنٌ : رمح مارن صُلْبٌ لَيِّنٌ .

مَعَاقِمُهُ : المعاقم - فِقَرٌ مَا بَيْنَ الْفَرِيدَةِ وَالْعَجَبِ فِي مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ (اللسان / عقم) .
 مَطْرُورٌ : مُحَدَّدٌ - يريد سِنَانًا مُحَدَّدًا نَاقِذًا .

(٢٠) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (إِذَا تَقَلَّصَ)

الْبَطْنُ : بطن القبيلة أو بطن الذكر .

الْمَذَاكِيرُ : جمع ذَكَرٍ على غير قياس (القاموس / ذكر) والمذاكير موضع الذكورة من الرجل .
 والمعنى : يعرف القوم قدرى عندما يبين الذكور منهم ويتجمعون في بطن القبيلة ويجمعون عن الخروج للقتال ، أو عندما تنقلص مذاكيرهم من الجذب والبرد يعرفون قدرى كسيد كريم من سراتهم .

(٢١) أَنْضِيَّةٌ : جمع نَضِيٍّ - وَالنَّضِيُّ نَضْلُ السَّهْمِ (اللسان / نضا)

زُورٌ : جمع أَزَوْرٍ يريد الجيوش - وفي اللسان / زور : ويقال للجيش أَزور » .

والمعنى : يقول إذا غزونا اكتست خيلنا بالسهم - كناية عن الجرأة والإقدام وإن غزينا تجمع قومنا في جيوش عظيمة .

(٢٢) عَرَدَ : قَرَّ - وفي اللسان / عرد : «عَرَدَ الرجلُ تعريداً إذا قَرَّ .

الْعُرْلُ : جمع أَعْرَلٍ وهو الذى لا سلاح معه .

العواوير : جمع العُورِ وهو الجبان .

اختلفت : من الخلقة - وهى الوقت بعد الوقت - واختلفت الثانية لعلها تصحيف اختلفت من الخلقة

وهى الشدة - انظر التاج / حلف ويكون المعنى : إذا تجددت الحرب واشتدت .

(٢٣) منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : (لَقَدْ أَرَوُعُ سَوَامِ الْحَى)

سَوَامٌ : السَّوَامُ وَالسَّائِمَةُ الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ .

ضَاحِيَّةٌ : الضاحية من الإبل والغنم التى تشرب ضحاً - وتضحت الإبل أكلت فى الضحاً .

الْمُجْرَدُ : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر .

الشُّعْتُ : جمع أشعث وهو المنبر الرأس المتلبد الشعر .

- ٢٤- يَحْمِلْنَ كُلُّ هِجَانٍ صَارِمٍ ذَكَرَ
وَتَحْتَهُمْ شُرْبٌ قُبْ مَضَامِيرُ
٢٥- أَوْعَدْتُمَا إِبِلِي - كَلَّا سَيَمْنَعُهَا
بُنُو غَزِيَّةَ لَا مِيلُ وَلَا صُورُ
٢٦- كَأَنَّ وَلَدَانَهُمَا لَمَّا اخْتَلَطْنَ بِهِمَا
تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالْأَيْدِي الْعَصَافِيرُ
٢٧- تَنْجُو سَوَالِفُهَا مِنْ سَاطِعِ كَدِيرٍ
كَمَا تَجَلَّلَتْ الْوُعْثُ الْيَعَافِيرُ

(٢٤) (مضامير) كذا في الأغاني ط الدار .

منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : (محاضير)

يقال : خيل محاضير أى سريعة - من أَحْضَرَ الفرس - والحُضْرُ ضرب من السير السريع - ويقال

« ما السُّقَى في المضامير إلا للجُرْدِ المحاضيرِ » الأساس / حضر .

الهجَان : الكريم

الشُرْبُ : جمع الشازب وهو الضامر اليباس (اللسان / شرب) .

القُبْ : جمع أقب - وهو من الخيل الدقيق الخصر الضامر البطن .

مضامير : أى مُضْمَرَةٌ - من التضمير - وذلك أشد لها .

(٢٥) صور : كذا في الأغاني والأنسب ما جاء في رواية منتهى الطلب ولعلها تحريف منتهى الطلب

١ / ٢٧٧ : (ولاعور) .

(العُورُ) جمع الأعور وهو الضعيف الجبان الرعديد .

صُورُ : جمع أَصَوْرَ وهو المائل (وهذا لا يتفق والمعنى) .

مِيلُ : جمع أميل وهو الذى لا سيف معه وقيل لا رمح (اللسان / ميل)

(٢٦) الْعَجَاجَةُ : الفُبَارُ .

العصافير : جمع عصفور وهو الذكر من الجراد .

(٢٧) سَوَالِفُهَا : يريد الخيل المتقدمة منها .

الْوُعْثُ : جمع الوعث - وهو من الرمل ما ليس بكثير جدًا - وقيل رقة التراب - (اللسان / وعث) .

اليعافير : جمع اليعفور وهو الطيبى الذى لونه كلون العفر .

ساطع : المراد هنا الفيار .

يريد أن سوابق خيلهم يجللها الفيار النائر من سنايكها لسرعتها وكأنها الظباء جللها التراب .

نصبة القصيدة :

القصيدة رواية ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ١٦ (بعض أبياتها)

... ..

•

تخريج القصيدة :

(١) الأغاني ١٠ / ١٤ ، ١٠ / ١٦ : ١ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ٢٠ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ .

(٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ : الأبيات كلها بإسقاط ٨ / ١٠ / ١١ .

(٣) شعراء النصرانية ٧٦٢ - ٧٦٣ : عن الأغاني

تخريج الأبيات :

(٤) أساس البلاغة (وكب) ٥٠٧ .

(٧) الحيوان ٥ / ٢٢٩ وبهجة المجالس ٥٢٢ وثمار القلوب ٣٨٨ .

(١٧) التاج (قتر) واللسان (سكك) وشروح سقط الزند ٤ / ١٧٦١ .

(من الطويل)

(٢١)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ٥ عند روايته الأبيات : « سمعت
أبا عمرو بن العلاء يقول : أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد بن
الصمة :

(رثاء إخوته عبد الله - عبد يغوث - خالد) .

- ١ - تقولُ ألا تَبْكِي أخاكَ وقد أَرَى مكانَ البُكا لَكِنْ بُنِيتُ على الصَّبْرِ
٢ - لِمَقْتَلِ عبدِ اللهَ والهِالكِ الذي على الشَّرَفِ الأَعْلَى قَتِيلِ أَبِي بَكْرٍ
٣ - وَعَبْدُ يَغُوثٍ أو خَلِيلِ خَالِدٍ وعَزَّ مُصَابًا حَثُوْ قَبْرِ عَلَى قَبْرِ

(١) البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ : (وقالوا ألا تبكى) - (مكان الأسى)

تأهيل الغريب ٣١١ : (وقالوا ألا تبكى) (لكن جُئِلَتْ) .

معجم البكرى ٣ / ٧٦٨ : (لكن جُئِلَتْ) .

قال المرزوقي ٢ / ٨٢٢ : قوله (مكان البكا) بيان استحقاق أخيه البكاء عليه .

(٢) يروى : فقلت أعبد الله أبكى أم الذى له الجدد ...

في شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٢ وديوان الحماسة ٢٤٤ وشرح التبريزي ٢ / ٣١٠ قال المرزوقي : « قوله -
فقلت أعبد الله أبكى - كشف به عن توالى الرزايا وأن جَلَدَه متوزع فيه » .

البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ : فقلت أعبد الله أبكى أم الذى على الجدد الثانى

النازل والديار ٤٥٢ : فقلت أعبد الله أبكى أم الذى ...

لباب الآداب ١٨٦ : فقلت أعبد الله أبكى أم الذى على الجدد ...

الأعلى : المرزوقي « قوله الأعلى يريد الأشرف ويجوز أن يريد الأعلى في مكانه وموضعه » .

قتيل أبى بكر : يعنى به أخاه قيساً وقد قتله بنو أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من

هوازن (انظر الأغاني ١٠ / ٤) ونسب بنى أبى بكر فى جمهرة ابن حزم ٢٧١ ونسب عدنان وقحطان ١٢ .

(٣) شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٣ : وعبد يغوث تحجل الطير حوله - وعز المصاب جنو ...

قال المرزوقي : نيه بقوله (تحجل الطير حوله) على أنه ترك بالعراء وعوافى الطير تأكله فلم يدفن ،

وإنما قال تحجل الطير إشارة إلى امتلاء حواصلها وثقلها فهى تحجل حوله ولا تطير .

- ٤ - أَبِي الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةَ إِنَّهُمْ أَبَوَا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ
 ٥ - فَإِنَّمَا تَرَيْنَا مَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَشْقَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ
 ٦ - فَإِنَّا لِلْحَمِّ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَتَلَحُّمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرٍ

= قوله (وعز المصاب) يروى المصاب وبالرفع ويراد بالمصاب المصيبة كأنه قال وعز الشاعر مصيبة جنو قبر على قبر - وقوله (جنو قبر على قبر) أى حصول الواحد فى إثر الواحد واستعمال الجنو هنا مجاز ، لأن القبر لا يجنو والجنوة من التراب وغيره ما جُمع وبه سُمى القبر جنوة وروى بعضهم (حنو قبر على قبر) فجعل الجنو للقبر وإنما يحنى عليه .

ديوان الحماسة ٢٤٤ وشرح التبريزى ٣١٠ / ٢ .

وعبد يغوث تحجل الطير حوله - لو عز المصاب .

البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ (نديمي خالداً) (المصاب وضع قبر جذاً قبر)

المنازل والديار ٤٥٢ ولباب الآداب ١٨٦ يروى : (أم نديمي مالكا) (وعز المصاب)

ونصب خالداً ومالكا فى هاتين الروايتين لأن الرواية ينصب عبد الله فى البيان والتبيين ولباب الآداب . قال المرزوقى : « وروى بعضهم (وعزى) والمعنى سَلَّى المصاب ، أى نفسه من البكاء والتحنن توالى الأرزاء عليه ، فإنه قرن بها ، فصار يصبر . عليها .

عبد يغوث : أخ لدريد قتله جُمع بين مُزاحم أخو شَجَنَة بن مُزاحم من بنى يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة (الأغاني ١٠ / ١٦)

قال المرزوقى : وقوله (عبد يغوث) استأنف الكلام به كأنه تساءل أهم أبكى وقد كثروا . خالداً : أخ آخر لدريد قتله بنو الحارث بن كعب من مَدَجج الأغاني ١٠ / ١٧ وانظر فى نسب بنى الحارث ابن كعب جهمرة ابن حزم ٤١٦ .

(٤) المنازل والديار ٤٥٢ : (يجرى على)

(والقدر يجرى إلى القدر) يقول المرزوقى : « يريد كما قُدروا للقتل ، قُدِرَ القتلُ لهم . لأنهم بما اجتمع فيهم من الخصال الشريفة التى يختارها الدهر لنوائيه ، كأنهم خلقوا للدهر ولتأثيره الذى هو القتل . لأن القتل لما كان أشرف أسباب الحنف عندهم فأحبوه ومالوا إليه ، صاروا لذلك كأن القتل خلق لهم » . شرح الحماسة ٨٢٥ / ٢ .

(٥) ديوان الحماسة ٢٤٤ وشرح المرزوقى ٨٢٥ / ٢ والبيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ وشرح التبريزى ٣١٢ / ٢ والشعر والشعراء ٧٥١ / ٢ .

يروى : (لا تزال دماؤنا) (يسمى بها)

(٦) ديوان الحماسة ٢٤٤ (وتلحمة حينا) وهو تصحيف .

غير نكيره : قال المرزوقى : وقوله « غير نكيره » انتصب على المصدر .. ومثل هذا المصدر يؤكد به الكلام الذى قبله ، ويجرى مجرى حقا وما أشبهه ويجوز أن تكون الهاء من النكيره للمبالغة .

- ٧ - يَغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَفَى
 ٨ - بِذَاكَ قَسَمْنَا الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ قِسْمَةً
 بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتَرٍ
 فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ

(٨) (قسمنَا بِذَاكَ) (شطرين بيننا)

في شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٦ وديوان الحماسة ٢٤٤ والبيان والتبيين ٣ / ٣٣١ والشعر والشعراء ٢ / ٧٥١
 وشرح العيون ٢ / ١٣٥ .
 (فلا ينقضى) في البيان والتبيين ٣ / ٣٣١ .

نسبة القطعة :

الآيات رواية أبي عبيدة وأبي عمرو بن العلاء في الأغاني ١٠ / ٥ .

التخريج :

الآيات لزيد في :

- (١) الأغاني ١٠ / ٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
 (٢) ديوان الحماسة ٢٤٤ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
 (٣) شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٢ - ٨٢٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
 (٤) شرح التبريزي ٢ / ٣٠٩ - ٣١٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
 (٥) البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ - ٣٣١ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
 (٦) لباب الآداب ١٨٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
 (٧) المنازل والديار ٤٥٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
 (٨) الشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ : ٤ / ٥ / ٦ / ٨ .
 (٩) شرح العيون ٢ / ١٣٥ : ٤ / ٧ / ٨ .

تخريج الآيات :

- (١) البيت لزيد في : تاهيل الغريب ٣١١ ومعجم ما استعجم ٣ / ٣١٨ .

(٢٢)

(من البسيط)

- ١ - يا هِنْدُ لا تُنْكِرِي شَيْبِي وَلَا كِبَرِي
- ٢ - وَلِي جَنَانٌ شَدِيدٌ لَوْ لَقِيتُ بِهِ
- ٣ - فَمَا تَوَهَّمْتُ أَنِّي خُضْتُ مَعْرَكَةً
- ٤ - كَمْ قَدْ عَرَكْتُ مَعَ الْأَيَّامِ نَائِبَةً
- ٥ - عُمَرِي مَعَ الدَّهْرِ مَوْضُولٌ بآخِرِهِ
- ٦ - وَبَلِّ لِكِسْرِي إِذَا جَالَتْ فَوَارِسُنَا
- ٧ - أَوْلَادُ فَارِسٍ مَا لِلْعَهْدِ عِنْدَهُمْ
- ٨ - يَمْشُونَ فِي حُلَلِ الدِّيْبَاجِ نَاعِمَةً
- ٩ - وَيَوْمَ طَعَنَ الْقَنَا الْخَطِيءُ تَحْسِبُهُمْ
- ١٠ - غَدًا يَرَوْنَ رِجَالًا مِنْ فَوَارِسِنَا
- ١١ - خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ أَهْمِيهَا إِذَا بَرَدَتْ
- ١٢ - يَا آلَ عَدْنَانَ سِيرُوا وَاطْلُبُوا رِجُلًا
- ١٣ - قَدْ جَدُّ فِي هَذَا بَيْتٍ اللَّهُ مُجْتَهِدًا
- فَهَمَّتِي مِثْلُ حَدِّ الصَّارِمِ الذِّكْرِ
- حَوَادِثَ الدَّهْرِ مَا جَارَتْ عَلَى بَشَرٍ
- إِلَّا تَرَكْتُ الدَّمَاءَ تَنْهَلُ كَالْمَطَرِ
- حَتَّى عَرَفْتُ الْقَضَا الْجَارِي مَعَ الْقَدَرِ
- وَأَمَّا فَضْلُهُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
- فِي أَرْضِهِ بِالْقَنَا الْخَطِيءِ السُّمَرِ
- حِفْظٌ وَلَا فِيهِمْ فَخْرٌ لِمُفْتَخِرٍ
- مَشَى الْبَنَاتِ إِذَا مَاقَمْنَ فِي السَّحَرِ
- عَانَاتٍ وَحَشٍ دَهَاها صَوْتُ مُنْذِرٍ
- إِنْ قَاتَلُوا الْمَوْتَ مَا كَانُوا عَلَى حَذَرٍ
- وَأَجْتَنِي مِنْ جَنَاحِهَا يَانِعِ الثَّمَرِ
- مِثَالُهُ مِثْلُ صَوْتِ الْعَارِضِ الْمَطَرِ
- بِعِزْمَةٍ مِثْلِ وَقَعِ الصَّارِمِ الذِّكْرِ

(١) هند : لعلها الخنساء بنت عمرو بن الشريد وقد سبق أن ردت خطبته لكبره - راجع - ق ٢٩ -
ومناسبتها . أولعلها أخرى أنكرت عليه شبيه وكبره .
(٦) الخطيئة : في اللسان خطط : الخطأ مرفأ السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح لأنها تحمل من الهند
فتقوم به .

(١٢) العارض : السحابة المطرة .

(١٣) (هد بيت الله) : حدثتنا المصادر التاريخية عن محاولات عدة لهدم الكعبة يمكن إيجازها فيها يلي :
محاولة بعض تبابعة اليمن - منهم تبع الأول ، وكان مسيره إلى الكعبة ومحاولة تخريبها أيام ولاية خزاعة .
قال الأزرقي (أخبار مكة ١ / ٨٤ - ٨٥) : « فقامت خزاعة دونه وقاتلت عنه أشد قتال حتى رجع » .
وأما تبع الثالث الذي أراد هدم الكعبة فقد كان في أزمان قريش (انظر شفاء الغرام ١ / ١٨٨ =

- ١٤- وعن قليلٍ يَلَاقِي بَغْيَهُ وَيَرَى
 ١٥- وَيَتَتَلَّى بِرِجَالٍ فِي الْحُرُوبِ لَهُمْ
 ١٦- الْمَوْتُ حُلُومًا لَمَّا لَاقَتْ شَمَائِلُهُمْ
 ١٧- وَالنَّاسُ صِنْفَانِ هَذَا قَلْبُهُ خَزَفٌ
 حَرْبًا أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ لُطَى سَقَرٍ
 بَأْسٌ شَدِيدٌ وَفِيهِمْ عَزْمٌ مُقْتَدِرٍ
 وَعِنْدَ غَيْرِهِمْ كَالْحَنْظَلِ الْكَدِيرِ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ وَهَذَا قَدْ مِنْ حَجَرٍ

= وما بعدها (- قال العتبي في شفاء الغرام ١ / ١٨٧ : « كانت قصة تبع قبل الإسلام بـ ٧٠٠ عام » ولم يكن دريد معاصراً لتلك الفترة .

محاولة قام بها حكام اليمن من الحبشة وهي المحاولة التي قام بها أبرهة عام الفيل سنة ٥٧٠ م وكان عمر دريد يومئذ على وجه التقريب ٥٩ عاماً ، ولعل في هذا ما يتفق مع إشارته إلى الشيب في مطلع القصيدة . ولعله يشير في قوله (البيت ١٣) إلى هذه المحاولة . وعلى هذا يكون هناك سقط في الأبيات ، حيث سقطت الأبيات التي يتحدث فيها عن أبرهة بعد حديثه عن كسرى ، يساند هذا أن كتب التاريخ لم تحدثنا عن محاولات فارسية قام بها حكام الفرس لهدم الكعبة .

راجع في هذا : الكامل في التاريخ ١ / ١٥٤ وما بعدها والأخبار الطوال ٣٩ وما بعدها وغرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم ٦٠٥ وما بعدها وتاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ١٩٥ وما بعدها ومروج الذهب ١ / ٢٦١ وما بعدها .

ولعل حديث الشاعر هنا من قبيل الذكريات . يقول صاحب شعراء النصرانية ٧٨١ بين يدي القصيدة : « ومن شعر دريد قوله يتذكر أيام الصبا » .

أو لعل الشاعر يقصد بـ (بيت الله) الكعبة اليمانية وهي كعبة (ذى الحُلَصة) لبني خَثْعَمَ راجع تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٢٠٥ ، وكانت هوازن قبيلة الشاعر تعظمه - راجع الأصنام ٣٤ - ٣٥ ، وقد استحلّف دريد عمرو بن سفيان الكلّابي وصحبه عنده انظر الأغاني ١٠ / ١٥ .

التخريج :

انفرد صاحب شعراء النصرانية بالإشارة إليها . ولم أهدأ إلى أي بيت أو شطر بيت منها في المصادر التي بين يدي على وفرتها . ولم يشر صاحب شعراء النصرانية إلى مصادره التي استقى منها ما ذكره من شعر لدريد ومنه هذه القصيدة ، واكتفى في ختام ترجمة دريد بقوله : « نقلنا ترجمة هذا الشاعر عن كتاب الأغاني لأبي الفرج وعن كتاب الحماسة وعن سيرة عنترة وغير ذلك من الكتب بين مطبوعة ومخطوطة » . شعراء النصرانية ٧٨٣ .

(٢٣) (من المتقارب)

مناسبة القصيدة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ١١ - « أغار دريد بن الصمة بعد مقتل أخيه عبد الله على غطفان يطالبهم بدمه ، فاستقراهم حياً حياً ، وقتل من بنى عيس ساعدة بن مرة وأسر ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب أسره مرة بن عوف الجشمي . فقالت بنو جشم : لو فاديناه ! فأبى ذلك دريد عليهم وقتله بأخيه عبد الله ، وقتل من بنى فزارة رجلاً يقال له (جزام) وإخوة له ، وأصاب جماعة من بنى مرة وبنى ثعلبة بن سعد ، ومن أحياء غطفان ، وذلك في يوم الغدير . وفي هذا اليوم وفي من قتل فيه منهم يقول :

- ١ - تَأْبَدَ مِنْ أَهْلِهِ مَعْشَرٌ فَجَوْ سُوَيْقَةَ فَالْأَصْفَرُ
- ٢ - فَجِرْزُعُ الْحَلِيفِ إِلَى وَاسِطٍ فَذَلِكَ مَبْدِئُ وَذَا مُحْضَرُ

(١) معجم ما استعجم ٣ / ٧٦٩ : (فحزم سويقة)

(حزم) : في ياقوت ٣ / ٢٦٧ : « قال صاحب كتاب العين الحزم من الأرض ، ما احتزم من السيل من نجوات الأرض .. وقال النضر بن شميل : الحزم ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا يعلوه الناس والإبل إلا بالجهد .. وقال الجوهري : الحزم أرفع من الحزن وفي بلاد العرب حزوم كثيرة » .

شعراء النصرانية ٧٦٠ : (فحرم سويقة) وفي (حرم) تصحيف .
تأيد : أقفر - معشر : موضع في ديار بني جشم رهط دريد . في رسم سويقة وكانت لبني جشم فيه وقعة على مراد والحارث بن كعب . (معجم ما استعجم ٤ / ١٢٤٣) .

جو سويقة : في ياقوت ٥ / ١٨١ : « جو سويقة من أجوية الصمان » والجو ما اتسع من الأرض واطمان وبرز وفي بلاد العرب أجوية كثيرة كل جو منها يعرف بما نسب إليه - (اللسان / جوا)
الأصفر : جبل في رسم سويقة - (معجم ما استعجم ١ / ١٦٣)
(٢) الجِرْزُع : منعطف الوادي .

حَلِيفٌ : قال البكري (معجم ما استعجم ٢ / ٤٦٣ : « حَلِيفٌ جبل في رسم ذِيَالَةَ وورثي شعر دريد بن الصمة على التصغير وصحت به الرواية ... وقال ابن السكيت ونقلته من خَطِّة : ذِيَالَةَ قَنَّةً مِنْ قَنَنِ الْمَرْءِ تَنَاقِي حَلِيفًا وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ دَرِيدٌ وَلَا شَكَّ » .

- ٣ - فَأَبْلَغُ سُلَيْمًا وَالْفَافَهَا وقد يَعْطِفُ النَّسْبُ الْأَكْبَرُ
 ٤ - بَأْنِي ثَارَتْ بِإِخْوَانِكُمْ وَكُنْتُ كَأَنِّي بِهِمْ مُخْفَرُ
 ٥ - صَبَحْنَا فَرَازَةَ سُمرَ الْقَنَا فَمَهْلًا فَرَازَةً لَا تَضْجُرُوا
 ٦ - وَأَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي مَازِنٍ فكيف الوَعِيدُ ولم تَقْدِرُوا
 ٧ - فَإِنْ تَقْتُلُوا فَتِيَّةً أَفْرِدُوا أَصَابِهِمُ الْحَيْنُ أَوْ تَظْفَرُوا
 ٨ - فَإِنْ حِزَامًا لَدَى مَعْرَكٍ وَإِخْوَتَهُ حَوْلَهُمْ أَنْسَرُ
 ٩ - وَيَوْمَ يَزِيدُ بَنِي نَاشِبٍ وَقَبْلُ يَزِيدُكُمْ الْأَكْبَرُ

واسط : موضع بجى صربية في بلاد بنى كلاب بالبادية (معجم ما يستعجم ٤ / ١٣٦٣)
 مَبْدَى وَمَخْضَر : المبدى من البداوة ويقال بدا أى خرج إلى البادية ، والمخضر من الحضر وهو خلاف المبدى .

(٣) الأساس ٤٧٣ (نمر) : (وأبلغ مُثْمِرًا وما نَمُرُوا) وقال فيه : أَقْبَلْتُ مُثْمِرًا وما نَمُرُوا أى ما جمعوا من قومهم وقال دريد (البيت) .
 ألفافها : قومها المجتمعون حولها .

(٤) مخفر : من أخفره إذا نقض عهده .

(٦) الأغاني ط الدار ١٠ / ١٢ : (تقرووا) وفي ط بولاق (تقدروا) وهو ما أُنْتَهَاهُ .

بنو مازن : بطن من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن الريث . (جهرة ابن حزم ٢٥٥ - ٢٥٦) .

(٧) (فتية) كذا في الأغاني ط الدار ١٠ / ١٢ وفي ط بولاق ٩ / ٦ (فتة) وعنها أخذ صاحب

شعراء النصرانية ٧٦٠ .

فتية : قد يعنى بهم أخاه عبد الله ومن قتل معه يوم اللوى . وهذا ما يفهم من حديث صاحب الأغاني بين

يدى القصيدة .

وقد يعنى بهم معاوية بن عمرو بن الشريد السلمي وقد تَخَلَّفَ في تسعة عشر رجلا من أصحابه بعد أن عدل

عن غزو بنى مرة ، فطلعت عليه بنو مرة وقتله هاشم ودريد ابنا حرملة بن الأشعر المُرِّي في يوم حَوْزَةِ الْأَوَّلِ .

(انظر أيام العرب في الجاهلية ٢٨٣ - ٢٨٨) يساند هذا بيتا دريد الثالث والرابع من هذه القصيدة .

هذا وكان دريد ومعاوية قد تعاهدا « إن هلك أحدهما أن يرثيه الباقي بعده وإن قُتِلَ أن يطلب بئاره »

الأغاني ١٠ / ٢٨ .

(٨) حِزَام : هو المشار إليه في مناسبة القصيدة وفي الأغاني بولاق ٩ / ٦ (جذام) وهو تحريف .

(٩) يزيد بن نائب : أحد بنى ناشب بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

- ١٠- أَثَرْنَا صَرِيخَ بَنِي نَاشِبٍ وَرَهْطَ لَقِيْطٍ فَلَا تَفْخَرُوا
 ١١- تَجَرُّ الضَّبَاعُ بِأَوْصَالِهِمْ وَيُلْقَحْنَ فِيهِمْ وَلَمْ يُقْبَرُوا

(١٠) لقيط : قد يعنى به لقيط بن شيبان بن سعد بن ذبيان بن بغيض - انظر المؤلف والمختلف ١٧٥ وتربطه بفزارة صلة القرى .

وقد يكون لقيط بن زُرارة بن عُثس بن زيد بن دارم الذى قاد غمياً إلى بنى عامر بن صعصعة من هوازن يوم جيلة حيث قُتل في ذلك اليوم - انظر المحبر ٢٤٧ .

(١١) فيهم : كذا في الأغاني بولاق ٩ / ٦ وفي ط الدار ١٠ / ١٢ (منهم) .

يلقحن : يشير حديد بذلك إلى ما هو مأثور عن الضباع وركوبها أيور القتل وقضاء حاجتها بذلك - راجع الهيوان ٥ / ١١٧ ، ٦ / ٤٦ ، ٤٥٠ .

نسبة القصيدة :

أبو عبدة هو راوى القصيدة وعنه أوردها صاحب الأغاني ١٠ / ١٢ .

تخريج القصيدة :

للريد في الأغاني ١٠ / ١٢ في أحد عشر بيتاً ترتيبها كالاتى :

١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ .

وعنه أخذ صاحب شعراء النصرانية ٧٦٠ .

معجم ما استعجم ٣ / ٧٦٩ : ١ / ٢ .

تخريج الأبيات :

(٣) للريد في الأساس ٤٧٣ (غر) .

(من البسيط)

(٢٤)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة - (الأغاني ١٠ / ٢٥) : « لما أَسَنُ دريد جعل له قومه بيتاً مفرداً عن البيوت ، ووكلوا به أُمّةً تخدمه ، فكانت إذا أرادت أن تبعد في حاجة قيده بقيد الفرس ، فدخل إليه رجل من قومه ، فقال له : كيف أنت يا دريد ؟ فأنشأ يقول :

في عجزه وكبره :

- ١ - أَصْبَحْتُ أَقْذِفُ أَهْدَافَ الْمُتُونِ كما يَرْمِي الدَّرِيثَةَ أَدْنَى فُوقَةَ الْوَتَرِ
 ٢ - فِي مَنْصِفٍ مِنْ مَدَى تِسْعِينَ مِنْ مِائَةٍ كَرْمِيَةِ الْكَاعِبِ الْعُذْرَاءِ بِالْحَجَرِ

(١) حماسة البحرى ٢٠١ : (أهداف المثين) - (ترى الذريثة) في (المثين) و (ترى) تحريف وفي (الذريثة) تصحيف .
 شعراء النصرانية ٧٦٨ : (الذريّة) تحريف - والذريّة الحيوان الذى يستتر به الصائد - (اللسان / درأ) .

الذريّة : الحلقة التى يتعلم الرامي الطعن والرمى عليها .
 فُوقَة : فى اللسان (فوق) : « الْفُوقُ مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ .. وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ فُوقًا جَمْعُ فُوقَةٍ وَقَالَ أَبُو يَوْسُفَ يَقَالُ فُوقَةً وَفُوقٌ » .

والمعنى : أنه أصبح لكبره وعجزه دائم التعرض لأهداف الدهر كما تتعرض الذريثة لوقع النبال - هذا على حدوث قلب فى الشطر الأول فى قوله : « أصبحت أقذف أهداف المتون » كما يقال عرضت الحوض للناقة .

(٢) حماسة البحرى ٢٠١ : (فى سربخ بين) - (إلى مائة) - (الكاعب الحسناء) و (السُرْبُخُ) الأرض البعيدة المضيئة - ولا وجه لها هنا .
 مَنْصِفٌ : المَنْصِفُ من كل شيء وسطه .

والمعنى : إن فُوقِي فى هذه السن من ٩٠ - ١٠٠ أصبحت من الضعف كالمدى الذى تصل إليه رمية الكاعب بالحجر تحد أنوتنها وطراوتها من إبعاد الرمي .

- ٣ - فِي مَنْزِلٍ نَازِحٍ مِ الْحَيِّ مُنْتَبِذٍ
 ٤ - كَأَنِّي خَرَبْتُ قَوَادِمَهُ
 ٥ - يَمْضُونَ أَمْرَهُمْ دُونِي وَمَا فَقَدُوا
 ٦ - وَنَوْمَةٍ لَسْتُ أَقْضِيهَا وَإِنْ مَتَعْتُ
 ٧ - وَإِنِّي رَأَيْتُ قَيْدَ حُبْسَتُ بِهِ
 كِمِرْبَطِ الْعَيْرِ لَا أَدْعَى إِلَى خَبَرٍ
 أَوْ جُثَّةٍ مِنْ بَغَاثٍ فِي يَدَيَّ هَصِرٍ
 مِنِّي عَزِيمَةٌ أَمْرٍ مَا خَلَا كِبَرِي
 وَمَا مَضَى قَبْلُ مِنْ شَأْوِي وَمَنْ عَمَرِي
 وَقَدْ أَكُونُ وَمَا يَمْشِي عَلَى أَثَرِي

(٣) في حماسة البحرى ٢٠١ : (مرك من بيوت الحمى قاصية) - (أروى على) .

مرك : في اللسان / مرك : « أرض معروكة عركتها السائمة حتى أجذبت » . ولا وجه لها هنا .
 شعراء النصرانية ٧٦٨ : (كِمِرْبَطِ الْعَيْرِ) .

(٤) حماسة البحرى ٢٠١ : (كَأَنِّي جُرْتُ) (في ندى خضر) .

لا وجه لهذا الرواية يخدم المعنى الذى أرادته الشاعر ولعل (ندى) تصحيف (يدى) (ولا خضر) تحريف (هصر) .

الْخَرَبُ : ذَكَرُ الْحَبَارَى (القاموس / خرب) وقيل هو الْحَبَارَى كلها (اللسان / خرب) وهى ضرب من الطيور يضرب بها المثل من الحق ، ومن أمثالهم فيها (فلان يبيت كمد الحبارى) وذلك أنها تحسر ريشها مع الطير أيام التحسير ثم يطفىء نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمدا - انظر (اللسان / خبر) .

هَصِرٌ : كذا والصواب ما أنبتاه . يقال لَيْتَ هَصُورٌ وَهَيْصَرٌ وَهَصِرٌ - (اللسان / هصر) .
 يصور ضعفه وعدم احتفاء الحمى به لكبره بأنه كطير الحبارى بما عرف عنها من تَمَحُّقٍ وَضَعْفٍ ، ويبالغ في تصوير هذا الضعف بقوله (قصت قوادمه) والمعروف أن ريش القوادم والخوافى لدى الحبارى ضعيف أصلا . (اللسان / خبر) فضلا عن أن يقضى مما يعجل بموتها كمدا . ثم يجسم هذا الضعف في صورة جنة طير ضعيف بين يدى أسد هصور ، مما يوحي إلينا أن خصر تحريف هصر وهو القوى الشديد ومنه أسد هصور .

(٥) حماسة البحرى ٢٠١ : (يقضون أمرهم) - (ماعدا كبرى) .

(٦) الأغاني ط بولاق ٩ / ١٢ : (منعت) لا معنى لها ولعلها تحريف (سنحت) أو تصحيف (منعت) كما في أغاني الدار .

حماسة البحرى ٢٠١ : (منعت) - (وحادث راب من سمعى ومن بصرى) .

منعت : طالت وفى اللسان / متع : متع النهار - طال وامتد .

شأوى : الشَّوْ - السَّيْق . يريد النشاط .

والمعنى : أنه لم يعد يستمتع بالنوم وإن تَنَفَّسَ به الوقت وطال لفراغه في شيخوخته ، ولم يعد يستمتع بذكراته السعيدة أيام الشباب والقوة ، من سقم نفسه وجسمه .

(٧) رابى قيد : يشير بذلك إلى ما فعله به قومه في كبره ، حيث جعلوا له بيتاً مفرداً عن البيوت ،

لوكيلوا به أمة عظيمة فكانت إذا أرادت أن تَعْمَدَ في حاجة قِيدَتُهُ بِقَيْدِ الْفَرَسِ . انظر الأغاني ٢٥/١٠ =

٨ - إِنْ السُّنَيْنَ إِذَا قَرَّبْنَ مِنْ مَائَةٍ لَوَيْنَ مِرَّةً أَحْوَالَ عَلَى مِرَرٍ

= وقد أكون وما يمشى على أثرى : يشير بذلك إلى كبره وما رماه به قومه من الخرف حتى أنهم أهملوا شأنه ولم يعودوا يستمعون إلى رأيه .

(٨) حماسة البحترى ٢٠١ : (إذا قاربن) - (يلوين مرة) .

المِرَّةُ : بالكسر من المראה .

أحوال : جمع حَوْلٍ .

والمعنى : إن السنين إذا قاربت المائة زادت المرء سقمًا وألمًا .

نسبة القطعة :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٥ .

التخريج :

الأبيات جميعها للريد في الأغاني ١٠ / ٢٥ وحماسة البحترى ٢٠١ وشعره النصرانية ٧٦٨ عن الأغاني .

(من الطويل)

(٢٥)

مناسبة القطعة :

قال الجاحظ بين يدي الأبيات - (الحيوان ٤ / ٣٥٨) : « هجا دريد بن الصمة رجلا فجعل البيضة الفاسدة مثلا له ، ثم ألحق النَّسْرَ بأحرار الطيور وكرامها وما رأيتهم يعرفون ذلك لنسر » .

- ١ - فَإِنِّي عَلَى رَغَمِ الْعَذُولِ لَنَازِلٌ بَحِيثُ التَّقَى عَيْطٌ وَبَيْضٌ بَنَى بَدْرٌ
- ٢ - أَيَا حَكَمِ السُّوءَاتِ لَا تَهْجُ واضْطَجِعْ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ هَاجَيْتَ إِلَّا مِنَ الْخَضِرِ
- ٣ - وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا بَيْضَةٌ مَاتَ فَرْخُهَا ثَوْتُ فِي سُلُوحِ الطَّيْرِ فِي بَلَدٍ قَفَرِ
- ٤ - حَوَاهَا بُغَاثٌ : شَرُّ طَيْرٍ عَلِمَتْهَا وَسُلَاءٌ لَيْسَتْ مِنْ عُقَابٍ وَلَا نَسْرِ

(١) (عَيْطٌ) : كذا في الحيوان وفي اللسان / عيط : وَخِيلٌ عَيْطٌ طَوَالٌ . ولعلها تصحيف (غَبِطٌ) وهو حمى من قيس عيلان وهم غيط بن مُرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان - جهمرة ابن حزم ٢٥٣ .

بيض : يعنى السيوف .

بنو بدر : حمى من فزارة - وهم بنو بدر بن عمرو بن جُوَيْة بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وهم بيت الشرف في فزارة ومنهم جِصْنٌ وَحَذِيفَةُ الْفَزَارِيَّانِ المشهوران - جهمرة ابن حزم ٢٥٦ .

(٢) حَكَمٌ : رجل من بني الخضر كما يفهم من البيت الثاني .
الْخَضِرُ : هم ولد مالك بن طَرْف بن خَلْف بن محارب بن خَصْفة بن قَيْس عَيْلَان ، وسموا كذلك لشدة سمرتهم - أنساب الأشراف ١٢ لوحة ١١٧٧ .

(٣) سُلُوحٌ : جمع سَلَخ وهو ما يسلخه الطائر من ريشه يبطن به عشه .

(٤) سُلَاءٌ : السلاء ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وهو طائر أغبر طويل الرجلين .

التخريج :

الأبيات لدريد في الحيوان ٤ / ٣٥٨ .

(من الطويل)

(٢٦)

١ - أُتِيحَ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ هُبَيْرَةٌ وَرَأْدُ الْمَنَايَا عَلَى الزُّجَرِ

(١) قال الهمداني ١٨٩ : « .. وفي بُلْحَارِث سيف دريد (ذو الجَمَرِ) الذي أخذهُ هُبَيْرَةُ بن مالك الحمَارِيُّ وفيهِ يقول (البيت) ، وسمى ذو الجمر لِفَقَرٍ فِي مَتْنِهِ تسمى كل واحدة منها جَمْرَةً .

التخريج :

البيت لدريد في صفة جزيرة العرب ١٨٩ .

(من الكامل)

(٢٧)

..... مما يَجِيءُ فُرُوعُ السُّخْبَرِ

عجز بيت في اللسان (سخبِر)
 قال في اللسان : « السُّخْبَرُ شجر إذا طال تدلت رءوسه وانحنت ، واحدته سخبرة .. قال الشاعر : واللؤم
 ينبت في أصول السخبِر .
 وقال دريد ..
 ويقال ركب فلان السُّخْبَرَ إذا غدر .

التخريج
 لدريد في اللسان (سخبِر)

(من الواقف)

(٢٨)

مناسبة القصيدة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٨ : « تخالف دريد بن الصمة ومعاوية بن عمرو بن الشريد وتوثقا ، إن هلك أحدهما أن يرثيه الباقي بعده ، وإن قتل أن يطلب بثأره . فقتل معاوية بن عمرو ، قتله هاشم بن حرملة بن الأشعر المُرِّي ، فرثاه دريد بقصيدته هذه .

- ١ - أَلَا بَكَرْتَ تَلُومُ بَغَيْرَ قَدَرٍ فَقَدْ أَحْفَيْتَنِي وَدَخَلْتَ سِتْرِي
٢ - فَإِنْ لَمْ تَتْرِكِي عَذْلِي سَفَاهَا تَلْمَكِ عَلَيَّ نَفْسُكَ أَيْ عَصْرِ

(١) الأغاني ١٠ / ٢٨ : (أَلْهَيْتُ) - (وَقَدْ أَحْفَظْتَنِي)

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ بعد أن أورد الرواية المثبتة : « وروى بدله (فقد أحفظني) يقال أحفظه بمعنى أغضبه » .

فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (قد أحفيتني) (سري) (في) (قد) تحريف صوابه (وقد) أو (فقد) وفي قوله (سري) تحريف .

أنيس الجلساء ١٤ : (قد أحفيتني) وهو تصحيف .
بكر : أسرع .

القدر : المبلغ والمقدار .

أحفيتني : قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ : « وقوله (فقد أحفيتني) التفات من الغيبة إلى خطابها ، والإحفاء - الاستقصاء في الكلام والمنازعة ، دخلت ستري : أي هجمت عليّ في خلوقي وبالغت في اللوم - الخزانة .

(٢) الأغاني ١٠ / ٢١ : (وإلا تتركي لومي) - (تلمك عليه) - (غير عصر)

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ بعد أن أورد الرواية المثبتة « وروى بدله غير عصر » فرحة الأديب ورقة ١٤٤ : (فلا) .

سفاهاً : قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ : « وسفاهاً مصدر سافهه ، والمراد سفهاً وهو نقص في العقل . وقوله (تلمك عليّ) جواب إن من اللوم » .

أي عصر : قال في رغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : « كنى بذلك عن دهر طويل ، يريد تلومك نفسك بسببي عصراً طويلاً .

- ٣ - أَسْرَكَ أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ هَذَا عَلَى بَشَرِهِ يَغْدُو وَيَسْرِي
 ٤ - وَأَلَا تُرْزَنِي نَفْسًا وَمَالًا يَضُرُّكَ هَلْكَهُ فِي طُولِ عُمُرِي
 ٥ - فَقَدْ كَذَبْتُكَ نَفْسِكَ فَاكْذِيبِهَا فَإِنْ جَزَعُ وَإِنْ إِجْمَالُ صَبْرٍ

(٣) فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (الدهر مَدَا)

قد يكون المَدُّ هنا بمعنى السيل - انظر اللسان مدد .

والمعنى على هذا : أسرك أن يكون الدهر سيلا بشره يغدو ويسرى على . فرحة الأديب عن ابن السيرافي

ورقة ١٤٣ (أ) والخزانة ٤ / ٤٤٥ عن ابن السيرافي :

(الدهر وَجْهًا) - (عليك بَسِيَّة)

الوجه هنا بمعنى السيد الكريم - انظر (اللسان / وجه) وعليه يكون المعنى : هل يسرك أن يكون الدهر

سيداً كريماً يغدو عليك بهطائه ويسرى . الخزانة ٤ / ٤٤٤ ورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : (الدهر سَدَى)

قال في الخزانة : « سَدَى بمعنى أَسَدَى من السَدَى وهو ما يد طولاً في النسيج » ولعله الأنسب للمعنى .

وقال في رغبة الأمل ٣ / ٥٦ : « سَدَى كَأَسَدَاهُ ، أَوْصَلَ إِلَيْهِ سَدَاهُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمَعْرُوفُ اسْتَعْمَلَهُ فِي

الاستعجالة » .

شعراء النصرانية ٧٧٠ : (الدهر يَبْدَأُ) - والبيد : الهلاك .

هَذَا : الهُدُ - سرعة القطع .

(٤) فرحة الأديب ورقة ١٤٣ (أ) عن ابن السيرافي والخزانة ٤ / ٤٤٥ عن ابن السيرافي أيضاً :

(تَرْزَنِي أَهْلًا وَمَالًا) - (ويطول عمري) .

والمعنى على هذا :

أيسرك ألا تصيبني مالا يشق عليك هلاكه ، ويطول عمري بعده فيزيدك هذا ضراً .

(٥) فرحة الأديب ورقة ١٤٣ (أ) والخزانة ٤ / ٤٤٥ ورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ والكامل ١ / ٢٤٨

(فَاكْذِبْنَهَا) (فَإِنْ جَزَعًا) .

وكذا في المقتضب ٣ / ٢٨ والكتاب ١ / ٢٦٦ وشرح المفصل ٢ / ١١٥٧ والضرائر ١٠٤ والمقاصد

النحوية ٤ / ١٤٨ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٢ .

قال في الضرائر ١٠٤ : (جَزَعًا) على تقدير إما وليس على أن الجزء »

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « وقوله (قد كذبتك نفسك) في النهاية لابن الأثير عن الزمخشري . وقول

العرب كذبتة نفسه أى منته الأمان وخيلت إليه من الأمل ما لا يكاد يكون . وذلك مما يرغب الرجل في

الأموال ويبعثه على التعرض لها . ويقولون في عكسه (صدقته نفسه) .

وكذب بفتح الذا ، وفي (فَاكْذِيبِهَا) بكسرهما . فظهر بهذه الأبيات أن الخطاب لمؤنث . ولم ينتبه له من

شرح أبيات سيبويه غير ابن السيرافي وأنشد البيتين قبله كذا .. وقال يخاطب امرأته .

ولما لم يقف الأعلام على الأبيات وسببها ظن أنه خطاب لمذكر ، فقال وتبعه ابن خلف : قال دريد معزيا

لنفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة ، وكان قد قتل - لقد كذبتك نفسك فيها منتك به من الاستمتاع بحياة

أخيك فَاكْذِيبِهَا في كل ما تمنيك به بعد .

- ٦ - وَإِنَّ الرُّزَّةَ يَوْمَ وَقَفْتُ أَدْعُو فلم أَسْمَعْ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو
 ٧ - رَأَيْتُ مَكَانَهُ فَعَرَضْتُ بَدَأُ وَأَيُّ مَقِيلٍ رُزِّي يَابْنَ بَكْرٍ
 ٨ - إِلَى إِرْمٍ وَأَحْجَارٍ وَصِيرٍ وَأَغْصَانٍ مِنَ السَّلَامَاتِ سُمِّرِ

= وأنشد العيني البيت بالتذكير وروى أوله (وقد كذبتك) وقال : الواو للعطف إن تعلقه شيء ، وعلى هذا النمط شرح البيت . وإنما قلنا إن المصراع الثاني التفات إلى التكلم لقول سيبويه في رفعه (جزع) وإلا فالظاهر أنه من بقية الخطاب وتقديره : فلما تجزعى جزعاً وذلك لا فائدة فيه ، وإما تجمل الصبر إجمالاً وهو أجدى .

وقال في فرحة الأديب ١٤٣ : « قال يخاطب امرأته يقول لها .. »
 وقال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « البيت في رثاء دريد لأخيه عبد الله » والصواب أنه في رثاء دريد معاوية بن عمرو أخى الخنساء .

وقد استشهد سيبويه بالبيت على حذف (ما) من (إما) للضرورة .
 (٦) الخزانة ٤ / ٤٤٤ وفرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) ورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ :
 (فإن الرزء) - (فلم يسمع)
 قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « معاوية فاعل يسمع وروى فلم أَسْمَعْ من الإسماع ومعاوية مفعوله » .
 (٧) الأغاني ١٠ / ٢٨ : (عرفت مكانه) (فعطفت زوراً) (وأين مكان زور)
 الخزانة ٤ / ٤٤٤ : (فعطفت زورا) - (مكان زور)
 قال في الخزانة : « قوله (فعطفت زوراً) أى لأجل الزيارة وقوله (أى مكان زور) استفهام أراد به النفي . ويابن بكر خطاب لنفسه وبكر جده » .

فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (عرضت زوراً) - (مقيل زور) .
 شعراء النصرانية ٧٧٠ : (فعرضت بدأ) وفي (بدا) تحريف .
 بدءاً : البدء هنا بمعنى الأول والمعنى رأيت مكانه فخرجت عليه بادئ ذى بدء .
 (٨) الخزانة ٤ / ٤٤٤ ورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : (على إرم) .
 قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ : « (أحجار وصير) وروى بدله (وأحجار ثقال) » .
 الأغاني ١٠ / ٢٩ : (على إرم) - (وصبر) وفي (صبر) تصحيف . إِرْمُ : الإِرمُ - الحجارة تنصب علماً في المقازة .

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « شبه أحجار قبره بها » .
 صِيرُ : جمع صَيْرٍ وهو القبر - قال في اللسان / صير « وقول طفيل القنوى :
 أَمْسَى مُقِيماً بِذِي الْعَوْصَاءِ صَيْرُهُ بِالْبُشْرِ غَادَرَهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكَّرُوا
 قال أبو عمرو : صَيْرُهُ - قبره يقال هذا صَيْرٌ فلان أى قبره . وانظر القاموس / صار =

- ٩- وَبَيْنَ الْقُبُورِ أَتَى عَلَيْهَا طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ وَشَهْرٍ
 ١٠- وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَيْثُا سَرِيعَ السَّعَى أَوْ لَأَنَّاكَ يَجْرِي
 ١١- بِشَكَّةٍ حَازِمٍ لَاعَيْبَ فِيهِ إِذَا لَيْسَ الْكَمَاءُ جُلُودَ غَيْرِ
 ١٢- فَبِأَمَّا تُمَسَّى فِي جَدَثٍ مُقِيمًا بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَقَرِ

= وفي الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « وَجِرَّ جَمْعُ صَيْرَةٍ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ شَبَهَ مَا حَوْلَ قَبْرِهَ بِهَا » وكذا تفسير أبو الفرج لها في الأغاني .

السَّلَامَاتُ : السَّلَامُ شَجَرٌ مِنَ الْعُضَاةِ وَيَجْمَعُ عَلَى سَلَامَاتٍ . (اللسان / سلم) .
 وقال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « السَّلَامَاتُ جَمْعُ سَلْمَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبَادِيَةِ تَقْطَعُ أَغْصَانُهَا وَتَوْضَعُ عَلَى الْقَبْرِ وَصَفُهَا بِالسَّرَةِ لَيْسَهَا » .

(٩) الْأَغَانِي ١٠ / ٢٨ : (شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ) .

طوال : طول .

(١٠) الْخَزَانَةُ ٤ / ٤٤٤ وَرَغْبَةُ الْأَمَلِ ٣ / ١٥٦ : (أَسْمَعْتَهُ لَأَنَّاكَ رَكْضًا) الْأَغَانِي ١٠ / ٢٨ :

(لَأَنَّاكَ يَسْعَى) - (حَثِيثَ السَّعَى) .

فَرَحَةُ الْأَدِيبِ وَرَقَّةٌ ١٤٤ (أ) : (لَأَتَى حَثِيئًا) .

(١١) الْأَغَانِي ١٠ / ٢٨ : (لَا غَمَزَ فِيهِ)

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « قَوْلُهُ لَا عَيْبَ فِيهِ - رَوَى بِدَلِهِ (لَا غَمَزَ فِيهِ) أَيْ لَا مَطْمَنَ فِيهِ » .

الشَّكَّةُ : السَّلَاحُ

الحَازِمُ = الْمُسْتَقْبِظُ

جلود نمر : قال أبو عبيدة : « كَأَنَّ أَلْوَانَهُمْ أَلْوَانَ النَّمُورِ سَوَادًا وَبَيَاضًا مِنَ السَّلَاحِ » . (الْأَغَانِي

١٥ / ٩٧) .

ويرى صاحب رغبة الأمل ٣ / ١٥٦ أنها « كناية عن تنكرهم واستعدادهم للقتال » أما في اللسان / نمر

فقد قال : « كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيهاً بأخلاق النمر وشراسته » .

(١٢) الْفَاخِرُ ٢١٥ : (فِي لَحْدٍ) - (مِنْ الْأَرْوَاحِ ضَجْرٌ) .

وجاء فيه : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ الضَّجْرُ ضَيْقُ النَّفْسِ وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَكَانَ ضَجْرٍ إِذَا كَانَ

ضَيْقًا » .

اللسان / ضجر : (فِي جَلَسٍ) - (مِنْ الْأَرْوَاحِ ضَجْرٌ) .

وفي قوله (جَدَسٌ) تحريف .

التاج / ضجر : (مَقَى مَا أَمْسَى) (ضَجْرٌ) .

كذا وهي رواية غير مناسبة للمعنى ، إذ الكلام في البيت عن الهالك المرمي لا عن الشاعر .

شعراء النصرانية ٧٧١ : (فَبِأَمَّا يَسْعَى) - (بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ) مسهلة : قال في اللسان / سهل :

- ١٣- فَعَزَّ عَلَى هُلُوكِكَ يَا بَنَ عَمْرٍو ومالي عنك من عَزَمٍ وَصَبْرٍ
 ١٤- وَلَسْتُ بِتَعْلَبٍ إِنْ كَانَ كَوْنٌ يَدُسُّ بِرَأْسِهِ فِي كُلِّ جُحْرٍ
 ١٥- وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا كَسَحُ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمِ تَمْرِ
 ١٦- بَقِيَّةُ مَنَسَرٍ أَوْ عَرَضِ جَيْشٍ تَضِيقُ بِهِ خُرُوقُ الْأَرْضِ تَجْرٍ

= أرض سهلة كثيرة السهلة والسهل تراب كالرمل ييجي به الماء .
 ولعلها تحريف (مسهكة) .
 مَسْهَكَةٌ : الْمَسْهَكَةُ - ممر الرياح .
 الأرواح : جمع ريح .
 (١٤) كَوْنٌ : حَدَثٌ .

(١٥) اللسان وجهرة اللغة / هجر والإبدال ١ / ٢٣٠ والأماي ١ / ١٧٤ : (كسح الهاجري) وهجر بلد معروف بالبحرين والنسب إلى هجر هَجَرِيٌّ على القياس وهاجِرِيٌّ على غير قياس - اللسان / هجر واستشهد بقول دريد هذا .
 أَوْضَعْتُ : الإيضاعُ - ضَرَبُ من السَّيْرِ السريع .
 وقال في شرح القصائد السبع ٨٦ : أوضعت هنا معناها أسرع . السحُ : الصبُ .
 جَرِيمٌ تمر : التمر الجريم - المصروم
 انظر جهرة اللغة / جرم .
 وجاء في اللسان والتاج / سحح : صبيت على أعدائي كَصَبُ الخَزْرَجِيِّ جريم التمر وهو النوى .
 قوله الْخَزْرَجِيُّ : لعل الخزرج كانوا مشهورين بذلك لكثرة التمر في ديارهم .
 (١٦) مقاييس اللغة / عرض ٢٧٤ : (نَعِيَّةٌ) وفيها تحريف وتصحيف .
 مَنَسَرٌ : الْمَنَسَرُ - قطعة من الجيش .
 عَرَضٌ : الْعَرَضُ - الجيش شُبُه بالجبل في عِظَمِهِ أو بالسحاب الذي سَدَّ الأفق . - التاج / عرض .
 تَجْرٌ : في اللسان / بحر : الْمَجْرُ الاسم من قولك أَمْجَرْتُ الشاةَ فهي مُمَجْرٌ . وهو أن يَعْظُم ما في بطنها من الحمل ، وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض .. ومنه قيل للجيش العظيم تَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضَخَمِهِ .

نسبة القصيدة :

القصيدة عدا الأبيات الثلاثة الأخيرة رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٥ / ٩٧ أما الأبيات الثلاثة الأخيرة فهي متفرقة ، ضمت إلى القصيدة ، ويبدو أنها سقطت مع أبيات آخر من القصيدة نفسها .

تخريج القصيدة :

لدريد في :

(١) الأغاني ١٥ / ٩٧ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .

(٢) الخزانة ٤ / ٤٤٤ - ٤٤٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .

١٣ .

(٣) فرحة الأديب ١٤٣ - ١٤٤ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .

١٣ .

(٤) رغبة الآمل ٣ / ١٥٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .

(٥) الأغاني ١٠ / ٢٨ - ٢٩ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ .

تخريج الأبيات :

(٢) لدريد في أنيس الجلساء ١٤ .

(٣) لدريد في أنيس الجلساء ١٤ .

(٥) لدريد في : المقاصد النحوية ٤ / ١٤٨ والكمال ١ / ٢٤٨ والمقتضب ٣ / ٢٩ وشرح الشنتمري

للشواهد ١ / ١٣٤ ، ٢ / ٦٧ والعيني ٤ / ١٤٨ على هامش الخزانة والدرر اللوامع ٢ / ١٨٤ ويدون نسبة

في :

الكتاب ١ / ٢٦٦ وشرح المفصل ٢ / ١١٥٧ والضرائر ١٠٤ .

(١٤) لدريد في الحيوان ٥ / ٣٠٢ .

(١٥) لدريد في مادة (سحج) من اللسان والتاج وجمهرة اللغة والصاح وكتاب المعاني الكبير ١ / ٥٣

وشرح القصائد السبع ٨٦ .

ويدون نسبة في مادة (هجر) من اللسان وجمهرة اللغة - والفائق ١ / ٥٧٦

والابdal ١ / ٢٣٠ وديوان المعاني للعسكري ٢ / ٥٠ والأمثالي ١ / ١٧٤ .

(١٦) لدريد في مادة (عرض) من التاج ومقاييس اللغة ٢٧٤ .

(من الوافر)

(٢٩)

١. مناسبة القصيدة :

خطب دريد بن الصمة ، الخنساء بنت عمرو بن الشريد ، فردته فغضب دريد
وهجاها بهذه الأبيات .

- ١ - لَنْ طَلَّلُ بِذَاتِ الْخَمْسِ أُمْسَى عَفَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَبَطْنِ ضُرْسِ
٢ - أَشْبَهَهَا غَمَامَةً يَوْمِ دَجْنٍ تَلَالًا بَرَقُهَا أَوْ ضَوْءَ شَمْسِ
٣ - فَأَقْسِمُ مَا سَمِعْتُ كَوَجْدِ عَمْرٍو بِذَاتِ الْخَالِ مِنْ جَنٍّ وَإِنْسِ
٤ - وَقَاكَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرٍو مِنْ الْفَتِيَانِ أُمْثَالِي وَنَفْسِي

(١) ذات الخمس : قال في صفة جزيرة العرب ١٣٦ : « ... صفة العروش والبحرين ونجد السفلى
وطرف نجد العليا .. ومن المياه المتصلات معقلات ثم خمس ثم معقلا .. » ولم يذكره ياقوت أو البكري
العقيق : في معجم ما استعجم ٣ / ٩٥٢ : « العقيق واد لبني كلاب » .
بطن ضرس : كذا والذي في كتب البلدان (خرس) وهو جبل في ديار بني عبس (البكري
٢ / ٤٣٨) .

في زهر الأكم ٣ / ١٩١ : (قبطن طرس) .

(٢) الدجن : ظل الغيم في اليوم المطير .

(٣) ذات الخال : في ياقوت ٣ / ٣٩٠ - ٣٩١ : « الخال اسم جبل تلقاء الدثينة لبني سليم وقيل في
أرض غطفان .. وذات الخال موضع آخر قال عمرو بن معد يكرب :

وهم قتلوا بذات الخال قيسا وأشعث سلسلوا في غير عهد

ويبدو أن الأول هو المراد هنا إذ إن الحديث عن عمرو بن الشريد السلمي وربما قصد بذات الخال محبوبة
عمرو بن الشريد ، وأنها كانت ذات خال في خدها .

(٤) الأغاني ١٥ / ٧٦ : (من الفتیان أشباهي)

معاهد التنصيص ١ / ١١٧ : (من الفتیات أشباهي) وفي (الفتیات) تحريف - تاريخ ابن عساكر

٥ / ٢٢٣ : (كفاك الله) .

ابنة آل عمرو : يريد الخنساء .

- ٥ - فلا تَلْدَى ولا يَنْكَحْكَ مِثْلِي إذا ما لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِنَحْسٍ
 ٦ - وَتَزْعُمُ أَنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ وهل خَبَرْتُهَا أَنِّي ابْنُ أُمِّسٍ
 ٧ - تُرِيدُ شَرَنْبَتَ الْقَدَمَيْنِ شَتْنًا يُبَادِرُ بِالْجَدَائِرِ كُلَّ كِرْسٍ
 ٨ - لقد عَلِمَ الْمَرَاضِعُ فِي مُجَادَى إذا اسْتَعْجَلْنَ عَنْ حَزِّ بَنَسٍ
 ٩ - بِأَنِّي لَا أَيْتُ بِغَيْرِ لَحْمٍ وَأَبْدَأُ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أُمْسِي

(٥) نَحْسٌ : الجَهْدُ وَالضَّرُّ . ويوم نحس ونَحْسٌ مِن أيام نَحَسَاتِ والعرب تسمى الريح الباردة إذا دَبَرَتْ نَحْسًا .

(٦) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : (وهل نبأتها) .

الأغاني ١٥ / ٧٦ ومعاهد التنصيص ١ / ١١٧ : (وقالت إنني) - (وما نبأتها أني) . شعراء النصرانية ٧٦٧ : (ابن خمس)

الأمالى ٢ / ١٦٢ والإصابة ٨ / ٦٦ والصاهل والشاحج ٣٢٧ وزهر الأكم ٣ / ١٩١ : (وقالت إنه) .

(٧) الأمالى ٢ / ١٦٢ : قال ويروى (شَرَنْبَتُ الْكَفَيْنِ) (يقلع بالجدائر) ورواية البيت فيه (أَفْجَحَ الرَّجُلَيْنِ) (يُقْلَعُ بِالْجَدِيرَةِ) . وأفحج الرجلين : مُعَوِّجُ الرَّجُلَيْنِ . قال في اللسان / فحج - الأفحج الذى فى رجله اعوجاج . منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ وزهر الأكم ٣ / ١٩١ : (تريد أفحج) . وفى زهر الأكم أيضا : (يقلع بالجديرة) .

معاهد التنصيص ١ / ١١٧ والأغاني ١٥ / ٧٦ : (يباشر بالعشية) .

شرح ديوان ذى الرمة ٢١٦ ق ٢٩ : (يزاول بالعشية)

الشرنبت : الفليظ .

شثن : فى اللسان / شثن : شَتْنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ أى أنها يميلان إلى الْفَلْظِ وَالْقَصْرِ .

الجدائر : جمع جديرة وهى الحظيرة .

كِرسٌ : الكِرسُ أحوال الإبل والغنم وأبقارها يتلبد بعضها على بعض فى الدار - اللسان / كرس .

يريد إنما لا تلبق بسيد شريف مثله ، وإنما بعيد غُلِظَتْ يدها ورجلاه مما يزاوله من عمل أمثاله فى حظائر النعم .

(٨) مُجَادَى : معنى شدة البرد وهو وقت التحط والجذب فى البوادي .

حَزٌّ : الْحَزُّ قَطْعُ اللَّحْمِ .

نَهَسَ : نَهَسَ اللَّحْمَ انْتَزَعَهُ بِالنَّشَايَ لِلْأَكْلِ .

أى يَنْهَسُنَ اللَّحْمَ فى عَجَلٍ دون رَيْثٍ لِحَزِّهِ وقطعه من شدة الزمن .

(٩) فى الإصابة ٨ / ٦٦ : (بغير نَحْرِ) .

- ١٠- وَأَنْى لَا يَنْالُ الْحَى ضَيْفَى وَلَا جَارِى يَبِيتُ خَبِيثَ نَفْسِ
 ١١- إِذَا عُقْبُ الْقُدُورِ تَكُنُّ مَالاً تَحْتُ حَلَاتِلَ الْأَبْرَامِ عِرْسَى
 ١٢- وَأَصْفَرَّ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبُ خَفِيِّ الْوَسْمِ مِنْ ضَرْسٍ وَلَسِ

(١٠) الأما ٢ / ١٦٢ والإصابة ٨ / ٦٦ وزهر الأكم ٣ / ١٩١ : (وأنى لا يبر الضيف كلبى) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : (وأنى لا ينادى الحى ضيفى) - (وضيفى لا) يريد أنه يتكفل وحده بقرى الضيف . خبيث نفس : أى ثقلها كرهه الحال .

(١١) الأما ٢ / ١٦٢ ، ١ / ١٨٦ : (عُقْبُ الْقُدُورِ عُيْدَنَ) - (يُحِبُّ حَلَاتِلَ) منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : (عقب القدور تكون ماء) - (تحب حلاتل) أى فى وقت الشدة تحب نسوتهم عرسى لأنها تطعمهن .

الأغاني ساسى ٩ / ١١ وبولاق ٩ / ١٢ : (عقب القدور تكن ملأى) (تحب حلاتل) قوله (ملأى) لا يتفق والمعنى ولعلها تحريف ماء أو مال . (مالا - ماء) : يكنى بها عن شدة الزمن حيث يعز القوت فتعُدُّ عُقْبُ الْقُدُورِ ذات نفع وقيمة ، وكأنها مال .

أو أن شدة الزمن لا تسمح بترك عُقْبَةَ فى القدر إلا بقايا ما يُقَسَّلُ به من ماء . يروى عُجْزُهُ فى ديوان العجاج : (أَحَبُّ حَلَاتِلَ) . وكذا رواية البيت فى زهر الأكم ١ / ١٨٣ ، ٣ / ١٩١ وفيه (علدن مالا) .

عقب القدور : الْمُعْبَةُ ما بقى فى القدر من المَرَقِ وجمعها عُقْبُ . الأما ١ / ١٨٦ وفى الأساس / عقب : « وَالْعُقْبَةُ مَرْقَةٌ تَرَدُّ فى القدر المستعارة » .

وعلى هذا المعنى جاءت رواية (ماء) . تَحْتُ : تُعْجَلُ - وَالْحَتُّ العجلة فى كل شىء . الْأَبْرَامُ : جمع بَرَمَ وهو الذى يدخل مع القوم فى الميسر . قال ابن قتيبة فى الميسر والقداح ٤٥ : « وإذا كان الرجل بَرَمًا لا يدخل معهم فى القداح لم يدخل اللحم بيته إلا بأن يهديه نساء الحى إلى امرأته » .

والبيت بروايته يدل على أن الشاعر يفخر بكرمه وقت الجذب والشدة وأن النسوة فى هذا الوقت يلجأن إلى زوجته فيجدين عندها الطعام والقرى .

(١٢) (من ضرسٍ ولَسِ) : كذا فى الأغاني ١٠ / ٢٤ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٨ وفى سائر رواياته (من عُقْبٍ وضرسٍ) .

المخصص ١١ / ٣ : (من صريع النبع فرع) - (به علمان من عقب وضرس) . قال فى المخصص : « إذا مالت أفنان الشجر من الرى واللين فَتَهْدَلَتْ فذلك الهدال وهو غير الهدال المخصوص بعينه ، وإذا تهلَّت أفنان الشجرة من نعمتها واسترسلت فقد أَهْدَبَتْ وهى هُدْبَاء ، فإن بلغ التهديل إلى أن يكون على الأرض حتى يتوطأه الناس فهو الصريع وهو يختار للقداح لأن التراب يصيبه ويداس فيصْلَبُ وأنشد (البيت) » .

... ..

= وعلق الشنقيطي قائلا (هامش المخصص ٣/١١): قوله من « صريع النبع » هذا تحريف من أبي حنيفة لبيت دريد بن الصمة وتبعه عليه ابن سيده . والصواب في الرواية (من قدام النبع) فإن النبع ليس كما زعما مما يهدب ويتهدل حتى يكون على الأرض فيتوطأه الناس وهو الصريع المختار للقديح ، لأن التراب يصيبه ويداس فيصلب وهذا كله باطل ، لأن منابت النبع الصخور وقتن الجبال فلا يصيبه التراب ولا يداس ولا يشر شيئا ، إلا سرب الوحش يصاد بسهمه وقسيه ، فعلى هذا فلا شاهد في البيت لما زعمه أبو حنيفة وتبعه عليه ابن سيده .

وقوله من (عَقَبَ) هو بسكون القاف ولا تعويل على ما وقع في لسان العرب المطبوع من فتحها ، فإنه خطأ . والعقب والضرس في البيت مصدران ساكنا العين من عَقَبَ قَدَحَهُ عَقْبًا إذا لوى عليه شيئا من عَقَبَ أو غيره ، علامة له . وَضَرَسَ قَدَحَهُ ضَرْسًا إذا عَقَبَهُ بِأَضْرَاسِهِ ، علامة له لتأثير العض فيه .

يروى : (... فَرَع) - (به علمان من عَقَبَ وَضَرَسَ) .

في : الأمالي ٢ / ١٦٢ ومادة (نبع) من اللسان والتاج والصاح والمخصص ١٣ / ٤٨ وشروح سقط الزند ١ / ٣٤٨ وشرح المقامات ١ / ٩١ وتهذيب المنطق ١ / ١٤٧ واللسان / ضرس وشرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٦٥ وديوان العجاج ٤٤٥ (فَرَع) : قال ابن السكيت في تهذيب إصلاح المنطق ١ / ١٤٧ : « وقوله (فرع) أي هو من فرع شجرة » .

وفي (نبع) من اللسان والصاح :

« قال دريد .. يقول إنه بُرِيَ من فَرَعِ الْفُصْنِ ليس يغلق » .

(به علمان) : قال البيهقي في شرح سقط الزند ١ / ٣٤٨ : « والسهم التي يُلْعَبُ بها للقمار يجعل عليها علامات تُعْرَفُ بها ألا ترى إلى قول دريد (البيت) وقال التبريزي في تهذيب المنطق ١ / ١٤٧ : « وعلمان علامتان فيه عَضُ وفيه عَقَبَ » .

ضَرَسَ : في المخصص (ضرس) عن ابن السكيت : « الضرس أن يعلم الرجل قَدَحَهُ بأن يعضه بأسنانه فيؤثر فيه وأنشد .. (البيت) » .

وفي مادة (عقب) من اللسان والتاج والصاح و (ضرس) في الصاح وزهر الأكم ٣ / ١٩١ يروى البيت : (وأسر من قدام النبع فرع به علمان من عَقَبَ وَضَرَسَ) (أسر) : قال في اللسان / عقب عن ابن بري : « صواب هذا البيت (وأصفر لأن سهام اليسر توصف بالصفرة كقول طرفة :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حُورَاهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوَدَعْتُهُ كَفَّ تُجْمِدُ

عَقَبَ : في الصاح (عقب) : « الْعَقَبُ بالتحريك العصب الذي تعمل منه الأوتار . الواحدة عَقَبَةٌ . تقول منه عَقَبْتُ السهم والقوس عَقْبًا إذا لويت شيئا منه عليه قال الشاعر (البيت) » راجع تعليق الشنقيطي السابق . في مادة (كفا) من التاج واللسان يروى :

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ كَفَيْتُ اللَّوْنَ مِنْ مَسِّ وَضَرَسِ =

- ١٣- دَفَعْتُ إِلَى الْمُفِيزِ إِذَا اسْتَقَلُّوا عَلَى الرُّكْبَاتِ مَطْلَعُ كُلِّ شَمْسٍ
 ١٤- فَإِنْ أَكْدَى فَتَامِكَةً تُودِي وَإِنْ أَرَى فَإِنِّي غَيْرُ نَكْسٍ
 ١٥- وَمُرْقِصَةٍ رَدَدْتُ الْخَيْلَ عَنْهَا بِمَذْرَعَةِ التَّوَالِي ذَاتِ فُلْسٍ

= (كَفَى) - في اللسان والتاج / كَفَا : «أصبح فلان كَفَى اللون متغيره كأنه كَفَى ... قال دريد (البيت) أى متغير اللون من كثرة ما مسح وعض .» مجالس الزجاجى ٢٨٧ وأشباه السيوطى ٣ / ٣٥ :

(قداح النبع فرع) له علمان من عَقَبٍ وَضُرْسٍ

(له) لعلها تحريف به كما في سائر المصادر .

القداح : السهام واحدها قَدَحٌ .

النبع : شجر تتخذ منه القِيسِيُّ والواحدة نَبْعَةٌ وتتخذ من أغصانها السهام . جاء في التاج / نبع عن أبي حنيفة : « كُلُّ الْقِسَى إِذَا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسِ النَّبْعِ كَرِمَتْهَا لِأَنَّهَا أَجْمَعَ الْقِسَى لِلأَرَزِّ وَاللِّينِ . يعنى بالأَرَزِّ الشدة . قال ولا يكون العود كريماً حتى يكون كذلك . وقال دريد (البيت) » .
 الوُسْمُ : أثر الكئى يقال وَسَمْتُهُ إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بِسِمَةٍ وَكئى . اللسان / وسم . لَسُ : اللَّمَسُ قد يكون مَسُ الشيء بالشيء ، أى قد مس قَدَحَهُ بشيء لِيَعْلَمَهُ .

(١٣) تهذيب المنطق ١ / ١٤٧ : (النَّجَى وقد نَجَّأُوا) - (على الركبان) و (الركبان) تحريف (الركبات) .

وقال في الأمل ٢ / ١٦٢ بعد أن أورد البيت بروايته هنا ويروى : « النَّجَى وقد نَجَّأُوا » والنَّجَى : الجماعة المتناجون ، يريد جماعة الميسر - (اللسان / نجا) .

المفيز : هو الذى يجيل القداح يضرب بها .

مطلع كل شمس : في الأمل ٢ / ١٦٢ عن الأصمعى : (مطلع كل شمس) هذا غلط وإنما هو مغرب كل شمس لأن الأيسار إنما يتياسرون بالعشيات .

وقال ابن السكيت في تهذيب المنطق ١ / ١٤٧ : « يصف نفسه بالجود وأنه يضرب بالقداح في الشتاء ، وذلك من فعل الأجواد يتقامرون على الجزور ثم يطعمونها » .

(١٤) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : (وإن أكدى) - (وإن أوردى فَإِنِّي غَيْرُ شَكْسٍ) أَوْرى : من الْوَرَى

وهو الضعيف . أى أنه ليس بالبخيل إذا حل به الضيف شكس : يريد البخيل .
 أَكْدَى : قَطَعَ عَطَاءَهُ وَقَلَّ خَيْرُهُ .

تامِكَةٌ : التامك الناقة العظيمة السنام - (اللسان / تمك) .

نَكْسٌ : النكس من الرجال الْمُقْصَرُّ عن غاية النجدة والكرم . .

(١٥) مُرْقِصَةٌ : أى سريعة كثيرة الخيب .

مَذْرَعَةٌ : المَذْرَعَةُ الفرس يلحق الوحش وفارسه عليه .

التَّوَالِي : هى الإعجاز لا تباعها الصدور ، وقيل توالى الفرس ذنبه ورجلاه .

فُلْسٌ : يريد أن على جلودها لمع كالفلوس .

- ١٦- وما قَصُرَتْ يَدِي عَنْ عَظَمِ أَمْرِ أَهْمٌ بِهِ وَلَا سَهْمِي بِنَكْسٍ .
 ١٧- وما أَنَا بِالْمُرْجِي حِينَ يَسْمُو عَظِيمٌ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَوْهَسُ
 ١٨- وَقَدْ أَجْتَازَ عَرَضَ الْخَرَقِ لَيْلًا بِأَعْيَسَ مِنْ جِمالِ الْعِيدِ جَلَسَ
 ١٩- كَأَنَّ عَلَى تَنَائِفِهِ إِذَا مَا أَضَاءَتْ شَمْسُهُ أَثْوَابَ بُرْسٍ

(١٧) الْمُرْجِي : الرجل الناقص المروءة والدون عن كل شيء .

وَهَسٌ : الْوَهْسُ هُوَ الْمَوْطُوءُ الذَّلِيلُ .

(١٨) شعراء النصرانية ٧٦٧ : (عَرَضُ الْحَزْنِ لَيْلًا) - (بِأَعْيَسَ مِنْ جِمالِ .. جَلَسَ) .

الْحَزْنُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .

أَعْيَسَ : يَرِيدُ جَمَلًا عَظِيمَ الشَّحْمِ . وَالْعَيْسُ هُوَ أَنْ تَحِفَّ أَبْوَالُ الْإِبِلِ وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْخَاذِهَا مِنَ السَّمَنِ .

جَلَسَ : يَرِيدُ جَمَلًا لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ . وَلَعَلَّهَا تَصْغِفُ (جَلَسَ) .

الْخَرَقُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ .

أَعْيَسَ : يَرِيدُ جَمَلًا فِيهِ أُمَمَةٌ .

الْعِيدُ : التَّوَقُّ الْعِيدِيَّةُ ، نَجَائِبُ مَنْسُوبَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَنْسَبُ إِلَى عَادِ بْنِ عَادٍ وَقِيلَ تَنْسَبُ إِلَى فِجَلٍ مَنُجَبٍ يُقَالُ

لَهُ عِيدٌ .

جَلَسَ : جَمَلٌ جَلَسَ وَثِيقٌ جَسِيمٌ .

(١٩) شعراء النصرانية ٧٦٧ : (أَثْوَابَ وَرْسٍ)

وَالْوَرْسُ : تَبَيَّتْ أَصْفَرُ يُضْبَعُ بِهِ .

تَنَائِفٌ : جَمْعُ تَوَفَّةٍ وَهِيَ الْمَفَازَةُ .

الْبُرْسُ : بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمُّهَا - الْقَطَنُ .

نسبة القصيدة :

الآبيات من ٤ - ١٩ عدا ١٥ ، ١٨ رواية ابن الكلبي أوردتها صاحب الأغاني ١٠ / ٢٤ .

التخريج :

للدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٢٤ ، ٧٦ / ٤ : ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ /

١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٩ .

(٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤ /

١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ .

(٣) الأمال ٢ / ١٦٢ : ١ / ٢ / ٣ : ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .

... ..

(٤) معاهد التنصيص ١ / ١١٧ : ٤ / ٥ / ٦ / ٧ .

(٥) الإصابة ٨ / ٦٦ : ٤ / ٩ / ١٠ .

(٦) الصاهل والشاحج ٣٢٦ - ٣٢٧ : ٤ / ٥ / ٦ .

(٧) زهر الأكم ٣ / ١٩٠ - ١٩٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ١١ / ٨ / ٩ / ١٢ / ١٣ .

تخريج الأبيات :

(٧) للريد في شرح ديوان ذي الرمة ٢١٦ ق ٢٩ .

(١١) للريد في زهر الأكم ١ / ١٨٣ ويدون نسبة في : اللسان / برم . وعجزه فقط في ديوان العجاج

. ٢٨٠

(١٢) للريد في مادة (نبع) من اللسان والصاح والتاج وسقط الزند ١ / ٣٤٨ . وشرح المقامات

١ / ٩١ والمخصص ١٣ / ٤٨ وتهذيب المنطق ١ / ١٤٧ ومادة (كفأ) من التاج واللسان ومادة (عقب)

من اللسان والتاج ومجالس الزجاجي ٢٨٧ وأشباه السيوطي ٣ / ٣٥ والصاح (خرس) وديوان العجاج

٤٤٥ . ويدون نسبة في : المخصص ١١ / ٣ والصاح ١ / ١٨٥ وشرح أشعار المهذلين ٣ / ١١٦٥ .

(١٣) للريد في تهذيب إصلاح المنطق ١ / ١٤٧ .

(من الطويل)

(٣٠)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٨ / ٧٨ : آذن العباس بن مرداس خُفاف بن نُدْبَةَ بالحرب ، والتقيا بقومهما فاقتلوا قتالا شديداً يوماً إلى الليل ، وكان الفضل للعباس بن مرداس على خفاف ، فركب إليه مالك بن عوف ودريد بن الصِّمَّة وجوه هوازن .. فقام دريد خطيباً فقال .. فلما أَمَسُوا تغنى دريد بن الصمة بهذه الأبيات .

- ١ - سُلَيْمَ بْنَ مَنصُورٍ أَلَمَّا تَجَبَّرُوا
 - ٢ - وما كان في حرب اليَحَابِيرِ من دَمٍ
 - ٣ - وما كان في حَرْبِ سُلَيْمٍ وَقَبْلَهُم
 - ٤ - تَسَافَهَتْ الْأَحْلَامُ فِيهَا جَهَالَةٌ
 - ٥ - فَكُفُّوا خُفَافًا عَنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
 - ٦ - وَإِلَّا فَأَنْتُمْ مِثْلُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- بما كان من حَرْبِ كُليبٍ وداحِسٍ
مُبَاحٍ وَجَدَعٍ مُؤْلِمٍ لِلْمَعَاطِسِ
يَحْرَبُ بُعَاثٌ مِنْ هَلَاكِ الْفَوَارِسِ
وَأُضْرِمَ فِيهَا كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسِ
وصَاحِبِهِ الْعَبَّاسَ قَبْلَ الدَّهَّارِسِ
وَمَنْ يَعْقِلُ الْأَمْثَالَ غَيْرُ الْأَكَاكِيسِ

(١) سليم بن منصور : هم بنو سُلَيْم بن منصور بن عِكْرَمَةَ بن خصفة بن قيس عيلان .

(جمهرة ابن حزم ٢٦١)

كُليبٌ : هو كليب بن وائل يعنى بذلك حرب البسوس بين بكر وتغلب ابني وائل .

راجع : الحزانة ١ / ٤٢٥ والنقائض ٧٧٣ وابن الأثير ١ / ١٨٣ وياقوت ١ / ١٣٩ .

داحس : يعنى حرب داحس والغبراء بين عيسى وذييان - راجع ابن الأثير ١ / ٣٤٣ والنقائض ٨٣ .

(٢) يحابر : من ولد مالك بن أدد وهو مراد بن مذحج راجع جمهرة ابن حزم ٤٠٥ وما بعدها .

(٣) سُلَيْم : سليم بن منصور قبيلة خفاف بن نُدْبَةَ والعباس بن مرداس واليهم يتوجه الشاعر بالخطاب

وهم بطن من قيس عيلان .

بُعَاثٌ : من أيام الأوس والخزرج - راجع جمهرة اللغة ١ / ٢٠١ وأيام العرب في الجاهلية ٧٣ .

خُفاف : هو خفاف بن نُدْبَةَ الشاعر المشهور وصاحبه العباس بن مرداس السُلَيْمِي .

الدَّهَّارِسُ : الدَّوَاهِي .

... ..

نسبة القطعة :
 الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٨ / ٧٨ .

التخريج :
 الأبيات لسريد في الأغاني ١٨ / ٧٨ .

(٣١)

(من الطويل)

قال يرثى أخاه خالدًا :

- ١ - أُمَيْمٌ أَجْدَى عَافِي الرُّزْءِ وَاجْشِمِي
وَشُدِّي عَلَى رُزْءِ ضُلُوعِكَ وَأَبَاسِي
٢ - حَرَامٌ عَلَيْهَا أَنْ تَرَى فِي حَيَاتِهَا
كِمَثَلِ أَبِي جَعْدٍ فُغُورِي أَوْ أَجْلِسِي
٣ - أَعْفُ وَأَجْدَى نَائِلًا لِعَشِيرَةٍ
وَأَكْرَمَ مَخْلُودٍ لَدَى كُلِّ مَجْلِسِ
٤ - وَاللَّيْنِ مِنْهُ صَفْحَةٌ لِعَشِيرَةٍ
وَأَلَيْنَ أَبَا ضَيْفٍ وَخَيْرًا لِمَجْلِسِ
٥ - تَقُولُ هِلَالٌ خَارِجٌ مِنْ غَمَامَةٍ
إِذَا جَاءَ يَجْرِي فِي شَلِيلٍ وَقَوْنَسِ
٦ - يَشْدُ مُتَوَنَ الْأَقْرَبِينَ بِهَآؤِهِ
وَيُخَيِّثُ نَفْسَ الشَّائِنِ الْمُتَعَبِّسِ
٧ - وَلَيْسَ بِمَكْبَابٍ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ
نُثُومَ إِذَا مَا أَدْلَجُوا فِي الْمُعْرَسِ

(٢) الأغانى ١٠ / ١٨ : (فعُودى أو اجلسى) - فى قوله (فعُودى) تصحيف وتحريف صوابه ما أُنبتاه .

غورى : القَوْرُ - تامة ومايل اليمن .

اجلسى : الْجَلْسُ نجد سميت بذلك (اللسان / جلس)

(٣) أجدى : يُقَالُ أَجْدَى عَلَيْهِ يُجْدَى إِذَا أَعْطَاهُ - (اللسان / جدا)

نائل : النائل هو الجواد - يريد أنه أكثر جودا للعشيرة .

(٤) صفحة : يريد عرض وجهه وصفحته .

(٥) أساس البلاغة ٢٤١ (شلل) : (خارج من سحابة) - (جاء يعدو)

الشليل : الغلالة تليس تحت الدرع ، وقيل هى الدرع ما كانت وهو المراد هنا .

قَوْنَسُ : القَوْنَسُ مقدمة بيضة الحديد وقيل أعلاها .

(٦) شعراء النصرانية ٧٦٤ : (وَخَيِّثُ نَفْسِ)

(تخيبت) : بمعنى (تخيبت) فى اللسان / خيبت : « يقال رجل خبيث أى فاسد وقيل هو كالحبيث . »

(٧) المكّابُ : هو الكثير النظر إلى الأرض - يريد حدة بصره

المُعْرَسُ : موضع التعريس وهو النزول فى آخر الليل .

٨ - ولكنه مِدْلَاجٌ لَيْلٌ إِذَا سَرَى يَبْذُ سَرَاهُ كُلُّ هَادٍ مُمْلَسٍ

(٨) مِدْلَاجٌ : من الدُّلْجَةِ وهى سير الليل .

يَبْذُ : يَغْلِبُ

مُملَّسٌ : من المَّلْس وهو السوق الشديد أى يفوق سراه كل مسرع .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبى عبيدة فى الأغانى ١٠ / ١٨

التخريج :

الآبيات للنريد فى الأغانى ١٠ / ١٨ وعنه نقل صاحب شعراء النصرانية ٧٦٤

تخريج الآبيات :

(٢) للنريد فى الأساس / غور ٦٢

(٥) للنريد فى الأساس / شلل ٢٤٠

(من الوافر)

(٣٢)

بلغ دريد بن الصمة أن زوجته سبت أخاه ، فطلقها وألحقها بأهلها . وقال في ذلك :

- ١ - أَعْبَدَ اللَّهُ إِنَّ سَبَّتَكَ عِرْسِي تَقْدَمُ بَعْضُ لَحْمِي قَبْلَ بَعْضِ
٢ - إِذَا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ فَلَيْسَ فُؤَادُ شَانِيهِ بِحُمْضِ
٣ - مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَشْتِمَنَّ رَهْطِي وَأَنْ يَمْلِكَنَّ إِبْرَامِي وَنَقْضِي

(١) الوحشيات ٨٥ : (لوشتمتك عرسي) (تساقط لحم بعضى فوق بعض)

عبد الله : هو أخوه عبد الله بن الصمة ، وقد سبته امرأة دريد .

تَقْدَمُ : لعله ضمها معنى تَقَطُّعٌ - بدليل رواية (تساقط) في الوحشيات .

(٢) الوحشيات ٨٥ : (عرس الفتى) - (فليس بحامض الرنتين محض)

اللسان / رأى : (فليس بحامض الرنتين محض)

وقال في اللسان / رأى : « يقال للرجل الذى لا يقبل الضيم حامض الرنتين . قال دريد (البيت) » .

وفي التاج / حمض : فؤاد حمض ونفس حمضة تنفر من الشيء أول ما تسمعه قال دريد (البيت) » .

يعنى أن زوجه إذا سبت أخاه شمت به أعداؤه .

(٣) الوحشيات ٨٥ : (يشتمن عرضى) - (يملكن إمرارى) إمرارى : من المرأة وأصلها إحكام

القتل ، يقال أمر الحبل إمراراً .

يعنى التصرف في أموره . ولعلها تحريف (إبرامى) ورواية (إبرامى) هى الأنسب لمقابلة الإبرام النقض

في البيت .

نسبة الأبيات :

رواية أبى عبيدة في الأغاني ١٠ / ١١

التخريج :

لدريد في الأغاني ١٠ / ١١ وشعراء النصرانية ٧٥٩ والوحشيات ٨٥

تخريج الأبيات :

(٢) لدريد في التاج / حمض واللسان / رأى .

(من الوافر)

(٣٣)

فَإِنْ لَمْ تَشْكُرُوا لِي فَاحْلِفُوا بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى حُرَاضٍ

رَبٌّ : لعله يشير بهذا إلى العزى - قال ابن الكلبي في الأصنام ١٨ - ١٩ : « وبحرّاض كانت العزى التي يُعْظَمُونَهَا » .

الراقصات : يعنى الإبل المسرعة .

حُرَاضٌ : واد لبنى يربوع بن غَيْظ بن مُرّة رهط الحارث بن ظالم .. وبيت دريد يدلك أن حُرَاضًا تَلْقَاءُ مكة - معجم ما استعجم ٢ / ٤٣٣ .

التخريج :

البيت لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٤٣٣ .

(٣٤) (من مجزوء الرجز)

قيلت القطعة في غزوة حُنين حين شهدها دريد مظاهراً المشركين ولم يشترك فيها لكبره .

- ١ - يا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعُ
- ٢ - أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ
- ٣ - أَقُودُ وَطَفَاءَ الزَّمْعِ
- ٤ - كَأَنهَا شَاةُ صَدَعُ

(١) فيها : الضمير ليوم حُنين .

جَذَعُ ، الجَذَعُ الشاب والمحدث .

(٢) أخب : من الحبب وهو نوع من السَّير

أضع : يقال أوضع الرجل إذا عدا (التاج / وضع)

(٣) الأساس / زمع : (قوداء وطفاء)

قوداء : طويلة العنق .

ولعل قبل البيت سقط فيه يصف ناقته .. أو لعل قوداء تحريف أقود - وَطَفَاءُ : كثيرة الشعر سابغة .

الزَّمْعُ : جمع زَمْعَةٍ وهي الشجرة المُدَلَّاةُ في مؤخر رجل الشاة والظبي . يريد فرساً صفتها هكذا .

(٤) جمهرة اللغة / صدع والمحتسب ١ / ٢٩٣ : (كأنني شاة)

الضمير هنا للمتكلم وهو الشاعر ، وفي الرواية المثبتة للفرس .

صدع : الظبي الصدع الضرب واللحم بين السمين والمهزول - قال الراجز دريد .. يعني تيساً من الظباء .

(جمهرة اللغة / صدع) والصدعُ : الفقيُّ الشاب القوى من الأوعال والظباء والإبل والحمر . والمراد بالشاة

هنا الوعل أي تيس الجبل .

وقد علّق ابن رشيقي في عمدته على الأبيات قائلاً : « أقل شعر للعرب على حَرَفَيْنِ قول دريد » وكذا في

معجم الأدباء ٤ / ٢٤٨ .

نسبة القطعة :

الآيات وردت في حديث حنين أوردها صاحب الأغاني بسنده عن عبيد الله بن عبد الله - الأغاني

. ٣١/١٠

... ..

التخريج :

الأبيات جميعها لدريد في :

- (١) مادة وضع من اللسان والتاج والصحاح .
- (٢) التاج / نهك ، (جذع) ، (صدع) .
- (٣) الأغاني ٩ / ٣٤٥ ، ١٠ / ٢٩
- (٤) الخزائن ٤ / ٤٤٧ .
- (٥) الشعر والشعراء ٢ / ٧٤٩ .
- (٦) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٥ .
- (٧) امتاع الأسماع ١ / ٤٠٢ .

تخريج الأبيات :

- (١) لدريد في : تفسير البحر ٥ / ٤٩ ، شرح القصائد السبع ٨٦ وأسماء المقتالين ٢٢٥ ومعجم الأدباء ٤ / ٢٤٨ والمغازي ٣ / ٨٨٨ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٧١ (صدع) والعمدة ١ / ١٨٤ والإمتاع ٤٢ . والعيون الغامزة ١٨٩ .
- وبدون نسبة في تفسير الطبري ١٤ / ٢٧٨ وتفسير القرطبي ٨ / ١٥٧ والمحتسب ١ / ٢٩٣ واللسان (رجز) والفصول ١٨٣ .
- (٢) لدريد في : تفسير البحر ٥ / ٤٩ وشرح القصائد السبع ٨٦ وأسماء المقتالين ٢٢٥ ومعجم الأدباء ٤ / ٢٤٨ والمغازي ٣ / ٨٨٨ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٧١ (صدع) والعمدة ١ / ١٨٤ والإمتاع ٤٢ . والعيون الغامزة ١٨٩ .
- وبدون نسبة في : تفسير الطبري ١٤ / ٢٧٨ وتفسير القرطبي ٨ / ١٥٧ والمحتسب ١ / ٢٩٣ واللسان / رجز .
- (٣) لدريد في : الأساس (زعم) والفصول ٢٣٩ . وغريب الحديث ٢ / ٢٥٧ .
- (٤) بدون نسبة في : المحتسب ١ / ٢٩٣ . وغريب الحديث ٢ / ٢٥٧ .

(٣٥) (من الرجز)

ذكر الخالديان البيتين في الحديث عن الفرسان الذين ذكروا في أشعارهم أن
نفسهم همت بالفرار . (حماسة الخالدين ٥ / ٢) .

١ - جَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ فِي يَوْمِ الْفَزَعِ

٢ - لَا تُكْثِرِي مَا أَنَا بِالنَّكْسِ الْوَرَعِ

(٢) النَّكْسُ : الضعيف المقصر عن الغاية .
الْوَرَعُ : الجبان

التخريج :

البيتان في الأشباه والنظائر ٥ / ٢ .

(من الطويل)

(٣٦)

عن أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٣ : وقال دريد أيضًا في هذه الواقعة - يريد يوم الغدير بين دريد ورهطه وأحياء من غطفان .

- ١ - قَتَلْنَا بَعِيدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ وَخَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ لَوْ ضُمَّ أَجْمَعَا
- ٢ - ذُوَابُ بْنُ أَسَاءَ بْنَ زَيْدٍ بِنَ قَارِبٍ مَنِئْتُهُ أَجْرَى إِلَيْهَا وَأَوْضَعَا
- ٣ - فَتَى مِثْلَ مِثْلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدَيْنِيِّ أَرَوَعَا

(١) اللسان / قتل والكامل في اللغة ١٢١١/٣ (طه الحلبي) :

(قتلت بعبد الله - ذوآباً فلم أفخر بذاك وأجذعا)

الأمالي الشجرية ١ / ٣٧٣ : (ذوآباً فلم أفخر بذاك وأجزعاً)

« أى لم يجتمع لى الفخر والجزع » - الأمالي الشجرية .

(٢) ذوآبُ بْنُ أَسَاءَ : أحد بنى قارب من بنى عيس أسره مرة بن عوف الجُشَمِيُّ في غارة لدريد على غطفان وقتله دريد بأخيه عبد الله .

(٣) شعراء النصرانية ٧٦١ : (مثل نصل)

عالية الرمح : سنانة .

نسبة الأبيات :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٣ .

التخريج :

الأبيات لدريد في الأغاني ١٠ / ١٣ وشعراء النصرانية ٧٦١

تخريج الأبيات :

(١) لدريد في الأمالي الشجرية ١ / ٣٧٣ والكامل في اللغة ١٢١١ / ٣ والعمدة ٢ / ٦٧ وبدون نسبة

في اللسان / قتل .

(من البسيط)

(٣٧)

في الأغاني ١٠ / ٣٥ عن ابن الأعرابي : « أغار دريد بن الصمة في نفر من أصحابه فمروا بأسماء بن زنباع الحارثي ، ومعه ظعينته زينب ، فأحاطوا به لينتزعوها من يده فقاتلهم دونها ، فقتل منهم وجرح ، ثم اختلف هو ودريد طعنتين ، فطعنه دريد فأخطأه وطعنه أسماء فأصاب عينه ، وانهزم دريد ولحق بأصحابه فقال دريد في ذلك :

شَلْتُ يَمِينِي وَلَا أَشْرَبُ مُعْتَقَةً إِذْ أَخْطَأَ الْمَوْتُ أَسْمَاءَ بْنَ زَنْبَاعٍ

أسماء بن زنباع : هو أسماء بن زنباع الحارثي ، ولعله من بني الحارث بن كعب وكانت لدريد وقائع معهم . وفي الأغاني ١٠ / ٣٥ عن ابن الأعرابي أنه قال : وهي قسيمة .

نسبة البيت :

البيت رواية ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ٣٥ .

التخريج :

البيت لدريد في الأغاني ١٠ / ٣٥

(٣٨)

(من البسيط)

قال يرثي أخاه عبد الله :

- ١ - أبا ذُفَافَةَ مَنْ لِلْخَيْلِ إِذْ طُرِدَتْ فاضطرها الطَّعْنُ فِي وَعْثٍ وَإِجْافٍ
 ٢ - يافارسَ الخَيْلِ فِي الْهَيْجَاءِ إِذْ شُغِلَتْ كَلَّتَا الْيَدَيْنِ دَرُورًا غَيْرَ وَقَافٍ
 ٣ - غَيْرُ الْفَوَارِسِ مَعْرُوفٌ بِشِكَّتِهِ كافٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ كُرْبَةٍ كَافِي
 ٤ - وَقَدْ قَتَلْتُ بِهِ عَبْسًا وَإِخْوَتَهَا حَتَّى شَفِيتُ وَهْلَ قَلْبِي بِهِ شَافِي

(١) سرح العيون ١٣٣ / ٢ وشرح مقامات الزمخشري ٢٣٣ (أبا ذفافة) - (إن طردت)
 (وألجاف) في (ذفافة) تصحيف وفي (الجاف) تحريف .
 أبو ذفافة : كنية أخيه عبد الله وقد استشهد أبو عبيدة بهذا البيت على هذا - انظر الأغاني ١٠ / ١٠
 والمزهر ٢ / ٤٤٣ .
 وَعْثٌ : الطريق الوعر .
 إِجْافٌ : الإيجاف سرعة السير .

(٢) في الحيوان ٦ / ٤٢٤ : (يافارس الناس) - (كروراً غير وقاف) سرح العيون ١٣٣ / ٢ :
 (يافارساً ما أبواً أو في إذا اشتغلت) - (كروراً غير) (أبو أوفى) : من كنى عبد الله أخيه - (المزهر
 ٢ / ٤٤٣)

قال في سرح العيون : « اشتغلت كلتا اليدين يعني يمسك العنان بيد ويضرب بالأخرى » .
 الْوَقَافُ : هو المحجم عن القتال .

شُغِلَتْ : يريد بالسيف والترس (الحيوان ٦ / ٤٢٤)

(٣) سرح العيون ١٣٣ / ٢ : (غَيْرُ الْفَوَارِسِ)
 قال في سرح العيون : إن الفوارس ترى منه ما ييكي أعينهم ويستعبرها .
 غَيْرُ : الغير هنا هو السيد .

(٤) عَبْسٌ : هم بنو عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان .

نسبة القطعة :

روى أبو عبيدة البيتين ١ / ٢ في الأغاني ١٠ / ١٠

... ..

التخريج :

الآيات للدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ١٠ = ٢ / ١

(٢) شرح العيون ١٣٣ / ٢ = ٣ / ٢ / ١

(٣) الصنائع ٤١١ : ٤ / ٣

(٤) شرح مقامات الزمخشري ٢٣٣ : ٢ / ١

تخريج الآيات :

(٢) بدون نسبة في الحيوان ٤٢٤ / ٦

(من الوافر)

(٣٩)

١ - فلو أني أُطِعتُ لكانَ حَدِّي بأهلِ المَرْخَتَيْنِ إلى دُفَاقٍ.

(١) المَرْخَتَانِ : « هما مرختان اليعانية والشامية فاليعانية للدُّيس .. والشامية لبني قَرَّيم » معجم

ما استعجم ٤ / ١٢١٠

دُفَاقٍ : هو واد في شِمْقُ هُذَيْلٍ ، وهو وعُرْوان يأخذان من حَرَّةِ بني سُلَيْمٍ وَيَضُّبان في البحر - قال دريد ..

(البيت) معجم ما استعجم ٣ / ٥٥٣

التخريج :

لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٥٥٣

(٤٠)

(من الطول)

١ - أَقُولُ لِعَجَلَى إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ فِدَى لَكَ نَفْسِي الْحَقِينِي مُلَاجِحَتِي

(١) عَجَلَى : فرس دريد قال في أسماء خليل العرب ٧٧ : « عَجَلَى فرس دريد بن الصمة وهو القاتل فيها .. (البيت)

التخريج :

لدريد في أسماء خليل العرب وفرسانها ٧٧ .

(من المتقارب)

(٤١)

إِمَّا تَرِينِي كِنِضُو اللَّجَامِ أَعْضُ الْجَوَامِحَ حَتَّى نَحُلْ

الشرط الأول كذا في الرواية ، وفيه ضرورة ، حيث حذف فاء فعولن من أول البيت وهو ما يسمى في العروض بالحرم .

« والحرم حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت » الكافي في العروض والقوافي ٢٧ .

نِضُو اللَّجَامِ : حديدته
أَرَادَ أَعْضَتَهُ الْجَوَامِحُ فَقَلْبُ - اللسان / نضا

التخريج :

البيت لدريد في مادة (نضو) من اللسان والتاج .

(٤٢)

(من الوافر)

- ١ - غَشِيَتْ بِرَايَغٍ طَلًّا مُحِيلاً أَبَتْ آيَاتُهُ أَلَا تَحُولَا
- ٢ - تَعَفَّتْ غَيْرُ سُفْعٍ مَائِلَاتٍ يَطِيرُ سَوَادُهُ سَمَلًا جَفُولَا
- ٣ - سَوَاكِنُهُ جَوَامِعُ بَيْنَ جَابٍ يُسَاقِطُ بَيْنَ سُمْنَتِهِ النَّسِيلَا
- ٤ - إِذَا مَا صَاحَ حَشْرَجٌ فِي سَحِيلٍ وَإِرْنَانٍ فَاتَّبَعَهُ سَحِيلَا
- ٥ - وَظَلْمَانٍ مُخَوِّفَةٍ بَيَاضَا وَعَيْنٍ تَرْتَعِي مِنْهُ يُقُولَا
- ٦ - وَقَفْتُ بِهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ صَحْبِي أَكْفِكُفُ دَمْعَ عَيْنِي أَنْ يَسِيلَا

(١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ (آياته إلا نحولا) وفي قوله (نحولا) تصحيف .

رايغ : موضع بين المدينة والجحفة وهو من مَرَّ - وَمَرُّ منازل خزاعة ..

قال دريد (البيت) . معجم البكري ٢ / ٦٢٥ وراجع أيضاً بلاد العرب ٤١١ .

ألا تحولا : ألا تدرس وتفتي .

(٢) سُفْعٌ : السفع الأثافي التي اسودت صفحاتها التي تلى النار .

سواده : يعنى الطلل وما حوله .

سَمَلٌ : السَّمَلُ - القطع المتناثرة ومنه سَمَلُ الثياب .

جفولا : الجفول سرعة الذهاب - يقال أجفلت الريح التراب أى أذهبته وطيرته .

والعنى : يريد أن آثار هذا الطلل قد تعفت غير تلك السفع التي مازالت ماثلة بينها أخذ شخص الطلل نفسه

في الذهاب مِرْقاً متناثرة مع الرياح .

(٣) جَابٌ : الجَابُ هو الحمار الغليظ من حمر الوحش .

السُّمْنَةُ : هى عُشْبَةٌ ذات ورق وقضب دقيق العيدان لها تَوْرَةٌ بيضاء .

النَّسِيلُ : هو ما سقط من شعر الحمار الوحشى .

(٤) السَّحِيلُ : هو أشد نهيق الحمار الوحشى .

إِرْنَانٌ : الإِرْنَانُ هو صوت الشهيق .

(٥) ظَلْمَانٌ : جمع ظليم وهو الذكر من النعام .

عَيْنٌ : العين - بقر الوحش .

(٦) سَرَاةُ الْيَوْمِ : يريد وسطه ومعظمه وفي اللسان/سرا : سراة كل شىء أعلاه وظهره ووسطه .

- ٧ - أَلَا أُبْلِغُ وَشَاةَ النَّاسِ أَنِّي أَكُونُ لَهُمْ عَلَى نَفْسِي دَلِيلًا
 ٨ - بَأَنِّي قَدْ تَرَكْتُ وَصَالَ هِنْدٍ وَبُدِّلَ وُدُّهَا عِنْدِي ذُهُولًا
 ٩ - فَإِنْ آتَى الَّتِي تَهْوُونَ مِنْهَا فَقَدْ عَاصَيْتُهَا زَمَنًا طَوِيلًا
 ١٠ - فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكِحُكَ مِثْلِي إِذَا طُرِدَ السَّفَا هَيْفًا نَصُولًا
 ١١ - وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ فَكُنَّ غُبْرًا وَعَادَ الْقَطْرُ مَنْزُورًا قَلِيلًا
 ١٢ - فَإِنَّكَ إِنْ سَأَلْتَ سَرَاةَ قَوْمِي إِذَا مَا نَحَرْتَهُمْ نَتَجَتْ فَصِيلًا
 ١٣ - أَلَسْتُ أَعِدُّ سَابِغَةً وَنَهْدًا وَذَا حَدِيثٍ مَشْهُورًا صَقِيلًا
 ١٤ - وَأَعْفُو عَنْ سَفِيهِهِمْ وَأَرْضَى مَقَالَةً مَنْ أَرَى مِنْهُمْ خَلِيلًا
 ١٥ - بِجَنْبِ الشَّعْبِ يَرْهَقُنِي إِذَا مَا مَضَى فِيهِ الرَّعِيلُ رَأَى رَعِيلًا

(٧) شعراء النصرانية ٧٨١ : (ألا أبلغ بشاة الناس أني)

(٨) هِنْدُ : لعله اسم مستعار للخنساء وقد سبق هجاءه لها بمتل هذا .

ذهولا : الدهول - السَّلْوُ وطيب النفس عن الإلف .

(١٠) سفا : السَّفَا الشوك الجاف

هَيْفًا : أى ساقطاً

نصولا : مُنْفَصِلًا

يدعو الشاعر عليها ألا توفق إلى زوج كريم مثله وبخاصة في أوقات الشدة حين يبخل غيره ، وذلك حين تحف أشواك النبات وتتساقط منفصلة عن أشجارها ، وذلك إنما يكون زمن البرد وهو فصل الجذب في الحريف أو الشتاء .

(١١) - الْقَطْرُ : المطر

منزورا : قليلا

(١٢) - شعراء النصرانية ٧٨٢ : (فإنك إن تركت) في قوله (تركت) تحريف .

فصيل : الفصيل ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

(١٣) سَابِغَةُ : السَّابِغَةُ الدَّرْعُ الطويلة .

نَهْدُ : النَّهْدُ - الفرس المجسيم المشرف

(١٥) الشَّعْبُ : هو الطريق في الجبل أو ما انفرج بين الجبلين .

يرهقني : من الرُّهْقِ أى العجلة - يقال « هو يعدو الرهق كجمزى أى يسرع في عدوه حتى يرهق

طالبه » - (التاج / رهق) ويبدو أن هناك سقطاً في الأبيات قبل هذا البيت .

الرَّعِيلُ : المجموعة المتقدمة من الفرسان .

- ١٦- ونحن مَعَاشِرُ خَرَجُوا مُلُوكًا تَفُكُّ عَنْ الْمَكْبَلَةِ الْكُبُولَا
 ١٧- متى مَا تَأْتِ نَادِينَا تَجِدُنَا جَحَاجِحَةً خَضَارِمَةً كُهُولَا
 ١٨- وَشِبَانًا إِذَا فَزَعُوا تَغَشَّوْا سَوَايَغَ يَسْحَبُونَ هَا ذُيُولَا

(١٦) شعراء النصرانية ٧٨١ : (تفك من المكبلية)
 (١٧) جَحَاجِحَةٌ : الجحاجة - السادة العظماء .
 خضارمة : جمع خَضْرَم - وهو الجنود الكثير العطية وقيل السيد الممول
 (١٨) منتهى الطلب ١ / ٢٧٩ : (وشباننا)
 في (شباننا) تحريف .

التخريج :

القصيدة لدريد في منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ - ٢٧٩ .
 وأورد صاحب شعراء النصرانية ٧٨١ - ٧٨٢ الأبيات :
 ١٨ / ١٧ / ١٦ / ١٥ / ١٤ / ١٣ / ١٢ / ٨ / ٧

تخريج الأبيات :

(١) لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٦٢٥

(من المتقارب)

(٤٣)

قال يفخرو يهدد :

- ١ - قَطَعْتُ مِنَ الدَّهْرِ عُمْرًا طَوِيلًا
 - ٢ - وَهَذَّبَنِي الشَّيْبُ حَتَّى عَرَفْتُ
 - ٣ - وَشَبْتُ وَمَاشَابَ رَأْسِي وَمَا
 - ٤ - وَلَا بَتٌ إِلَّا وَظَهَرُ الْجَوَادِ
 - ٥ - فَيَوْمًا تَرَانِي قَتِيلَ الْمَدَامِ
 - ٦ - وَيَوْمًا تَرَانِي كُماةَ الْحُرُوبِ
 - ٧ - يَجْأَوَاءَ جَوْنٍ كُلُّونَ السَّاءِ
 - ٨ - فَوَيْلٌ لِمَنْ بَاتَ فِي نَوْمِهِ
 - ٩ - وَوَيْلٌ لِمَنْ ظَنَّ فِي نَفْسِهِ
 - ١٠ - أَنَا نَائِبَاتُ الزَّمَانِ الَّتِي
 - ١١ - وَفِي السَّلْمِ أُعْطِيَ عَطَاءَ جَزِيلًا
 - ١٢ - وَأَحْتَقِرُ الْجَمِيعَ يَوْمَ اللَّقَاءِ
 - ١٣ - وَإِنْ جُرْتُ بِالْجَيْشِ وَقْتُ الضُّحَى
 - ١٤ - فَقُولُوا لِمَنْ جَاءَنِي بِالْخِدَاعِ
- وَأَفْنَيْتُ جِيلًا وَأَبْقَيْتُ جِيلًا
أَمَانَ الصَّدِيقِ بَلَوْتُ الْخَلِيلَا
رَأَى الضَّعْفُ نَحْوَ جَنَانِي سَبِيلَا
مَقِيلِي إِذَا مَلَّ غَيْرِي الْمَقِيلَا
وَبَيْنَ الرِّيَاحِينَ أُمْسَى جَدِيلَا
أَرَدُّ الطَّعَانَ وَأُشْفَى الْغَلِيلَا
تَرَدُّ الْحَدِيدَ كَلِيلًا فَلِيلَا
يَرَانِي أَهْزُ الْحَسَامَ الصَّقِيلَا
بَأَنْ سَيَرَانِي طَرِيحًا قَتِيلَا
تَذِلُ الْعَزِيزَ وَتُحْيِي الدَّلِيلَا
وَفِي الْحَرْبِ أَطْعَنُ طَعْنًا وَبِيلَا
وَعِنْدِي الْكَثِيرُ أَرَاهُ الْقَلِيلَا
تَرَكْتُ الْأَرْضَى تَصِيرُ نَحِيلَا
وَرَأَحَ بِأَسْرَى يُجْرُ الدُّبُولَا

(٧) اللسان / جأى : (قليلا قليلا)

قال الجوهري في اللسان ١٨ / ١٣٨ : « الْجَوْدَةُ مَثَلُ الْجَعْفَةِ لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَهِيَ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ يُقَالُ فَرَسٌ أَجْأَى وَالْأَنْثَى جَأَوَاءُ » .

بجأواء : يقال كتيبة جأواء بنية الجأى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع .
جَوْنٌ : هو كل لون سواد مُشْرَبٍ حُمْرَةً ، والجون الأبيض الخالص .

١٥- يُبَارِزُنِي وَالْقَنَا شُرْعَ وَيَنْظُرُ يَوْمًا عَلَيْهِ ثَقِيلًا

نسبة القصيدة :

القصيدة أوردتها صاحب شعراء النصرانية ولم أجدها في غيره من المصادر التي بين يدي . ولم يذكر مصدريه التي اعتمد عليها ومن ثم لم أهتم أيضًا إلى مناسبتها .

مخرج القصيدة :

لدريد في شعراء النصرانية ٧٨٢ - ٧٨٣

مخرج الأبيات :

(٧) لدريد في مادة (جأى) من اللسان والتاج

(٤٤)

(من الطويل)

مناسبة القصيدة :

خرج دريد بن الصمة في فوارس من قومه في غزاة له ، فلقبه مُسْهَرُ بن يزيد الحارثي . الذي فقأ عين عامر بن الطفيل - يقود بامرأته أسماء بنت خُزْن الحارثية . فلما رآه القوم قالوا : الغنيمة - - هذا فارس واحد يقود الظعينة ، وخليق أن يكون الرجل قرشياً . فقال دريد : هل منكم رجل يمضى إليه فيقتله ، ويأتينا به وبالظعينة ؟ فانتدب إليه رجلا من القوم ، فحمل عليه مسهر فاختلفا طعنتين بينهما ، فقتله مسهر بن الحارث ، ثم حمل عليه آخر فكانت سبيله سبيل صاحبه ، حتى قتل منهم أربعة نفر ، وبقي دريد وحده ، فأقبل إليه فلما رآه ألقى الخطام من يده إلى المرأة ، وقال خذى خطامك فقد أقبل إلى فارس ليس كالفرسان الذين تقدموه ثم قصد إليه وهو يقول .. فقال له دريد : من أنت لله أبوك ؟ قال رجل من بني الحارث بن كعب . قال : أنت الحصين ؟ قال لا .. قال أنا مسهر بن يزيد الحارثي ، فانصرف دريد وهو يقول ويبدو أنه قد حدث خلط بين هذه القصة وقصة يوم الظعينة وفارسه ربيعة بن مُكْدَم . وقد روى ابن الكلبي هنا قول ربيعة بن مكدم ونسبه إلى مسهر بن يزيد الحارثي . يقول أبو الفرج معقبا على القصة والشعر : « وأعجب من ذلك هذا الخبر الأخير فإنه ذكر فيه مالحق دريداً من الهُجَنَةِ والفضيحة في أصحابه وقتل من قُتِل معه وانصرافه منفرداً ، وشعر دريد هذا يفخر فيه بأنه ظفر ببني الحارث وقتل أمثالهم » .

١ - أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى مَاءِ عَيْنَيْكَ يَهْمُلُ كَمَا انْهَلَّ خَرَزٌ مِنْ شُعَيْبٍ مُشَلَّشٌ

(١) خَرَزٌ : الحُرْزُ : خِيَاطَةُ الْأَتَمِ .

شُعَيْبٌ : هُوَ السَّقَاءُ الْبَالِي .

مُشَلَّشٌ : مُتَنَابِعٌ .

- ٢ - وماذا تُرَجِّى بالسلامة بعدما
 ٣ - وحالت عَوَادِي الحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ٤ - قَرَاهَا إِذَا بَاتَتْ لَدَيْ مُقَاضَةٍ
 ٥ - كَمِيشُ كَتِيسِ الرُّبْلِ أَخْلَصَ مَتْنَةً
 ٦ - عَتِيدٌ لِأَيَّامِ الحُرُوبِ كَأَنَّهُ
 ٧ - يُجَابِوُ جُرْدًا كَالسَّرَاحِينَ ضُمًّا
 ٨ - عَلَى كُلِّ حَيٍّ قَدْ أَطْلَتْ بَغَارَةً

٢ - (٢) المَرْجُلُ : الشَّعْرُ

(٣) الأَغَانِي بولاق ٩ / ١٩ وشعراء النصارية ٧٧٨ : « يعلُّ - وينهل »

كَذَا يَقُودُ الضَّمِيرُ عَلَى الحَرْبِ مَذْكَرًا وَهَذَا جَائِزٌ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي المَذْكَرِ والمَوْثُ ٥٧ : « والحرب مؤنثة وربما ذكرت » .

يُعلُّ : العَلُّ والعَلْلُ - الشربة الثانية ، والنَّهْلُ - الشربة الأولى وأتى بالعلل قبل النهل لضرورة القافية .

(٤) مُقَاضَةٌ : يريد درعًا واسعة .

ذُو خُصْلٍ : يريد فرسًا غزير الشعر مجتمعه .

نَهْدُ المَرَائِلِ : واسع الجوف عظيم المراكل .

هَيْكَلُ : الهيكل الضخم .

(٥) كَمِيشٌ : أى سريع .

الرُّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

أَخْلَصَ : جعله خالصًا يريد قويًا متينًا سليمًا من الضعف .

ضَرْيبُ الخَلَايَا : يريد لبن الناقة المُخَلَّاةَ للحلب .

النَّقِيعُ : اللبن المحض .

يريد أن فرسه هذه مُعْتَقِي بها .

(٦) عَتِيدٌ : شديد تام الخلق سريع الوثبة مُعَدٌّ للحرب .

العَبَاجَةُ : واحدة العَبَاجِ وهو الغبار .

(٧) الأَغَانِي بولاق ٩ / ١٩ وشعراء النصارية ٧٧٨ : (يحارب)

جُرْدٌ : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر وذلك علامة على الكرم والعنق .

السَّرَاحِينَ : الذناب

تَرَوُدٌ : تطوف .

(٨) الحِمَاسُ وَزَعْبُلٌ : بطنان من بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد

(جهمرة ابن حزم ٤١٦)

- ٩ - غَدَاةَ رَأَوْنَا بِالْغَرِيفِ كَأَنَّا حَبِيٍّ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مُتَهَلِّلُ
 ١٠ - بِمُشْعَلَةٍ تَدْعُو هَوَازِنَ فَوْقَهَا نَسِيحٌ مِنَ الْمَازِي لَأَمَّ مُرْفَلُ
 ١١ - لَدَى مَعْرَكٍ فِيهَا تَرَكْنَا سَرَائِهِمْ يُنَادُونَ مِنْهُمْ مُوْتَقٌ وَجُدَلُ
 ١٢ - نَجْدُ جَهَارًا بِالسِّيُوفِ رُءُوسَهُمْ وَأَرْمَاحُنَا مِنْهُمْ تَعِلُّ وَتَهْلُ
 ١٣ - تَرَى كُلَّ مَسُودٍ الْعِذَارَيْنِ فَارِسٍ يُطِيفُ بِهِ نَسْرٌ وَعَرَفَاءُ جِيَالُ

(٩) الْغَرِيفُ : مَوْضِعٌ لِنَبِيِّ سَعْدٍ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَم ٣ / ٩٩٥)

حَبِيٍّ : الْحَبِيُّ هُوَ السَّحَابُ الْمَتْرَاكُم .

(١٠) مُشْعَلَةٌ : يَرِيدُ كَتِيبَةً مُمْتَشِرَةً .

الْمَازِي : الدَّرُوعُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ .

لَأَمَّ : شَدِيدٌ

مُرْفَلٌ : مُسَيِّغٌ

(١) فِيهَا : كَذَا فِي الْأَغَانِي ١٠ / ٣٩ وَفِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ٧٧٨ : (فِيهِ) وَهُوَ الْأَنْسَبُ ، فَالضَّمِيرُ

يَعُودُ عَلَى (مَعْرَكٍ) .

(١٣) الْأَغَانِي بُولَاقٍ ٩ / ١٩ وَشِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ٧٧٨ : (نَسْرٌ وَغَرَبَانٌ)

وَفِي (غَرَبَانٌ) تَحْرِيفٌ

عَرَفَاءُ : الْعَرَفَاءُ - الضَّبْعُ يُقَالُ لَهَا عَرَفَاءٌ لَطُولُ عَرَفِهَا وَكَثْرَةُ شِعْرِهَا .

جِيَالُ : مِنْ أَسَاءِ الضَّبْعِ .

نَسْبَةُ الْقَصِيدَةِ :

الْقَصِيدَةُ رَوَايَةُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي الْأَغَانِي ١٠ / ٣٩ .

التَّخْرِيجُ :

الْأَبْيَاتُ لِلرِّيدِ فِي الْأَغَانِي ١٠ / ٣٩ وَشِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ٧٧٧ - ٧٧٨

(من الطويل)

(٤٥)

قال يهجو :

- ١ - وَجَدْنَا أَبَا الْجَبَّارِ ضَبًّا مُورَّشًا له في الصَّفَاةِ بُرْثَنٌ وَمَعَاوِلُ
 ٢ - لَهُ كُدْيَةٌ أُعْيِتْ عَلَى كُلِّ قَانِصٍ ولو كان منهم حارشان وحَابِلُ
 ٣ - ظَلَلْتُ أُرَاعِي الشَّمْسَ لَوْلَا مَلَالَتِي تَزَلَّعَ جِلْدِي عِنْدَهُ وَهُوَ قَانِلُ

(١) المعاني الكبير ٢ / ٦٤٨ : (ضَبًّا مُرَّشًا)

وقال في المعاني : المرش الذي يخرج رأسه من جحره .

مُورَّشٌ : من التَّوْرِيشِ وهو التَّحْرِيشُ لِإِغْرَاءِ الضَّبِّ لِيُخْرِجَ مِنْ جَحْرِهِ .

الصفَاة : الصخرة الملساء .

بُرْثَنٌ : « البرائن للسابع كلها ، وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان » - (اللسان /

برثن) .

معاول : يريد أظافر الضَّبِّ .

(٢) كُدْيَةٌ : الكُدْيَةُ - الأرض الغليظة .

حارشان : الحارش الذي يحرش الضَّبُّ ، وذلك أن يَحْكُ جحره فيَحْسِبُه ثعبانا ويخرج إليه ذنبه ، فيَمْسِكُ به

الحارش .

الحَابِلُ : مَنْ يَصْطَادُ بِالْحَبَالَةِ .

(٣) تَزَلَّعَ : تَشَقَّقَ .

التخريج :

الأبيات للدريد في :

(١) الحيوان ٦ / ٤٠ .

(٢) المعاني الكبير (لابن قتيبة) ٢ / ٦٤٨ .

(من الكامل)

(٤٦)

حتى إذا ملئوا خوابيهم منها وقالوا الرى والفضل

قال حمزة بن الحسن الأصفهاني في التنبيه على حدوث التصحيف ١٨٧ بعد أن أورد أبياتاً منها هذا البيت هذه أبيات مُحْكَمَةٌ كانوا يروونها مصحفة قبل أن يرووها صحيحة .. (البيت) - وإنما هي (جوابيهم) جمع جارية .

والجارية : الحوض الذي يُجْبَى فيه الماء للإبل ،
أما (الخافية) وهي الرواية التي بين أيدينا فهي الحُبُّ أى الجرة العظيمة .
وكان قد وقع في البيت تصحيف عند وروده في صلب الكتاب ١٨٧ فذُكِرَتْ كلمة (جوابيهم) بدل (خوابيهم) صححه المحققان في الاستدراكات ٢٢٤ على النحو الذي اثبتناه .

التخريج :

البيت للريد في التنبيه على حدوث التصحيف ١٨٧ .

(من الوافر)

(٤٧)

فَإِنَّكَ وَاعْتِدَارَكَ مِنْ سُؤْيِدٍ كَحَائِضَةٍ وَمُشْرِحُهَا يَسِيلُ

سُؤْيِدٌ : مجهول لم أقف عليه .

مُشْرِحُهَا : في الأساس (شرح) : وَشَرَحَ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا مُسْتَلْقِيَةٌ وَمِنْهُ غَطَّتْ مُشْرِحُهَا أَيْ فَرَجَهَا - قال
 دريد (البيت) - يعني أنك تتبرأ من دمه وأنت متدنس به .

التخريج :

البيت لدريد في الأساس / شرح (٢٣٢) .

(٤٨)

(من الوافر)

مناسبة القطعة :

جاور رجل من ثُمالة عبد الله بن الصمة ، فهلك عبد الله ، فأقام الرجل في جوار دريد ، وأغار أنس بن مُدرِكة الخثعمي على بني جُشم ، فأصاب مال الثُماليِّ وأصاب ناسًا من ثُمالة كانوا جيرانا لدريد ، وكف دريد عن طلب القوم وشغل بحرب من يليه وقال لجاره ذاك ، أمهلني عامي هذا ، فقال الثُماليُّ أمهلتك عامين ، وخرج دريد ليلة لحاجته ، وقد أبطأ في أمر الثُمالي ، فسمعه دريد يهجو بأبيات ، فضاق دريد ذرعًا بقوله ، وشاور أولى الرأي من قومه ، فقالوا له ارحل إلى يزيد ابن عبد المدان ، فإن أنسًا قد خلف المال والعيال بنجران للحرب التي وقعت بين خثعم ، وإن يزيد يردّها عليك . فقال دريد بل أقدم إليه قبل ذلك مدحة ، ثم انظر ماموقى منه ، فكانت هذه الأبيات (وانظر الأغاني ١٠ / ٣٥ - ٣٦)

- ١ - بني الدِّيَّانِ رُدُّوا مَالَ جَارِيٍّ وَأَسْرَى فِي كُبُورِهِمُ الثَّقَالِ
- ٢ - وَرُدُّوا السَّبْيَ إِنْ شِئْتُمْ بَمَنْ وَإِنْ شِئْتُمْ مَفَادَةً بِمَالِ
- ٣ - فَأَنْتُمْ أَهْلُ عَائِدَةٍ وَفَضْلٍ وَأَيْدٍ فِي مَوَاهِبِكُمْ طِوَالِ
- ٤ - مَتَى مَا تَمَتَّعُوا شَيْئًا فَلَيْسَتْ حَبَائِلُ أَخْذِهِ غَيْرَ السُّوَالِ
- ٥ - وَحَرْبُكُمْ بَنِي الدِّيَّانِ حَرْبٌ يَغْصُ الْمَرءُ مِنْهَا بِالزُّلَالِ
- ٦ - وَجَارَتُكُمْ بَنِي الدِّيَّانِ بَسْلٌ وَجَارُكُمْ يُعَدُّ مَعَ الْعِيَالِ
- ٧ - حَذَا عَبْدُ الْمَدَانِ لَكُمْ حِذَاءً مُحْصَرَةَ الصُّدُورِ عَلَى مِثَالِ

(١) سرح العيون ٢ / ١٣٤ (أمرتكم تردوا)

(٢) عائدة : العائدة التعطف والبر .

(٦) بَسْلٌ : البَسْلُ المحرَّم .

(٧) مُحْصَرَةٌ : أى دقيقة .

- ٨ - بَنَى الدِّيَانَ إِنَّ بَنَى زِيَادَ هُمُ أَهْلُ التَّكْرُمِ وَالْفَعَالِ
٩ - فَأَوْلُونِي بَنَى الدِّيَانَ خَيْرًا أَقْرَ لَكُمْ بِهِ أُخْرَى اللَّيَالِي

(٩) تواريخ الشعراء ورقة ٢٥٧ (أ) : (فأبْلُونِي بَنَى الدِّيَانَ) قوله (فأبْلُونِي) من البلاء وهو الانعام .

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبي عمرو الشيباني عن ابن الكلبي .
قال في الأغاني ١٠ / ٣٦ : « ونسخت من كتاب أبي عمرو والشيباني الذي ذكرته بأثره عن محمد بن السائب الكلبي » .

التخريج :

الآيات لدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٣٦ - ٣٧ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ .

(٢) شعراء النصرانية ٧٧٥ - ٧٧٦ : الآيات جميعها عدا السابع .

(٣) تواريخ الشعراء جاهلية وإسلاما ورقة ٢٥٧ (أ) : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٨ / ٩ .

(٤) سرح العيون ٢ / ١٣٤ : ١ / ٣ / ٤ .

(من الكامل)

(٤٩)

مناسبة القطعة :

خرج دريد بن الصمة في فرارس من بني جُشَم حتى إذا كانوا في واد لبني
 كِنانة ، رَفَعَ لهم رجلٌ في ناحية الوادى ومعه ظعينة ، فلما نظر إليه قال لفارس من
 أصحابه صح به : خَلِ الظعينة وانج بنفسك ، وهم لا يعرفونه ، فانتهى إليه الفارس
 فصاح به . وألح عليه فلما أبى ألقى زمام الراحلة وقال للظعينة .. ثم حمل عليه
 فصرعه وأخذ فرسه ، وأعطاه للظعينة ، فبعث دريد فارساً آخر لينظر ما فعل
 صاحبه فلما انتهى إليه ورآه صريعاً ، صاح به ، فتصام عنه ، فظن أنه لم يسمع ،
 فغشيه فألقى زمام الراحلة إلى الظعينة ثم رجع وهو يقول .. ثم حمل عليه فصرعه ،
 فلما أبطأ على دريد ، بعث فارساً ثالثاً ، لينظر ما صنعاً فلما انتهى إليهما رآها
 صريعين . ونظر إليه يقود ظعينته ويجر رحله ، فقال له : خل سبيل الظعينة ، فقال
 للظعينة ، اقصدى بقصد البيوت .. ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رحله ، وارتاب
 دريد وظن أنهم قد أخذوا الظعينة ، وقتلوا الرجل فلحق ربيعة وقد دنا من الحى
 ووجد أصحابه قد قتلوا ، فقال أيها الفارس إن مثلك لا يقتل ولا أرى معك رحماً ،
 والخيل ثائرة لأصحابها فدونك هذا الرمح ، فإنى منصرف إلى أصحابي فمضبطهم
 عنك ، فانصرف دريد وقال لأصحابه : إن فارس الظعينة قد حماها وقتل فرسانكم
 وانتزع رحمى ولا مطمع لكم فيه فانصرفوا فانصرف القوم وقال دريد :

- ١ - ما إن رأيتُ ولا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ حَامِيَ الظُّعِينَةِ فَارِسًا لم يُقْتَلَ
 ٢ - أَرْدَى فَوَارِسَ لم يكونوا نُهْرَةً ثم استمر كأنه لم يَفْعَلِ

(١) الظعينة : المرأة - ومعنى بحامى الظعينة ربيعة بن مُكْدَم فارس بنى كِنانة انظر الاشتقاق ٣١١

وجمع الأمثال ١ / ٢٧٧ .

(٢) نُهْرَةٌ : النُّهْرَةُ الْفُرْصَةُ - يعنى لا يتمكن منهم عدوهم إذ لا يلبس منهم غفلة .

- ٣ - مُتَهَلِّلٌ تَبْدُو أُسْرَةٌ وَجْهَهُ مِثْلَ الْحُسَامِ جَلَّتْهُ كَفُّ الصَّبَلِ
 ٤ - يُزَجِّي ظَعِينَتَهُ وَيَسْحَبُ رُحْمَهُ مَتَوَجِّهًا يَمْنَاهُ نَحْوَ الْمَنْزَلِ
 ٥ - وَتَرَى الْفَوَارِسَ مِنْ مَخَافَةِ رُحْمِهِ مِثْلَ الْبَغَاثِ خَشِينَ وَقَعَ الْأَجْدَلِ
 ٦ - يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَبَوِهِ وَأُمِّهِ يَأْصَاحُ مَنْ يَكُ مِثْلَهُ لَمْ يُجْهَلِ

(٣) العقد ٥ / ١٧٠ ولباب الآداب ٢١١ والأمالى ٢ / ٢٧١ وزهر الأكم ١ / ١٠٣ : (متهللا) على

الحال وهو الأنسب .

(٤) سطر اللآلى ٤٩ : (يسحب ذيله) يناه : قد تكون من اليمن أى توجه ظافراً ميموناً وقد تكون

بمعنى اتجه يمينا .

(٥) العقد ٥ / ١٧٠ : (مهابة رحمه) البغاث : طائر أغبر ، يضرب به المثل فى الذلة والضعف .

الأجدل : الصقر .

(٦) فى زهر الأكم ١ / ١٠٣ : يا صاحبي .

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبى عبيدة فى الأغانى ١٦ / ٦٥ والعقد ٥ / ١٧٠ والأمالى ٢ / ٢٧١ .

التخريج :

الأبيات جميعها لدريد فى :

(١) الأغانى ١٦ / ٦٥ .

(٢) العقد ٥ / ١٧٠ .

(٣) الأمالى ٢ / ٢٧٢ .

(٤) لباب الآداب ٢١١ .

(٥) بلوغ الأرب ٢ / ١٣٦ .

(٦) نهاية الأرب ١٥ / ٣٧١ .

(٧) زهر الأكم ١ / ١٠٣ .

تخريج الأبيات :

(٤) لدريد فى سطر اللآلى ٤٩ .

(٥) لدريد فى زهر الأكم ١ / ١٠٢ .

(من الطويل)

(٥٠)

- ١ - أَعَاذِلْ كَمْ مِنْ نَارِ حَرْبٍ غَشِيَتْهَا وَكَمْ لِي مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مُحَجَّلٍ
 ٢ - وَإِنْ تَسْأَلِ الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي لَمُشْتَرِكٌ مَالِي فِدُونِكَ فَاسْأَلِي
 ٣ - وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمِ تَتَقَى وَمُكْرِمٌ نَفْسِي عَنْ دَنِيَّاتِ مَأْكَلٍ
 ٤ - وَمَا إِنْ كَسَبْتُ الْمَالَ إِلَّا لِبَذْلِهِ لِيَطَارِقَ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكْبَلٍ

(١) يوم أغر : كناية عن اشتداد الحرب فيه .

التخريج :

الآبيات للريد في الوحشيات ٢٠٥ .

(٥١)

(من الرجز)

مناسبة القطعة :

قال ابن الأعرابي : « وقف عارض الجُشمي على دريد وقد خَرَفَ وهو عريان
يُكَوِّمُ كَوْمَ بَطْحَاءَ بَيْنَ رَجْلَيْهِ ، يلعب بذلك . فجعل يتعجب مما صار إليه دريد ،
فرفع رأسه دريد إليه وقال .. قال ثم سقط فقال له عارض انهض دريد فقال :

- ١ - لَا نَهْضُ فِي مِثْلِ زَمَانِي الْأَوَّلِ
- ٢ - مُحَنَّبَ السَّاقِ شَدِيدِ الْأَعْصَلِ
- ٣ - ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ خَمِصَ الْأَشْكَلِ
- ٤ - ذِي حَنْجَرٍ رَحْبٍ وَصَلْبٍ أَعْدَلِ

-
- (٢) الأغاني بولاق ٩ / ١٤ وساسي ٩ / ١٤ وشعراء النصرانية ٧٧١ : (الأعصل) وهو تصحيف .
مُحَنَّبٌ : من التَّخْنِيبِ وهو اعوجاج في الساقين وهو مما يوصف صاحبه بالشدة .
الْأَعْصَلُ : مُعَوَّجٌ في صلابة .
(٣) كراديس : جمع كردوس وهو العظيم التام الضخم .
الْأَشْكَلُ : الشاكلة - الحافرة وهي المرادة هنا .
(٤) الأغاني بولاق وساسي ٩ / ١٤ وشعراء النصرانية ٧٧١ : (أعدل) وهو تصحيف .
حَنْجَرٌ رَحْبٌ : كذا وقد حذف علامة التانيث من « حنجرة » لضرورة الوزن .
يريد قوى الصوت جَهْوَريَّة .
صُلْبٌ أَعْدَلُ : يريد ظهراً قوياً مستقيماً .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ٢٩ وشعراء النصرانية ٧٧١ .

التخريج :

الآبيات لدريد في الأغاني ١٠ / ٢٩ وشعراء النصرانية ٧٧١ .

(٥٢)

(من الرمل)

مناسبة القطعة :

قال ابن الكلبي : كان دريد بن الصمة يوما يشرب مع نفر من قومه فقالوا له :
يا أبا ذفافة . وكان يكنى بأبي ذفافة وبأبي قرة - أينجو بنو الحارث بن كعب منك ،
وقد قتلوا أخاك خالدا ؟! فقال لهم إن القوم جرة مذحج ، وهم أكفاء جشم ،
ولا يجمل بي هجاؤهم . فأحفظوه بكثرة القول وأغضبوه . فقال « :

وفي قوله « وكان يكنى بأبي ذفافة وبأبي قرة » خلط بين كنيته وكنية أخيه
عبد الله . فأبو ذفافة كنية أخيه عبد الله (أبو قرة) كنية دريد . انظر الأغاني
١٠ / ٦ والمزهر ٢ / ٤٤٣

- ١ - يَا بَنِي الْحَارِثِ أَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَنْدُكُمْ وَارٍ فِي الْحَرْبِ بِهِمْ
- ٢ - وَلَكُمْ خَيْلٌ عَلَيْهَا فِتْيَةٌ كَأَسْوَدِ الْغَابِ يَحْمِينُ الْأَجَمَ
- ٣ - لَيْسَ فِي الْأَرْضِ قَبِيلٌ مِثْلُكُمْ حِينَ يَرْفُضُ الْعِدَا غَيْرَ جُشَمَ
- ٤ - لَسْتُ لِلصِّمَةِ إِنْ لَمْ آتِكُمْ بِالْخَنَازِيدِ تَبَارَى فِي اللَّجَمِ

(١) زندكم وار : وَرَثَ الزَّئَادُ - إذا أخرجت نارها - ويقال إنه لو أرى الزناد إذا رام أمراً نجح فيه
وأدرك طلبته (اللسان / وري)

بِهِمْ : جمع بُهْمَةٍ - وهو الفارس الشجاع لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى له من شدة بأسه . اللسان / بِهِمْ

(٢) حماسة ابن الشجرى ١٤ : (كأسود الفيل) - وَالْقَيْلُ موضع الأسد وهو الشجر الكثير الملتف .

(٣) حماسة ابن الشجرى ١٤ : (يرفض القنا) أى يتفرق .

(٤) حماسة ابن الشجرى ١٤ : (والخنازيد)

الخنازيد : جياذ الخيل .

تبارى : تُجَارَى وتُسَابِقُ - قال في اللسان / خنذ في شرح بيت حسان :

يُبَارِينَ الْأَعْنَةَ مُضْعَدَاتٍ عَلَى أَكْأَفِهَا الْأَسْلُ الظَّاءُ

أى يعارضها في الجذب لقوة نفوسها وقوة رموسها وتلك حداندها ويجوز أن يريد مشابقتها لها في اللين
وسرعة الانقياد .

- ٥ - فَتَقَرُّ الْعَيْنُ مِنْكُمْ مَرَّةً بِانْبِعَاثِ الْحُرِّ نَوْحًا تَلْتَدِمُ
٦ - وَتُرَى نَجْرَانُ مِنْكُمْ بَلْقَعًا غَيْرَ شَمَطَاءَ وَطُفْلٍ قَدْ يَتِمُّ
٧ - فَاَنْظِرُوهَا كَالسَّعَالِي سُزْبًا قَبْلَ رَأْسِ الْحَوْلِ إِنَّ لَمْ أُخْتَرَمَ

(٥) الحرُّ : المراد هنا الحرة من النساء - حذف التاء لإقامة الوزن يعنى أنه سيقتل منهم السادة العظماء ، فتتوح الحرائر من النساء وتلتدمن . تلتدم : الالتدأ - هو ضرب المرأة صدرها ووجهها في النياحة .
(٦) وترى نجران : كذا في الأغاني (الدار) - وفي الاغانى ط بولاق وساسى ٩ / ١٦ وشعراء النصرانية ٧٧٤ : (ويرى نجران) - ولعل الصواب بالياء إذ إن الحديث عن وادى نجران لاعن مدينة نجران عينها .

(٧) انظروها : انظروها بضم الظاء : شاهدوها - وبكسرهما من الانتظار أى ترقبوها - وأراه أليق بالمعنى .

السَّعَالِي : الفيلان واحدها سعلالة .
السُّزْبُ : جمع شازب وهو الضامر
أُخْتَرِمَ : مات .

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبي عمرو بن العلاء عن محمد بن السائب الكلبى في الأغاني ١٠ / ٣٤

التخريج :

الأبيات للريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٣٤

(٢) شعراء النصرانية ٧٧٤

(٣) حماسة ابن الشجرى : ١٤

(٥٣)

(من الوافر)

- ١ - متى ما تَدْعُ قَوْمَكَ أَدْعُ قَوْمِي وَحَوْلِي مِنْ بَنِي جُشَمٍ فِتَامُ
 ٢ - فَوَارِسُ بُهْمَةٍ حُشِدُ إِذَا مَا بَدَا خَضِرُ الْحَيَّةِ وَالْخَدَامُ
 ٣ - أَتَوَعِدُنِي وَدُونَكَ بَرَقَ شَعْرُ وَدُونِي بَطْنُ شَمْطَةٍ فَالْغِيَامُ
 ٤ - متى كان الملوکُ لکم قَطِينًا عَلَى وَلَايَةِ صَمِي صَمَامُ

(١) الفَتَامُ : الجماعة من الناس .

(٢) نقد الشعر ١٦٢ : (خَضِرُ الْحَيَّةِ وَالْخَدَامُ) .

وَالْخَضِرُ - شحمة في العانة وفوقها . وفي (الخدام) تصحيف - الحية : المرأة ذات الحياء .

الْخَدَامُ : جمع خَدَمَةٍ وهي الخللخال وقد تسمى الساق خدمة حملا على الخللخال .

(٣) بَرَقَ : جمع بُرْقَةٍ - قال في ياقوت ٢ / ١٣٥ : « أصل البُرْقَة في كلامهم الأرض ذات الحجارة

المختلفة الألوان .. وقد أضيفت كل برقة إلى موضع « شَعْرُ : هو جبل بأعلى الحمى لكلا ب - وقيل واد لبني

سَلِيم في حمى ضَرِيَّة - معجم ما استعجم ٣ / ٨٠٠

شَمْطَةٌ : موضع في رسم عكاظ - (معجم ما استعجم ٣ / ٨٠٩)

الْغِيَامُ : جبل دان من شَمْطَة (معجم ما استعجم ٣ / ١٠١٠)

(٤) الحيوان ٤ / ٣٩٢ : (على ولاية صماء متى)

الشطر الثاني هذا غير مستقيم الوزن والمعنى والقافية ولعل فيه تقديم وتحريف القَطِينُ : تبع الرجل وماليكه

وخدمه .

صَمِي صَمَام .. قال في اللسان / صمم : « وهذا مثل إذا أتى بداهية .. ويقال للداهية صمي صمام مثل قَطَام

وهي الداهية - أي زیدی ياداهية « يسخر دريد من هذا الذي يخاطبه ويفخر بعظمته وقومه ورفعتهم فيقول له

دريد أتزعم أن الملوک والسادة كانوا خدما لقومك والله إنها لكارثة فلتزیدی ياداهية .

رُوى البيتان الأولان معا ، وأضفت إليهما الثالث والرابع وقد جاء كل منهما مفردًا .

التخريج .

لدريد في :

(١) الصناعتين ٣٧٨ : ١ / ٢

(٢) نقد الشعر ١٦٢ : ١ / ٢

تخريج الأبيات :

(٣) لدريد في معجم ما استعجم ٣ / ٨٠٩

(٤) لدريد في المستقصى ١٤٣ / ٢ والحيوان ٤ / ٣٩٢

(من البسيط)

(٥٤)

مناسبة القطعة :

جاء في الأغاني ١٠ / ١٦ « وأما عبد يغوث بن الصمة ، فخير مقتلته أنه كان ينزل بين أظهر بني (الصارد) فقتلوه . قال أبو عبيدة في خبره - قتله مجع ابن مزاجم أخو شجته بن مزاجم ، وهو من بني يربوع بن غيظ بن مرة فقال دريد :

- ١ - أبلغ نعيًا وأوفى إن لقيتهما إن لم يكن كان في سمعها صمم
- ٢ - فما أخى بأخى سوء فينقصه إذا تقارب بأبن الصارد القسم
- ٣ - ولن يزال شهابًا يستضاء به يهدى المقانب مالم تهلك الصمم
- ٤ - عارى الأشاجع معصوب بلمته أمر الزعامة في عرينه شمم

(١) البيان والتبيين ٣ / ٩٩ : (نعيًا وعونًا)

نعيًا وأوفى : رجلان من بني الصارد كما يفهم من الأبيات .

(٢) (الصارد) : في الأغاني ١٠ / ١٦ وبولاق وساسي ٩ / ٨ (الصارد) وهو تحريف صوابه

ما أنبتاه .

وهم بنو الصارد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان - راجع الاشتقاق ٢٨٧ وجمهرة ابن حزم ٢٥٢ - ٢٥٤ .

القسم : اليمين والقسامة .

(٣) شعراء النصرانية ٧٦٣ : (مالم يهلك الصمم) - قوله (يهلك) على القول بأن (الصمم) هم

آل الصمة .

المقانب : جمع مقنّب وهو الجيش أو جماعة الخيل والفرسان ليست بكبيرة

الصمم : جمع صمة وهو الشجاع - ولعله يقصد مالم يهلك آل صمة جميعا .

(٤) الأشاجع : الأشاجع هي مفاصل الاصابع واحداها أشجع - يريد أنه قوى .

اللّمّة : الشعرة التي ألت بالثكنة - (معصوب بلمته) أى يعصب برأسه كل أمر .

عرينه : أنفه والمراد الإباء والشمم .

نسبة القطعة :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٦ .

التخريج :

الأبيات لدريد في الأغاني ١٠ / ١٦ وشعراء النصرانية ٧٦٣ وما عدا الثاني في البيان والتبيين ٣ / ٩٩ .

١ / ٢٣١ وبولاق الأرب ٣ / ٤٠٩ .

(من الطويل)

(٥٥)

مناسبة القطعة :

خرج ثُمَامَةُ بن المُسْتَنِير السُّلَمِيُّ للغزو ، ومعه معاوية بن الحارث الجُشَمِيُّ .
 وكان لا يعزو مع ثُمَامَةَ أحد إلا قُتِل ، وأقبل حُرَاضَةُ بن الحارث لجشَمِي إلى أهل
 ثُمَامَةَ ، وتَضَيَّفَهُمْ ، وسأل عن أخيه معاوية فأخبر أنه خرج مع ثُمَامَةَ .. فأمهل حتى
 إذا أمسى ، عدا على أخى ثُمَامَةَ فقتله ، وانطلق ، وعندما عاد ثُمَامَةَ أراد أن يقتل
 معاوية الجشَمِي ، ففطن له معاوية .. وتعاهدا على الحول . ولما حان الموعد التقيا
 وكان معاوية نائماً في حراسة أخية حُرَاضَةَ وفي غفلة منه تمكن ثُمَامَةَ من طعن
 معاوية ، وعاد إلى أخيه فطلب إليه العودة للتثبت من قتله ، وعندما عاد ثُمَامَةَ
 ليُجَهِّزَ على معاوية ضربه معاوية فقتله وماتا . (راجع القصة تفصيلاً في المحبر
 ٢٠٩ - ٢١١)

- | | |
|---|---|
| ١ - لَعَمْرُكَ مَا آسَى حُرَاضُ ابن أُمِّهِ | على النُّصْفِ من شَطْرِ الكَلَاءَةِ قَائِمٌ |
| ٢ - تَطَاوَلَ حَرْبُ اللَّيْلِ عن قَدْرِ ظَنِّهِ | فَنَامَ وهذا آمِنُ الْفَتَكِ نَائِمٌ |
| ٣ - فَيَاخِطَةُ رَأَتْ عَلَيْكَ وَنَى لها | ثُمَامَةُ يَرْعَاهَا على السَّيْفِ جَائِمٌ |
| ٤ - يَدِيبُ إليه السَّبْعُ يَخْتَلُ ظِلَّهُ | وفي كَفِّهِ صَافِي الحَدِيدَةِ صَارِمٌ |
| ٥ - فَأَمَّا كَنَ حَدَّ السَّيْفِ مَرَجِعَ خَصْمِهِ | وَكُرَّيسَادِي الْخَطْوِ والشَّخْصُ قَائِمٌ |

(١) حُرَاضُ : هو حُرَاضَةُ بن الحارث الجُشَمِيُّ .

(٣) رَأَتْ عَلَيْكَ : المعنى غَابَتْ عَنْكَ

ثُمَامَةُ : هو ثُمَامَةُ بن المُسْتَنِير السُّلَمِيُّ .

(٤) السَّبْعُ : بضم الباء . وَسَكَّتْهَا هنا للتونين .

يَخْتَلُ : من المَخَاتَلَةِ وهي المخادعة .

(٥) مَرَجِعَ : هو أسفل الكتف .

يُسَادِي : أى يمد خطاه ويوسعها .

- ٦ - فَأَبَ إِلَى جَيْبٍ نَصِيحَ فَلَامَهُ
 ٧ - فَقَالَ لَهُ عُدْ تُشْفِ نَفْسًا وَلَا تَكُنْ
 ٨ - فَقُلِّدْهُ لِمَا تَبَيَّنَ شَخْصَهُ
 ٩ - فَمَاتَا صَرِيحِي غِرَّةٍ وَلَمَنْ سَعَى
- وَمِنْ سُرْرِ الْجَيْبِ النَّصِيحِ الْمَلَاوِمِ
 عَلَى ظَنَّةٍ مِنْهَا وَلِلْحَزْمِ لَا نِمُ
 بِضَرِيَّةٍ تَارٍ لَمْ تَخْنَهَا الْعَزَائِمُ
 إِلَى الْمَوْتِ لَمْ تَنْظُمِ عَلَيْهِ التَّعَائِمُ

(٦) جَيْبٌ : المراد هنا القلب والصدر - يعنى قلب أخيه الذى عاد إليه وصدره .
 وفى اللسان / جيب : « وفلان ناصح الجيب يعنى بذلك قلبه وصدره أى أمين » .
 سرر : المراد النصائح الخالصة - واليسر من كل شىء الخالص بين السراة ولافعل له .

التخريج :

الآيات لدريد فى المُحِبُّ ٢١١ - ٢١٢ فقط .

(من الطويل)

(٥٦)

مناسبة القطعة :

أسر دريد بن الصمة عِيَاضًا الثعلبي - أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان -
فأنعم عليه ، ثم إن دريدًا أتاه بعد ذلك يستثيبه فقال له : إيت رحلك حتى أبعث
إليك بثوابك فانصرف دريد فبعث إليه بوطب نصفه لبن ونصفه بَوْل . فغضب
دريد ، ولم يلبث إلا قليلا حتى أغار على بنى ثعلبة ، واستاق إبل عياض ، وأفلت
عياض جريحا فقال دريد في ذلك من قصيدة :

- ١ - فَإِنْ تَنْجُ يَدْمِي عَارِضَاكَ فَإِنَّا تَرَكَنَا بَيْنَكَ لِلضَّبَاعِ وَلِلرُّخْمِ
- ٢ - جَزَيْتُ عِيَاضًا كُفْرَهُ وَعُقُوقَهُ وَأَخْرَجْتُهُ مِنَ الْمُدْفَاةِ الدُّهْمِ
- ٣ - أَلَاهِلْ أَتَاهُ مَارَكِبُنَا سَرَائِهِمْ وَمَا قَدْ عَقَرْنَا مِنْ صَفَىٍّ وَمِنْ قَرَمٍ

(١) يَنْمَى : كذا في الأغاني (الدار) وفي ط بولاق ٩ / ١٠ وساسى ٩ / ٩ وشعراء النصرانية ٧٦٥
(تَنْمَى) وصوابها بالياء لأن العارض مذكر .
العارضان : صفحتا الخند .

عياض : هو عياض بن ناشب أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان .
الرُّخْمُ : جمع رَحْمَةٍ : وهو طائر أبيض على شكل النسر خلقة .
(٢) اللسان / معر : (كفره وفجوره) - (وأمرته من المدفأة الأدم) .
قال فيه : « وَأَمْرَهُ غَيْرَهُ - سَلَبَ مَالَهُ فَأَفْقَرَهُ - قال دريد - البيت » .
الأدم : جمع آدم وأدماء من الأدمية وهى فى الإبل البياض الشديد يقال بعير آدم وناقة أدماء والجمع أدم .
كفره وعقوقه : يشير بذلك إلى ما كان من سخرية عياض به عندما جاء إليه يستثيبه .
مُدْفَاةٌ : كثيرة يدق بعضها بعضا - أو مدفأة بكثرة شحومها وأوبارها .
الدُّهْمُ : دَهْمَاء - من الدهمة وهى من ألوان الإبل أن تشتد الورقة حتى يذهب البياض .
(٣) نقد الشعر ١٣٦ : « ركبنا جياده » .

سرائهم : يعنى أكثرها ارتفاعا - أى أكثر الخيل والإبل التى ساقها ارتفاعا بدليل رواية نقد الشعر
السالفة .

=

قَرَمٌ : الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

٤ - وَأَصْبَحَنَ قَدْ جَاوَزَنَ أَسْفَلَ ذِي حَسَا وَأَثَارُهَا فَوْقَ الْمَصِيخِ كَالرَّقْمِ

= صَفِيُّ : الناقة الغزيرة اللبن .

ذو حسا : موضع في ديار بني مُرَّة وهو موضع بالعالية في أرض غطفان - معجم . البكري ٢ / ٤٤٥ .
 المَصِيخُ : موضع يقال له مُصِيخُ بنى البرشاء وهو بين حوران والقلبت - ياقوت ٨ / ٧٩ .
 الرُّقْمُ : الكتابة .

نسبة الأبيات :

الأبيات عدا الرابع رواية أبي عبيدة وابن الأعرابي - الأغاني ١٠ / ٢٠

التخريج :

لدريد في الأغاني ١٠ / ٢٠ : ١ / ٢ / ٣

لدريد شعراء النصرانية ٧٦٥ : ١ / ٢ / ٣

دريد نقد الشعر ١٣٦ : ٣ / ٤

تخريج الأبيات :

(٢) لدريد في اللسان / معر .

(من الوافر)

(٥٧)

- ١ - وَلَا تَخْفَى الضَّغِينَةُ حَيْثُ كَانَتْ وَلَا النَّظْرُ الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ
٢ - أَنْامِلُهَا وَإِنْ دُهِنَتْ غِلَظًا وَأَوْجُهَا بِهَا أَبَدًا كُلُّومٌ

(١) (من السقيم) : كذا في مصادر البيت عدا العقد الفريد . وعلى هذا النحو فيه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وربما كان أصل الرواية (ولا السقيم) لتفق حركة الروى .
عيون الأخبار ٣ / ١٠٩ : (وما تخفى) .
العقد ١ / ٢١٥ : (وما تخفى) - (ولا النظر المريض من الصحيح) .
جمهرة الأمثال ١ / ٣٢١ : (ولا تخفى الصنعة) وفي (الصنعة) تصحيف .
بهجة المجالس ١ / ٣١٥ : (الصنعة) - (ولا الشكر الصحيح) .

التخريج :

لدريد في الوحشيات ٨٥ : ١ / ٢

تخريج الأبيات :

(١) لدريد في عيون الأخبار ٣ / ١٠٩ والعقد ١ / ٢١٥ وجمهرة الأمثال ١ / ٣٢١ وبدون نسبة في بهجة المجالس ١ / ٣١٥ .

(من الكامل)

(٥٨)

- ١ - مَنْ لَمْ تُفِدْكَ حَيَاتُهُ عِزًّا وَلَمْ يَنْهَضْ بِضَبْعِكَ فِي تَحْمَلِ مَغْرَمِ
 ٢ - لَمْ يَنْبِغِثْ لَكَ مَوْتَهُ حُزْنًا وَلَمْ تَجْزَعْ لِمُصْرَعِهِ وَلَمْ تَتَأَلَّمْ

(١) الضَّبْعُ : قال في نظام الغريب ١٧ : « الْعَضْدُ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْمِنْكَبِ إِلَى الْحَرْقِ وَهُوَ الضَّبْعُ أَيْضًا - يقال شال بضيمه إذا انتعشه بعروفه ورفع من حاله . قال دريد ... »

التخريج :

البيتان لدريد في نظام الغريب ١٧

(من الطويل)

(٥٩)

١ - وَإِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ لَمَّا كَفَرْتَنِي دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَا قِطِ خَتَمِي

قال في مادة (ختم) من التاج واللسان : « وأعطاني ختمي أي حَسَنِي وهو مجاز قال دريد - (البيت) وهو من ذلك ، لأن حسب الرجل آخر طليه » .

ما قِطُ : هو مَوَلَى الْمَوَلَى - تقول العرب فلان سَاقِطُ بن مَاقِطُ بن لَاقِطُ تَسَابُ بذلك ، فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد مُعْتَقُ .

انظر اللسان ٩ / ٢٨٣ مقط

التخريج :

البيت لدريد في مادة (ختم) من التاج واللسان .

(من مجزوء الكامل)

(٦٠)

تَنْظَرُ مناسبة القطعة ٥٠ « لانهض في .. »

- ١ - كَأَنِّي رَأْسُ حَصْنٍ فِي يَوْمِ غَيْمٍ وَدُجْنٍ
 ٢ - يَالَيْتَنِي عَهْدُ زَمَنٍ أَنْفُضُ رَأْسِي وَذَقْنُ
 ٣ - كَأَنِّي فَعْلُ حُصْنٍ أُرْسِلُ فِي حَبْلٍ عُنْنٍ
 ٤ - أُرْسِلُ كَالظَّبْيِ الْأَرْنِ أَلْصُقُ أَذْنَا بِأَذْنِ

(١) حَصْنٌ : جبل لبني جشم بنجد ، وفيه المثل المشهور : من رأى حَصْنًا فَقَدْ أَنْجَد .

انظر الجبال والأمكنة ٤١ ، وبلاد العرب ١١

دُجْنٌ : جمع دُجْنَةٍ وهي الظلمة .

(٣) حُصْنٌ : جمع حصان وهو الفَعْلُ من الخيل .

عُنْنٌ : جمع عنان وهو اللجام

(٤) الْأَرْنُ : النشيط

أَلْصُقُ أَذْنَا بِأَذْنِ : كناية عن النشاط والخفة والسرعة .

نسبة القطعة :

القطعة رواية ابن الأعرابي رواها عنه ابن حبيب في الأغاني ١٠ / ٢٨

التخريج :

الأبيات لدريد في :

الأغاني ١٠ / ٢٨

وشعراء النصرانية ٧٧١ .

(٦١)

(من الرمل)

- ١ - يَانِدِيْ اسْقِيْ كَاسَ الْحَمِيَّا
 - ٢ - بَيْنَ رَوْضٍ وَنَبَاتٍ عَرَفُهُ
 - ٣ - يَانِدِيْ اسْقِيَانِيْ خَمْرَةً
 - ٤ - فَفُؤَادِيْ قَدْ صَحَا مِنْ سُكْرِهِ
 - ٥ - لَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ أَبْقَاهُ الرَّدَى
 - ٦ - لَيْتَهُ عَادَ كَمَا أَعْهَدُهُ
 - ٧ - لِيَرَى أَعْدَاهُ مَعَ وَحْشِ الْفَلَا
 - ٨ - وَتَرَكْتُ الْأَرْضَ مِنْ فَيْضِ الدَّمَا
- فِي ثَنِيَّاتِ اللَّوَى مِنْ كَفِّ رِيًّا
 طَيِّبٌ أَهْدَى لَنَا مِسْكَ زَكِيًّا
 وَدَعَانِي أَبْصِرُ الشَّيْنِ شَيْئًا
 وَاشْتَفَى الدَّاءَ الَّذِي كَانَ دَوِيًّا
 يَا بَنِي الْعَمِّ وَعَادَ الْيَوْمَ حَيًّا
 حَسَنَ الْقَامَةِ وَضَاحَ الْمُحْيَا
 تَتَهَادَى مِنْهُمْ لِحْمًا طَرِيًّا
 تَشْتَكِي بَعْدَ الظُّلَمِ فَيْضًا رَوِيًّا

(١) الحميّا : بلوغ الخمر من شاربها ، وحيا الكأس شدتها وسورتها .

(٤) دَوِيًّا : الدويّ - اللازم مكانه لا يبرح .

(٥) عبد الله : هو أخوه عبد الله بن الصمة .

التخريج :

القطعة في شعراء النصرانية ٧٨٣ - ولم أعثر على مصدره الذي أخذ عنه ، إذ إنه لم يذكر مصادره مفصلة ، واكتفى بقوله في نهاية ترجمته لدريد « من كتاب الأغاني وسيرة عنترة وكتاب الحماسة وغير ذلك من الكتب بين مطبوعة ومخطوطة » .

القسم الثاني

المنسوب لِدُرَيْدٍ وَغَيْرِهِ
وهو له

(٦٢)

(من الطويل)

- ١ - تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عُكَاظٍ كُلِّهَا وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَجَنَّبُ
٢ - وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ رَابِعٌ لَا أُعَدُّ لَهُ وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ خَامِسٌ أَتَتَكَبُّ

(١) مادة (عكظ) من التاج واللسان والأساس وموارد البصائر ٥٧ ومواسم الأدب ١ / ١٣٥ (يوم ثالث أَتَغَيَّبُ)

يَوْمًا عُكَاظٌ : من أيام الفجار الآخر بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن - راجع العقد ٥ / ٢٥١ - ٢٦٠
(٢) الأساس (عكظ) : (لا أكن به)
مصادر البصائر ٥٧ : (لا أكن بهم) وفي (بهم) تحريف .
بلوغ الأرب ١ / ٢٦٨ : (لا أكن به)

قال الميمى فى التعليق على البيتين (فى الوحشيات ٦٦) : « القافيتان مرفوعتان فى الأصل والمقام الخفض » .

التخريج :

البيتان لدريد فى الأساس / عكظ وموارد البصائر ٥٧ وبلوغ الأرب ١ / ٢٦٨ وهما فى الوحشيات ٦٦ - لرياح بن الأعلم بن الخليل بن ربيعة بن قشير ويقال هما لدريد .

تخريج البيتين :

١ - لدريد فى مادة (عكظ) من التاج واللسان .

تحقيق نسبة النص :

ورد البيتان فى الوحشيات ٦٦ لرياح بن الأعلم ودريد - قال بين يدي البيتين : « رياح ابن الأعلم بن الخليل بن ربيعة بن قشير ويقال هما لدريد » .

وفى البيتين حديث عن أيام عكاظ ، وهى من أيام الفجار الآخر بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن (قبيلة دريد) وهى خمسة أيام فى أربع سنين : يوم نخلة ويوم شَمَطَة ويوم القِباء ويوم شَرْب ثم يوم الحُرَيْرَة . ولم ترد إشارة إلى دور دريد فيها فى المصادر التى تناولت الحديث عن هذه الأيام ، إلا ما ورد فى المنق ٢٠٤ عند الحديث عن الخلاف بين قبائل قيس على الرئاسة فيما بينها يقول ابن حبيب بسنده (المنق ٢٠٤ وما بعدها) : بعثت قيس فى كل قبيلة رجلاً ليستجلبها ، فكان فى بنى عامر أبو براء وكان فى جشم دريد ابن الصمة ... فاجتمعوا ونزلوا عكاظ قبل قريش بيومين ، فاختلفوا فى الرئاسة ... وقالت بنو جشم =

... ..

= بل نرنس دريد بن الصمة ... حتى كادوا يقتتلون بينهم ... ويبدو أن دريداً قد اعتزل القوم في ذلك اليوم بعد هذا الخلاف - يقوى هذا أن المصادر الأخرى قد أغفلت الحديث عنه عند ذكرها لأيام الفجار . وليس بعيد أن يكون دريد صاحب هذين البيتين .

ومما يرجح ذلك أيضاً تفرد الوحشيات بتلك النسبة المختلطة بينه وبين من يدعى رياح بن الأعلم الذي لم يصل إلينا شيء عنه اللهم إلا اسمه في تلك النسبة .

هذا فضلاً عن إجماع المصادر الأخرى على نسبتها لدريد .

راجع في ذلك (العقد ٥ / ٢٠١ - ٢٦٠ والمنمق ١٨٥ - ٢١٤ والأغانى (يولاتق) ١٩ / ٧٦ وما بعدها) .

(من الوافر)

(٦٣)

- ١ - أَقَرَّ الْعَيْنَ أَنْ عَصِبَتْ يَدَاهَا وما إِنَّ تُعْصَبَانِ عَلَى خِضَابِ
٢ - وَأَبْقَاهُنَّ أَنْ لَهْنٌ جَدًّا ووَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةُ الْكِلَابِ

(١) ثمار القلوب ٣٩٨ والحويان ٢ / ١٩٥ : (وما إِنَّ يعصبان) تصحيف
الأغاني ١٠ / ١٩ : (عَصَبَتْ يَدَيْهَا) .

(٢) المعاني الكبير ١ / ٢٤٣ : (أَنْ لَهْنٌ جَدًّا) تحريف

ثمار القلوب ٣٩٨ : (أَنْ لَهْنٌ لَوْمًا)

جَدًّا : حَظًّا

واقية كواقية الكلاب : قال الميداني في الأمثال ٢ / ٣٦٤ : « الواقية مصدر كالعاقبة والكاذبة ..
(المثل) : أى وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهى أشد الحيوانات وقاية لأولادها » .

وقال الثعالبي في ثمار القلوب ٣٩٨ : « يضرب مثلا للخسيس إذ يكون مُوقَى قال دريد .. (البيت) :
وجاء في الحويان ٢ / ١٩٥ : « ويقال إن على الكلاب واقية من عبث السفهاء والصبيان بها قال دريد -

البيت » .

وقال في الأغاني ١٠ / ١٩ : « يريد أن الكلب يصيبه الجرح فيلحس نفسه فيبرأ » .

نسبة البيتين :

البيتان رواية أبي عبيدة بسنده عن ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ١٩

التخريج :

البيتان لدريد في : الأغاني ١٠ / ١٩ وثمار القلوب ٣٩٨ والحويان ٢ / ١٩٥ والمعاني الكبير ١ / ٤٣
والمنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ ١٣٤ .

والأول منها لحسان بن ثابت ولأبي خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ وَلَمَعْلَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ٣ / ٢٥ - ٢٦

تحقيق نسبة النص :

أجمع على نسبة البيتين إلى دريد بن الصمة أبو عبيدة ت (٢٠٧ - ٢١٣ هـ) وابن الأعرابي
ت (٢٣١ هـ) وابن حبيب ت (٢٤٥ هـ) وذلك في روايتهم للبيتين في الأغاني ١٠ / ١٩ والجاحظ

ت (٢٥٥ هـ) في الحويان وابن قتيبة ت (٢٧٦ هـ) والثعالبي ت (٤٢٩ هـ) وجميعهم ثقافة متقدمون .

وقد روى البيت الأول عن ابن اسحق في سيرة ابن هشام ٣ / ٢٥ - ٢٦ لحسان بن ثابت من كلمة يعير

فيها قريشا بجعلهم اللواء مع غلام أبي طلحة ورواية البيت في السيرة :

... ..

= أقر العين أن عصبت (يدها) وما إن تعصبان على خضاب
والبيت مع اختلاف روايته في قوله (يدها) عن بيت دريد ليس له وجود في ديوان حسان ، وقد نسب
البيت نفسه في السيرة مرة إلى أبي خراش الهذلي وأخرى إلى معقل بن خويلد الهذلي .
قال ابن هشام في السيرة ٣ / ٢٥ - ٢٦ وقد ذكر خمسة أبيات آخرها بيت يروي لأبي خراش الهذلي
وأنشد فيه خلف الأحمر قال :

أقر العين أن عصبت يدها وما إن تعصبان على خضاب
في أبيات له يعنى امرأته في غير حديث غزوة أحد وتروى الأبيات أيضاً لمعقل بن خويلد الهذلي .
واضطراب النسبة على هذا النحو أمر لا يدعو إلى الإطمئنان .
وقد ورد في اللسان / شرط بيتان لمعقل بن خويلد الهذلي عجز ثانيهما هو نفسه عجز بيت دريد الثاني
والبيتان كما وردا في اللسان هما :

وما جَرَّدْتُ ذا الحَيَاتِ إِلَّا لَأَقْطَعَ دَابِرَ الْعَيْشِ الْحُبَابِ
فَعَادَ عَلَيْكَ أَنْ لَكُنَّ حَظًّا وَوَأَقِيَّةَ كَوَاقِيَةِ الْكِلاَبِ

وقال في اللسان :

« كانت امرأته نظرت إلى رجل ، فضربها معقل بالسيف فَأَنْزَرَّ يدها فقال فيها « وبيت دريد المنسوب إلى أبي
خراش ومعقل ليس له وجود في ديوان الهذليين . هذا . وقد جاء في مناسبة البيتين في الأغاني ١٠ / ١٩ - أن
دريداً قد تزوج امرأة فوجدها ثيباً وكانوا قد قالوا له إنها بكر ، فقام عنها قبل أن يصل إليها وأخذ سيفه فأقبل
إليها ليضربها فتلقته أمها لتدفعه عنها فوقف يديها (أى حزهما ولم يقطعهما) فنظر إليها بعد ذلك وهي معصوبة
فقال ..

(من الطويل)

(٦٤)

- ١ - ولولا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكُضَنَا بَدَى الرُّمْنُ وَالْأَرْطَى عِيَاضَ بْنَ نَاشِبٍ
 ٢ - قَتَلْنَا بَعِيدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُوَابَ بْنَ أَسَاءَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ

ورد البيتان في اللسان (جنن) قال : « قال دريد بن الصمة وقيل هما لخفاف بن ثُدْبَة » والصواب أن البيتين لدريد بن الصمة وعلى هذا أجمعت المصادر التي بين يدي ، وقد انفرد اللسان بهذا .
 والبيتان من القصيدة (٣) برقم ١٦ ، ٣ .
 وخير دريد مع عياض بن ناشب معروف - راجع قوله :
 جَزِمْتَ عِيَاضًا كَفَرَهُ وَعَقَوَهُ وَأَخْرَجْتَهُ مِنَ الْمَدْفَأَةِ الدَّهْمِ
 ومناسبة ذلك - في القطعة رقم ٥٦ .

(٦٥)

(من الوافر)

- ١ - أَعَاذِلْ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي رُكُوبِي فِي الصَّرِيخِ إِلَى الْمُنَادِي
 ٢ - مع الْفَتَيَانِ حَتَّى كُلُّ جِسْمِي وَأَقْرَحَ عَاتِقِي حَمْلُ النِّجَادِ
 ٣ - أَعَاذِلْ إِنَّهُ مَالٌ طَرِيفٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ بِلَادِ
 ٤ - أَعَاذِلْ عُدَّتِي بَدَنِي وَرُحْمِي وَكُلُّ مُقْلَصٍ سَلَسِ الْقِيَادِ

(١) الاستيعاب ٣ / ١٢٠٤ وأسد الغابة ٤ / ١٣٤ والعقد ١ / ١٤١ : « إجابتي الصريخ » عيون الأخبار ١ / ١٣٣ : « رُكُوبٌ فِي الصَّرِيخِ » .

الصريخ : النجدة والإغاثة .

(٢) العقد ١ / ١٤١ والاستيعاب ٣ / ١٢٠٤ : « مع الأبطال حتى سُلِّ » .

هجة المجالس ١ / ٤٧٤ وحماسة ابن الشجري ١٣ : « مع الفتیان حتى سُلِّ » - « حبل النجاد »

الميوان ٦ / ٤١٩ : « مع الفتیان حتى خل » .

أسد الغابة ٤ / ١٣٤ : « مع الأبطال حتى سُلِّ » - « وأقرع عاتقي »

وفي (أقرع) تحريف .

جمهرة اللغة / نجد : (أعاذل إنما أفنى تلادى) .

وهذا صدر البيت الأول جملة هنا صدرًا للثاني مع استبدال (شبابي) بـ (تلادى) ومثله في معاهد

التنصيص ٢ / ٢٢٥ : « أعاذل إنما أفنى شبابي » .

حيث جعل صدر الأول صدرًا للثاني .

أقرح : أصابه بقروح - كناية عن ملازمة السيف ونجاده لكشفه .

النجاد : هو ما وقع على العاتق من حمالة السيف .

(٣) تلاد : مال تلاد وتلید أى موروث ومُذَخَّر .

(٤) معجم الشعراء ١٦ وحماسة الخالديين ١ / ١٠٥ :

(أعاذل شكى) .

عيون الأخبار ١ / ١٣٣ : « شكى بَزَى ورعوى » .

والعقد ١ / ١٤١ : « عدى بَزَى ورعوى » .

معاهد التنصيص ٢ / ٢٢٥ : « عدى سكتى » و « سكتى » تصحيف « شكى » .

الحماسة البصرية ١ / ٣٥ : « شكى سيفى » .

٥ - وَبَقِيَ بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي وَفَنَى قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

- = حماسة ابن الشجرى ١٣ : (بَزَى وَسَرَجِي) .
 الْيَدْنُ : الْبِرْعُ .
 مُقْلَصُ : الْفَرَسُ الْمُقْلَصُ - الْمُرْتَفِعُ النَّهْدُ .
 (٥) الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ١ / ٣٥ : « وَنَفَدَ قَبْلَ » .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٦ .

التخريج :

- (١) الأغاني ١٠ / ٢٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ لدريد .
 (٢) حماسة ابن الشجرى ١٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ لدريد .
 (٣) أسد الغابة ٤ / ١٣٤ : ٤ / ١ / ٢ / ٥ لدريد / عمرو .
 (٤) الاستيعاب ٣ / ١٠٢٤ : ٤ / ١ / ٢ / ٥ لدريد / عمرو .
 (٥) العقد ١ / ١٤١ : ٤ / ١ / ٢ / ٥ عمرو .
 (٦) معجم الشعراء ١٦ - ١٧ : ٤ / ١ / ٥ عمرو .
 (٧) الحماسة البصرية ١ / ٣٥ : ١ / ٤ / ٥ عمرو .
 (٨) الحيوان ٦ / ٤١٩ : ١ / ٢ دريد .
 (٩) بهجة المجالس ٤٧٤ : ١ / ٢ دريد / عمرو .
 (١٠) حماسة الخالدين ١ / ١٠٥ : ١ / ٢ عمرو .
 (١١) عيون الأخبار ١ / ١٣٣ : ٤ / ١ عمرو .
 (١٢) الوحشيات ١٦٨ : ٤ / ٣ عمرو .
 (١٣) الأغاني ١٥ / ٢٢٦ : ١ / ٢ عمرو .
 (١٤) مسالك الأبصار ٩ ورقة ٣١ : ١ / ٥ عمرو .

تخريج الآبيات :

- (٢) لدريد في جمهرة اللغة / نجد .
 (٣) لعمرو في قواعد الشعراء ٦٣ .

الخلاف في نسبة النص وترجيح نسبته لدريد :

يتفق أبو الفرج فيما نقله في الأغاني ١٠ / ٢٦ عن أبي عبيدة - وابن الشجرى ت (٥٤٢ هـ) فيما أورده في حماسته ١٣ على نسبة هذه الآبيات مجتمعة لدريد بن الصمة . وقدم أبو الفرج لذلك بما =

= رواه أبو عبيدة من مناسبة الأبيات قال : « قالت امرأة دريد له ، قد أسننت وضعف جسمك وقتل أهلك وفنى شبابك ولا مال لك ولا عدة ، فعلى أى شيء تقول إن طال بك العمر ؟ وعلى أى شيء تخلف أهلك إن قُتلت ؟ فقال دريد (الأبيات) » .

وفيا عدا هذا تتضارب المصادر في نسبة هذه الأبيات أو بعضها لدريد بن الصمة وعمرو بن معدى كرب . من ذلك ابن عبد البر ت (٤٦٣ هـ) في الاستيعاب (١٢٠٤ - ١٢٠٥) حيث يورد الأبيات وقد أسقط منها الثالث ويتبعها أبياتاً أخرى وينسبها لعمرو ودريد ويعلق قائلاً : « وهى لعمرو أكثر وأشهر » . وعنه يأخذ صاحب أسد الغابة (٤ / ١٣٤) .

أما ابن عبد ربه ت (٣٢٨ هـ) فيورد في العقد ١ / ١٤١ ما نسبته صاحب الاستيعاب إلى عمرو ودريد في ضمن أبيات أخرى ينسبها جميعها لعمرو .

أما صاحب الحماسة البصرية ت (٦٥٩ هـ) فيبدو أنه يأخذ عن المرزباني ت (٣٨٤ هـ) فيورد في حماسته ١ / ٣٥ ما أورده المرزباني في معجمه ١٦ - ١٧ من أبيات باسقاط الثانى والثالث ناسباً إياها لعمرو .

وينسب الخالديان في حماستهما ١ / ١٠٥ الأول والثانى من الأبيات لعمرو ، ويجعلها صاحب بهجة المجالس ٤٧٤ لعمرو ودريد معاً . بيتنا يخص الماحظ دريداً بهما في الحيوان ٦ / ٤١٩ . ويذهب معاصره ابن قتيبة ت (٢٥٦ هـ) إلى نسبة الرابع والأول لعمرو في عيون الأخبار ١ / ١٣٣ . ويجعل أبو تمام ت (٢٢٨ هـ) الثالث والرابع في وحشياته ١٦٨ لعمرو .

أما ابن دريد ت (٣٢١ هـ) فيجعل صدر الأول مع عجز الثانى بيتاً وينسبه لدريد في جهرته / نجد . وعلى هذا النحو تضطرب نسبة الأبيات وتتردد بين عمرو ودريد .

ويبدو أن الخلاف في نسبة الشعر وتردده بين عمرو ودريد قديم ، يرجع إلى زمن صاحب الأغاني - ذلك حيث يقول ١٠ / ٢٦ : « هذا الشعر رواه أبو عبيدة لدريد وغيره يرويه لعمرو - وقول أبي عبيدة أصح ، وخلط المغنون بهذا الشعر قول عمرو بن معد يكرب في هذين اللحنين :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد
ولو لا قيتنى ومعى سلاحى تكشف شحم قلبك عن سواد

وإذا علمنا أن أبا الفرج قد عاصر ديوان بن الصمة واطلع عليه (انظر الأغاني ١٠ / ٤٠) فقد نستطيع القول بأن تأييده لرواية أبي عبيدة لهذه الأبيات ونسبتها لدريد تستند إلى إطلاعه على الديوان ، مع أنه لم ينص على ذلك صراحة ، ومع أنه في موضع آخر من كتابه (الأغاني ١٥ / ٢٢٦) يعود فينسب البيتين الأول والثانى من هذه الأبيات إلى عمرو بن معد يكرب .

وقد قدم لنا أبو الفرج تعليلاً ملائماً لنسبة هذه الأبيات إلى عمرو بن معد يكرب حين ذكر أن المغنين قد خلطوا بشعر دريد هذا شعراً لعمرو .

(من الطويل)

(٦٦)

- ١ - وَعَوْرَاءَ مِنْ قِيلِ أَمْرِي قَدْ رَدَدْتُهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةٍ عُذْرًا
٢ - وَلَوْ أَنَّنِي إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَأَكْثَرَ مِنْهَا أَوْرَثْتُ بَيْنَنَا غِمْرًا
٣ - فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا وَانْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا لَعَلَّ غَدًا يُبْدِي لِمُنْتَظِرٍ أَمْرًا
٤ - وَقُلْتُ لَهُ عُدْ لِلْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِهِ قَمْرًا
٥ - لِأَخْرِجَ ضَبًّا كَانَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ وَأَقْلِمَ أَظْفَارًا أَطَالَ بِهَا الْحَفْرًا

(١) (اللسان / عور وذيل الأمل ٦٤ : (جاءت من أخ فرددتها)

قال في اللسان : أى بكلمة حسنة لم تكن عوراء .

العوراء : الكلمة القبيحة أو الفعل القبيحة - ومن أقوال العرب « عجبت ممن يؤثر العوراء على العينا »
أى الكلمة القبيحة على الحسنة - الأساس / عور . لباب الآداب ٣٢٢ : (وعوراء من أخ) - (مسالة طالبة) .

(٢) ذيل الأمل ٦٤ ولباب الآداب ٣٢٢ : (ولم أعف عنها أورثت) .

غمر : الغمر - الحقد .

لباب الآداب ٣٢٢ : (ولو أنه إذ قالها) .

المؤتلف ط القدسي ٥٥ (ولو أنه إذ قالها) .

(٣) ذيل الأمل ٦٤ : (فأعرضت عنه) .

والضمير في (عنه) لمن يتحدث عنه الشاعر ، وفي الرواية المثبتة للعوراء .

المؤتلف ط القدسي ٥٥ : (فأعرضت عنه) - (يبدى لمؤتمر) .

(٤) قمر : خداع - وفي اللسان / قمر : « تقررها طلب غرتها وخذعها ويقال قامره بالخداع

فقمره » .

والمعنى : تجاهلت ما كان من الخداع بسبب جهله .

(٥) ذيل الأمل ٦٤ : « لأنزع ضباً كامناً في فواده » .

المؤتلف : ط القدسي ٥٥ : (لأنزع ضباً ثاوياً في فواده) وفي (ضباً) تحريف .

الضب : الضغن والعداوة .

... ..

تحقيق نسبة النص :

أورد أبو علي القالي الأبيات في ذيل الأمل ٦٤ لحاتم الطائي . وأورد الجاحظ في الحيوان ٦ / ٤١ الأبيات بدون نسبة قال : « وأنشد » وكان قد سبق قوله هذا قوله : وقال دريد بن الصمة - ثم ذكر ثلاثة أبيات . ثم قال : وأنشد . وفي الهامش قال المحقق : فيها عدا (ل) : « وأنشد أيضًا لدريد بن الصمة » . وأثبت ما في (ل) « أى أنه أغفل نسبة النسخ الخطية الأخرى لكتاب الحيوان الأبيات لدريد وأثبت رواية النسخة (ل) التي ذكرت فيها الأبيات بدون نسبة واكتفت بـ : وأنشد .

معنى هذا أن هناك نسخًا من مخطوطات كتاب الحيوان قد تضمنت نسبة القطعة إلى دريد . وقد نسبها الآمدي في المؤلف ٥٥ لأنس بن أبي أناس الكنانى . وقد وردت الأبيات في الحيوان ٦ / ٤١ باسقاط الرابع . وكذا المؤلف والأبيات ليست في ديوان حاتم الطائي . ومن ثم فقد أثبتنا هنا لدريد .

التخريج :

(١) ذيل الأمل : الأبيات جميعها لحاتم الطائي .

(٢) الحيوان ٦ / ٤١ : الأبيات عدا الرابع بدون عزو - وفي بعض نسخة الخطية تعزى لدريد .

(٣) لباب الآداب ٣٢٢ : ١ / ٢ بدون نسبة .

والأول فقط في اللسان / عور بدون نسبة .

(٤) المؤلف والمختلف ٥٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٥ - لأنس بن أبي أناس الكنانى .

القسم الثالث

المنسوب لأدريد وهو لغيره

(من الطويل)

(٦٧)

١ - تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاةٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

البيت نسبة محمد بن سلام الجُمحى ت (٢٣١ هـ) في طبقاته ٦٢ لدريد بن الصمة ونسبة في اللسان /
دأداً للأعشى وفيه (غير دأداء) . وكذا الديوان .

والبيت ثابت في ديوان الأعشى من القصيدة (٣٠) - الديوان ٢٠٣ ومطلع القصيدة :
تَصَابَيْتَ أَمْ بَانَتْ بِعَقْلِكَ زَيْنَبُ وَقَدْ جَعَلَ الْوَدَّ الَّذِي كَانَ يَذْهَبُ
قال في طبقات الشعراء ٦٢ : وكانت العرب تسمى رجلاً : الْأَصَمَّ ويسمونه مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ - وكانوا
يُنْصِلُونِ أَسِنَّةً فِيهِ لِمَوْضِعِ الْحَرْبِ .

الأل : جمع ألة وهي الحرب .
الدأداة : الليلة التي تكون في آخر الشهر يُشْكُ فيها .

(من الطويل)

(٦٨)

١ - بَضْرِبْ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنِ كَايَزَاغَ الْمَخَاضِ الصُّوَارِبِ

تحقيق نسبة النص :

نسبه المعرى في الفصول والغايات ١ / ١٢١ لدريد بن الصمة . والبيت للنايفة الذبياني من قصيدته التي يمدح فيها عمرو بن الحارث الفسافي حين نزل به في الشام ومطلعها :
كَلْبَنِي لَهْمُ يَا أُمَامَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ
والبيت برقم (١٢) من القصيدة (٥١) من الديوان ط بيروت د. ت .
والبيت يتفق عجزه مع عجز بيت دريد (٩) من القصيدة (٣)
وهو قوله :

وَأِنْ تُسْهَلُوا لِلْخَيْلِ تُسْهَلُ عَلَيْكُمْ بَطْعُنِ كَايَزَاغِ الْمَخَاضِ الصُّوَارِبِ
ولعل هذا هو الذي أدى إلى خلط المعرى في النسبة .
ويتفق صدر بيت النايفة هذا مع ثلاثة أبيات أوردها اللسان / سكن وهي :

قَوْلُ زَا مَلِ بْنِ مَصَادِ الْعَيْنِيِّ:
بَضْرِبْ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنِ كَأَقْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُخَرِّقِ
وقول حنظلة بن شرقى وكنيته أبو الطمان :
بَضْرِبْ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنِ كَايَزَاغِ الْقَفَاهِمِ بِالنُّهْيِ
وقول طفيل :

بَضْرِبْ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَيَنْقَعُ مِنْ هَامِ الرِّجَالِ الْمُشْرَبِ
ومن هذا نرى أنه من الممكن توارد خواطر الشعراء على بعض المعاني والاتفاق في بعض العبارة ، دون أن يظن تلفيق الأبيات بعضها من بعض .

(من الطويل)

(٦٩)

- ١ - ومُرِدٌ عَلَى جُرْدٍ شَهَدَتْ طِرَادَهَا
 ٢ - صَبَحَتْهُمْ بَيَضاءَ يَبْرِقُ بَيَضاءُ
 ٣ - ولما رَأَيْتُ الْخَيْلَ رَهْوَاً كَأَنَّهَا
 ٤ - فَجَاشَتْ عَلَى النَّفْسِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ
 ٥ - عَلَامَ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي
 ٦ - عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدٍ كَلِيهَا
 ٧ - لَمَّا اللَّهُ جَرَّمَا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ
 ٨ - ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةُ
 ٩ - فلم تُغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقِيَا
 ١٠ - فلو أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ
- قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ ذَرَّتِ
 إِذَا نَظَرْتُ فِيهَا الْعُيُونُ أَرْمَهَرَتْ
 جَدَاوِلَ زَرْعٍ أُرْسَلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
 وَرَدَتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
 إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتِ
 وَمَا أَخَذْتَنِي فِي الْخُتُونَةِ عَزَى
 وَجْوهَ كِلَابٍ هَارَرَتْ فَازْبَارَتْ
 أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ
 وَلَكِنْ جَرَّمَا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرَتْ
 نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرَّمَا حِ أَجَرَتْ

تحقيق نسبة النص :

وردت الأبيات في الأصمعيات الطبعة الأوربية (مجموع شعر العرب) وقد نسبت فيها لدريد بن الصمة . وفي الطبعة المصرية المحققة للأصمعيات أشار المحققان في هامشها ٢٢٢ إلى أن الأبيات منسوبة في النسخة الأوربية لدريد ولكنها أدركا أنها لعمر بن فأتينا نسبتها إليه في الأصل وأشارا إلى ذلك . وقد أورد البغدادى في خزانته ٢ / ٣٨١ قصة الأبيات عن المفضل الطبرسى في شرح الحماسة قال : « إن جَرَّمَا وَنَهْدَا قَبِيلَتَانِ كَانَتَا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَقَتَلَتْ جُرْمُهُمْ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ بَنِي الْحَارِثِ ، فَارْتَحَلَتْ عَنْهُمْ وَتَحَوَّلَتْ فِي بَنِي زَيْدٍ فَخَرَجَ بَنُو الْحَارِثِ يَطْلُبُونَ يَدَ أَخِيهِمْ ، فَالْتَقَوْا فَعَبَأَ عَمْرُو جُرْمًا لِنَهْدٍ ، وَتَعَبَأَ هُوَ وَقَوْمُهُ لِبَنِي الْحَارِثِ ، فَفَرَّتْ جُرْمٌ وَاعْتَلَّتْ بِأَنَّهَا كَرِهَتْ دِمَاءَ نَهْدٍ فَهَزَمَتْ يَوْمَئِذٍ بَنُو زَيْدٍ فَقَالَ عَمْرُو هَذِهِ الْأَبْيَاتُ يُلَوِّمُهَا » .

وقد أورد البغدادى في الخزانة ١ / ٤٢٢ الأبيات جميعها باسقاط ١ / ٢ / ٦ وإضافة بيت آخر إليها ونسبها لعمر بن معد يكرب ، وأورد أيضًا الأبيات ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ في الخزانة ٢ / ٢٨١ ونسبها لعمر بن معدى يكرب .

... ..

= وإذا علمنا أن ديوان عمرو بن معد يكرب كان من الدواوين التي أخذ عنها البغدادي أدركننا صحة نسبة هذه الأبيات لعمرو بن معد يكرب .

وقد أشار البغدادي إلى ذلك بعد أن ذكر الأبيات المشار إليها قائلا : « هذا المقدار أورده أبو تمام في الحماسة وفي ديوانه أكثر من هذا » .

هذا وقد وردت الأبيات أو بعضها منسوبة لعمرو بن معد يكرب في المصادر الآتية :

(١) الأصمعيات ١٢٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٢) شرح المرزوقي ١٥٧ / ١ : ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٣) شرح التبريزي ٨٢ / ١ : ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٤) الخزائن ٤٢٢ / ١ : ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ ومعها بيت زائد .

(٥) الخزائن ٣٨١ / ٢ : ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٦) حماسة الخالدين ٤ / ٢ : ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٧) معجم ما استعجم ٤٢ / ٢ : ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٨) الصحاح / درأ ، جرر : ٨ / ٩

البيت (١٠) في البيان والتبيين ٢١٤ / ١ وعيون الأخبار ٣ / ١٦٤ وغيار الشعر ٢٩ وحماسة الخالدين

٢ / ٢١٠ ومقاييس اللغة ١ / ٤١١ .

البيت (٨) في مقاييس اللغة ٢ / ٢٧٣ .

البيت (٣) في مجمع الأمثال ٢ / ٨٧ .

والأبيات أثبتها جامع شعر عمرو له في مجموع شعره - قصيدة ١٢ ص ٤٠ - انظر ديوان عمرو بن معد

يكرب - هاشم الطعان ط بغداد ١٩٧٠ .

(رجز)

(٧٠)

- ١ - اليوم هي لِدُرَيْدُ بَيْتُهُ
- ٢ - يَارُبُّ بَيْتِ حَسَنِ حَوَيْتُهُ
- ٣ - وَمِعْصَمٍ ذِي مِرَّةٍ لَوَيْتُهُ
- ٤ - لو كان للذَّهْرِ بِلَى أَبْلَيْتُهُ
- ٥ - أو كان قِرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

(١) لدريد كذا في المحاضرات وفي بقية الروايات (لدويد) وهو الصواب .

تحقيق نسبة النص :

نسب الراغب الأصفهاني ت (٥٠٢ هـ) في محاضراته ٢ / ٢٩٧ الأبيات لدريد بن الصمة وساق معها خبراً موجزاً قال فيه « كان دريد بن الصمة قد عاش أربعمئة سنة فلما نزل به الموت قال لولده : أوصيكم بالناس شراً : طعنًا لِرَأٍ وضرباً لِرَأٍ وإن أردتم المحاجة فقبل المناجزة - اقصروا الأعنة وأطبلوا الأسنة وارعوا الكلاً ».

وقد انفرد الراغب الأصفهاني بنسبة الأبيات لدريد بن الصمة . وقد أجمعت المصادر الأخرى على نسبتها لدويد بن زَيْد بن نَهْدٍ بن لَيْث .

ويبدو أن هناك خلطاً فيها ذكره الراغب . فدريد بن الصمة ودويد بن زيد من المعمرين ، ولكن دويداً لم يعمر حتى يصل إلى تلك السن العالية التي ذكرها الراغب وأقصى سن ذكرها من ترجم لدريد هي سن المائتين . فضلاً عن تلك الوصية التي ساقها الراغب مع الأبيات قد أجمعت المصادر الأخرى على نسبتها لدويد ابن زيد .

وأقدم من نسب الأبيات والوصية لدويد بن زيد فيها ذكرته المصادر ابن سلام الجمحي ت (٢٣١ هـ) في طبقاته ٢٧ - ٢٨ والسجستاني ت (٢٥٠ هـ) في المعمرين ٢٥ وتبعها في هذا الأمدى ت (٣٧٠ هـ) في المؤلف والمختلف ١٦٣ والمرئسي ت (٤٣٦ هـ) في أماليه ١ / ١٧٢ والسهيلي ت (٥٨١ هـ) في الروض الأنف ١ / ٦٧ ومن المتأخرين صاحب القاموس ت (٨١٧ هـ) (القاموس / دود) والألوس ت (١٢٧٠ هـ) في بلوغ الأرب ٣ / ١٥٨ ويتضح من هذا العرض أن الراغب الأصفهاني قد انفرد وحده بنسبة هذه الأبيات لدريد بن الصمة ، بينما أجمع الآخرون على نسبتها إلى دويد بن زيد وهذا يدفعنا إلى القول بنسبتها لدويد بن زيد .

وأغلب الظن أن الراغب أو غيره ممن نقل عنه هذا الخبر كان قد اقتصر على اسم (دويد) فجاء الراغب أو غيره فقرأ الاسم محرفاً وأضاف إليه النسب « ابن الصمة » إذ هو المشهور !!

(٧١) (من الطويل)

١ - أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لِأَنَّنِي أَرَى مَاتَرَيْنِ أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا

* ورد البيت في تفسير القرطبي ٧ / ٦٤ منسوباً للريد بن الصمة وفي تفسير الطبري ١٢ / ٤٢ منسوباً للريد بن الصمة أيضاً وروى صدره كالآتي .

ذُرَيْبِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَرَى مَاتَرَيْنِ أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا
والبيت بروايته كما وردت في تفسير القرطبي ورد في سمط الآلي ٤ / ٧ للبركي ت (٤٨٧ هـ) والخزاعة ١ / ١٩٥ وشرح المروزقي ٤ / ١٧٣٣ والشعر والشعراء ٢٤٨ منسوباً لحطائط بن يعفر .
وقد رواه الأصمعي في القلب والإبدال ٢٣ بدون نسبة .

وابن الأعرابي ت (٢٣١) هـ ينسبه في الأغاني ١٣ / ٢٧ لحطائط بن يعفر وقد أورده في ضمن ثلاثة أبيات يخاطب فيها حطائط أمه رُحِمَ بنت العباب وقد عاتبته على جوده :

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعِ الْجَوَابَ تَأْمَلِي أَكُنْ هَزَالًا حَتْفَ زَيْدٍ وَأُرِيدَا
أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَاتَرَيْنِ أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدَا
ذُرَيْبِي أَكُنْ لِلْمَالِ رُبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رُبًّا تَحْمَدِي غِيَهَ غَدَا
وقال في التاج / أنن : « أنشده ابن بري لحطائط بن يعفر وقيل هو للريد . وقال الجوهري وأنشده أبو زيد لحاتم وقال هو الصحيح . وقد وجدته في شعر معن بن أوس . قلت هو في الأغاني لحطائط بن يعفر وساق قصته . »

وقال العيني ت (٨٥٥ هـ) في المقاصد النحوية ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠ : « أقول قائله هو حاتم بن عدي الطائي كذا قالت جماعة من النحاة منهم الشيخ أنير الدين ، وذكر في الحماسيتين البصرية وأبي تمام أن قائله هو حطائط بن يعفر والذي قالته الجماعة هو الأصح . قلعل حطائط بن يعفر أدخل هذا البيت في شعره عمداً أو أن يكون هذا من نوارده الخواطر . »

والبيت في شعر معن بن أوس المزني رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي قصيدة (١١) بيت (٢٨) .

والبيت ثابت أيضاً في ديوان حاتم برواية ابن الكلبي قصيدة (٢٦) .
ويبدو أن الذي أدى إلى الخلط في نسبه للريد هو أن صدره يتفق وصدر البيت (١٧) من القصيدة (٣) .

(رجز)

(٧٢)

يُفْسِدُ مَا أَصْلَحَهُ الْيَوْمَ غَدًا

نسبة أبو هلال العسكري ت (٣٩٥ هـ) في جمهورة أمثاله ١ / ١٤٧ لدريد بن الصمة .
قال أبو هلال : « قولهم (أَنْصَحَ أَخُوكَ ثُمَّ زَمَدَ) يضرب مثلاً للرجل يصلح الأمر ثم يفسده . وأصله أن
ينضج الرجل اللحم ثم يطرحه في الرماد فيفسده ، ونحوه قول دريد .. » .
أما ابن سلام الجمحي ت (٢٣١ هـ) فينسيه في طبقاته ٢٧ - ٢٨ لدويد بن زيد ويذكر قبله بيتين
آخرين يقول :

- ١ - أَلْقَى عَلَى الدَّفَرِ رَجُلًا وَدَا
- ٢ - وَالْدَفَرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْسَدَا
- ٣ - يُصْلِحُهُ الْيَوْمَ وَيُفْسِدُهُ غَدَا

ويوافقه في هذا أبو حاتم السجستاني في المعمرين ٢٠ ويتابعهما الأمدى في مؤلفه ١٦٣ والمرضى في أماليه
١ / ١٧٢ والسهيلي ت (٥٨١ هـ) في الروض الأنف ١ / ٦٧ والألوسي نقلاً عن ابن دريد في بلوغ الأرب
٣ / ١٥٨ .

وقد أجمع هؤلاء كما سبق - على نسبة هذا البيت لدويد بن زيد ، ويبدو أن العسكري أو من أخذ عنه ، قد
حرف الاسم عند النسبة - لذا أرجح نسبة هذا البيت لدويد بن زيد لاجتماع السابقين ولِطَنَةِ التحريف في
رواية العسكري .

(٧٣)

(من الطويل)

- ١ - إذا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمَّكَ مِنْهُمْ غَرِيْبًا فَلَا يَغْرُوكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
٢ - فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْغَى إِنَاؤِهِ إِذَا لَمْ يُزَاحَمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ

نسب الرُّبْعَى ت (٤٨٠ هـ) البيتين في نظام الغريب ١٤ لدريد بن الصمة ، والبيتان للنمر بن تولب نسبهما له ابن قتيبة ت (٢٧٦ هـ) في الشعر والشعراء ١ / ٣١٠ والمبرد ت (٢٨٦ هـ) في الكامل ٥٢٨ وابن عبد البر النمري ت (٤٦٣ هـ) في بهجة المجالس ٢٢٥ والزنجشري ت (٥٣٨ هـ) في المستقصى ١ / ٢٦٠ وابن يعيش ت (٦٤٣ هـ) في شرح المفصل ١ / ٤٤ قال : رواه ابن دريد للنمر بن تولب في بني سعد وهم أخواله ، وكانوا قد أغاروا على إبله .

والبيتان يليهما آخران للنمر بن تولب في الحماسة البصرية ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ . والأول فقط في اللسان / كيس منسوباً لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن . ونسبه الراغب الأصفهاني في المحاضرات ١ / ١٧٧ إلى حسان بن وُعلة . وهو مع بيت آخر ينسبان للنمر بن تولب في الميداني ٢ / ٦٥ وفرائد اللآل ٢ / ٥٠ وهو بدون نسبة في العقد ١ / ٨٠ ، ٤ / ١٢٦ .

أما الثاني فقد نسب للنمر بن تولب مفرداً في فصل المقال ١٢ واللسان والتاج (صفا) وورد بدون نسبة في التهذيب ٨ / ١٥٩ .

وأرجح نسبة هذين البيتين للنمر بن تولب - لما ذهب إليه بعض القدماء وحيث إنه لم تكن هناك صلة ما بين دريد وبني سعد بينما هم أخوال النمر بن تولب ، كما ورد عن ابن دريد وابن برى . وقد انفرد الرُّبْعَى وحده بنسبتهما لدريد ولم يشترك معه في هذا غيره . والبيتان للنمر في مجموع شعره

(من الوافر)

(٧٤)

١ - أَلَا أَبْلُغُ بَنَى جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بِمَا فَعَلْتَ فِي الْجَعْرَاءِ^(١) وَحَدِي

ورد البيت منسوباً لدريد بن الصمة في جهرة اللغة / جعر والمستقصى ١ / ٧٩ مفرداً في كليهما .
وورد البيت في معجم الشعراء ٢٥٧ في ضمن أبيات لمالك بن الحارث بن معاوية بن بكر [الصمة الأكبر
عم دريد] وقد أورد الآمدي في المؤلف ١٤٤ بعض هذه الأبيات لمالك بن الحارث أيضاً مع بعض الاختلاف في
الترتيب والرواية . والأبيات في المؤلف كالآتي :

- | | |
|---|---|
| ١ - جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثٍ حَتَّى | أَصْبْنَا أَهْلَ صَارَاتٍ فَرَقَدِ |
| ٢ - وَلَمْ نَجْهِنْ وَلَمْ نَنْكِلْ وَلَكِنْ | فَجَعْنَاهُمْ بِكُلِّ أَشْمٍ جَعْدِ |
| ٣ - أَلَا أَبْلُغُ بَنَى جُشَمِ رَسُولًا | فَإِنْ بَيَانَ مَا تُبْفُونَ عِنْدِي |
| ٤ - أَذُمُّ الْعَاصِمِينَ وَإِنْ جَارِي | مِنَ الْبَيَّاتِ ^(٢) لَا يُوفِي بِوَعْدِ |

والأبيات في معجم الشعراء كالآتي :

- | | |
|--|---|
| ١ - أَلَا أَبْلُغُ بَنَى وَمَنْ يَلِيهِمْ | فَإِنْ بَيَانَ مَا تُبْفُونَ عِنْدِي |
| ٢ - أَلَا أَبْلُغُ بَنَى جُشَمِ رَسُولًا | بِمَا فَعَلْتَ فِي الْجَعْرَاءِ وَحَدِي |
| ٣ - أَذُمُّ الْعَاصِمِينَ وَإِنْ جَارِي | مِنَ الْبَيَّاتِ لَا يُوفِي بِزَنْدِ |
| ٤ - قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ اسْتَأْتَاهُ نَيْبٌ | مُرْمَلَةٌ بِهَا الْقَطْرَانُ حُرْدِ ^(٣) |

وقد اتفق الآمدي والمرزباني - وكلاهما معاصر للآخر - على نسبة هذه الأبيات إلى مالك بن الحارث هذا
وأنه قالها وهو يكيد^(٤) بنفسه قال المرزباني بين يدي الأبيات : قتلته بنو يربوع فقال قبل قتله .. وهو يكيد
بنفسه .

ومما سبق نتبين أن ابن دريد قد انفرد بنسبة هذا البيت لدريد بن الصمة وتابعه في هذا الزنجشري وهو
متأخر عنه .

(١) في اللسان والقاموس / جعر : « الجعراء نَبَزٌ تُعْرَبُ بِهِ بَلْعَنَرِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ
مَنَاة » .

(٢) البيئات : يعني الحارث بن بَيَّةَ المجاشعي وكان أجاره ، وهو جد البعيث المجاشعي الشاعر . انظر
معجم الشعراء ٢٥٧ .

(٣) الحُرْدُ : جمع أحرد وهو من عيوب الإبل .

(٤) يكيد بنفسه : أى يجود بها .

... ..

= أما معاصرا ابن دريد - الأمدى والمرزبانى - فقد اتفقا على نسبة الأبيات إلى الصمة الأكبر مالك عم دريد .

ولما كان ما ذكره المرزبانى فى تقديمه للأبيات يتفق مع ما ذكرته المصادر الأخرى عند الحديث عن مقتل الصمة^(١) ، ومعناه يتسق ومعانى الأبيات التى رويت مصاحبة له فعلى على هذا يمكن ترجيح نسبة هذا البيت للصمة الأكبر .

(١) انظر خيره عند الحديث عن عمى الشاعر فى المقدمة .

(٧٥)

(من الرمل)

- ١ - ولقد أَصْرَفُهَا مُدْبِرَةً حينَ للنفسِ من الموتِ هدير
٢ - ولقد أَجْمَعُ رَجُلِيَّ بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَوْقُورُ
٣ - كُلُّهَا ذُلٌّ مِنِّي خُلُقٌ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِير

وردت الأبيات في شواهد المغنى ١٨٦ - شواهد كل - منسوبة لدريد بن الصمة . قال في شواهد المغنى : « أخرج أبو أحمد العسكري في كتابه (ربيع الآداب) بسنده عن أبي حاتم قال : قال عبد الملك ابن مروان - وجُد فرسان العرب في أشعارها ثمانية اثنان منها لم يميزعا من الموت ، وستة جزعوا . فمن الستة عمرو بن الإطنابة ... ودريد بن الصمة حيث قال.. (الأبيات) فلم يحذر الموت إلا وقد جبن . » . ويروى القالى الأبيات عن الأصمعي (صانع ديوان دريد بن الصمة) منسوبة إلى عمرو بن معد يكرب في ذيل الأمالي ١٤٧ .

وقد أجمعت المصادر التالية على نسبتها لعمرو بن معد يكرب ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وفي ترتيب الأبيات ، وزيادة بيت رابع معها في بعضها كما جاءت في رواية ديوان الحماسة ١ / ٤٣ . وهذه المصادر هي : شرح المرزوقي ١ / ١٨١ - ١٨٢ ، وشرح التبريزي ١ / ٩٣ والشعر والشعراء ١ / ٣٤٤ وحماسة البحتري ٤٢ وفصل المقال ٢٥٢ بإسقاط الثالث وسمط اللآلئ ٣٤٤ بإسقاط الثالث والأول فيه ٤٨ ، وذيل الأمالي ١٤٧ .

وورد الأول من هذه الأبيات بدون نسبة في أبيات الاستشهاد ١٤٧ لأبي الحسين الرازي ت (٣٩٥ هـ) . ويروى لنا الأصمعي مناسبة الأبيات فيها نقله التالي عنه في ذيل أماليه ١٤٧ قال : « اجتمعت زيد ومراء وَخَنَعَمَ وَثَمَالَةَ وَدَوَّسَ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقَاتَلُوا بَنِي عَامَرَ وَجَشَاءَ وَسُلَيْمًا وَنَصْرًا ، حَيْثُ أَتَوْهُمْ ، فَهَزَمَتْ عَامَرَ وَمِنْ مَعَهَا وَأَصَابَتْ عَيْنَ عَامَرَ بْنِ الطُّفَيْلِ وَقَتْلَ مُسْهَرُ بْنُ زَيْدٍ قَتَانِ الْحَارِثِيِّ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ - الأبيات » .

وببدو أن الأبيات لعمرو بن معد يكرب الزبيدي ، يقوى هذا : أن الأصمعي وهو أحد صانعي ديوان دريد ابن الصمة - قد نسبها لعمرو كما مر بنا .

هذا إلى جانب إجماع المصادر الأخرى على نسبتها لعمرو ، وتفرد العسكري وحده بنسبتها لدريد . فضلا عن أنه لم يرد في سيرة دريد ما يشير إلى الصلة بينه وبين ابن صبح هذا الذي يذكر أنه يتوعد في البيت الرابع من رواية الحماسة للأبيات .

ويبدو أن اضطراب النسبة قد يرجع إلى أن الأبيات قد قيلت في الحرب التي دارت بين زبيد قبيلة عمرو وحلفائها وبين بني عامر وحلفائها ومن بينهم جشم ، كما ورد عن الأصمعي في مناسبة الأبيات والتي يبدو أنها جشم قوم دريد بن الصمة .

هذا والأبيات الواردة في شعر عمرو بن معد يكرب ١٠١ قصيدة (٣٦) .

(من الطويل)

(٧٦)

- ١ - وَكُلُّ لَجُوجٍ فِي الْعِنَانِ كَأَنَّهَا إِذَا اغْتَمَسَتْ فِي الْمَاءِ فَتَخَاءُ كَاسِرُ
 ٢ - لَهَا نَاهِضٌ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرُ

نسب البيتان في الحيوان ٧ / ٣٧ لدريد بن الصمة . ونسب الثاني فقط في محاضرات الراغب ٢ / ٣٩٣
 لدريد بن الصمة أيضاً .

وقد ورد البيتان في الأغاني ١١ / ٦٢ والنقائض ٦٧٧ عن أبي عبيدة في ضمن قصيدة عدتها ستة
 وعشرون بيتاً لمعقر بن حمار البارقى .

وقد أورد ابن الأنبارى ت (٣٥٨ هـ) البيت الأول في شرح القصائد السبع ٩٦ لرجل من جرهم .
 وأورده صاحب الحماسة البصرية ١ / ٧٦ ونسبه إلى معقر بن حمار البارقى وروايته فيه : وكل طموح في
 الجراء .. وتابعه السيوطى في المزهى ٢ / ٢٣٨ وقد ورد البيت بدون نسبة في اللسان ١٤ / ٨ (غسل) .
 هذا والبيت ثابت في ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ٣٩ قطعة ٣٨ .

أما الثاني فقد أورده المرزبانى في معجمه ٢٠٤ منسوباً لمعقر بن حمار البارقى - قال المرزبانى « وبه سمى
 معقراً » .

ويبدو أن البيت لمعقر بن حمار البارقى حقاً . يقوى هذا ما تردد في كثير من المصادر من تلقيه بالمعقر لقوله
 هذا كإشارة المرزبانى السالفة .

(من الطويل)

(٧٧)

١ - أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ فَطِيبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلٌّ عَلَى الْقَبْرِ

البيت ثابت في ديوان مسلم بن الوليد . ٣٢٠
وقد نسبته ابن حجة الحموى في تأهيل الغريب ٣١١ لدريد بن الصمة مع بيت آخر لدريد هو .
وقالوا ألا تبك أخاك وقد أرى مكان البكا لكن بنيت على الصبر
وهو البيت الأول من القطعة رقم (٢١) من شعر دريد .

(من الوافر)

(٧٨)

١ - لَعَمْرَ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسِلِ النَّيَاعَا

ورد البيت في اللسان / نوع منسوباً للقطامي - وقال ابن بري - البيت لدريد بن الصمة .
وجاء في التاج / نوع بعد أن أورد البيت منسوباً للقطامي قال : « هكذا أنشده الأزهرى . وقال ابن
دريد : البيت لدريد بن الصمة .

والبيت ثابت في ديوان القطامي ١٨٢ قصيدة ٣٨ بيت (١٠) .
وليس لدريد شيء على هذا الروي فيما مر ، كما أنه ليس له علاقة ببني شهاب هؤلاء .
هذا - وقد ورد البيت بدون نسبة في :

المخصص ١٤ / ١٣٤ وتهذيب اللغة / ناع والزاهر ٢ / ورقة ٣٥٤ وأدب الكاتب ٣٩ ومعه بيتان

اخران .

(من الوافر)

(٧٩)

وَرُبَّ عَظِيمَةٍ دَافَعَتْ عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغَتْ نُفُوسُهُمُ التَّرَاقِي

ورد البيت في تفسير القرطبي ١٩ / ١٠٩ منسوباً لدريد بن الصمة . والصواب أن البيت لابنته عمرة من أبيات لها في رثائه بعد مقتله يوم حنين . مشيرة بقولها (دافعت عنهم) إلى بني سليم وهم قبيلة قاتل دريد يوم حنين ولقوها من أبيات أخرى لها في رثائه أيضاً (الأغاني ١٠ / ٣٣) .

جَزَى عَنَّا الْإِلَهُ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَعَقَبَهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَنَاقِي
وَرُبَّ كَرِيمَةٍ أَعْتَقَتْ مِنْهُمْ وَأُخْرَى قَدْ فَكَّكَتْ مِنَ الْوَنَاقِي
والبيت في شعراء النصرانية ٧٧٣ في ضمن ثمانية أبيات لها في رثاء دريد أولها :
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى تُرَيْدٍ بِطَنْ سُمَيْرَةَ جَيْشِ الْعَنَاقِي
وبعد البيت :

وَرُبَّ كَرِيمَةٍ أَعْتَقَتْ مِنْهُمْ وَأُخْرَى قَدْ فَكَّكَتْ مِنَ الْوَنَاقِي
ولم يرد البيت منسوباً لدريد في غير المصدر السابق .

(٨٠)

(من الطويل)

- ١ - فَإِنْ تُنْسِنِي الْأَجَالَ نَفْسِي جَمَامَهَا فَإِنْ وَرَأَيْتُ أَنْ يُفْقِدَنِي أَهْلِي
 ٢ - وَيُصْبِحُ هَادِيَّ الْعَصَا جِينِ أَغْتَدِي وَيُسَلِّمُنِي مِنْ بَعْدِ حُكْمَتِهِ عَقْلِي
 ٣ - وَيَأْمَنُ أَعْدَائِي شَبَابِي وَلَمْ أَكُنْ لِأَرْأَمِ ذُلًّا مَا هَدَتْ قَدَمِي نَعْلِي

(١) حماسة البحترى ٢٠٦ : (تُنْسِنِي الْأَمَالَ) .

(٢) ديوان معن بن أوس ٦٢ : (من بعد حكمته) .

(٣) ديوان معن بن أوس ٦٢ : (ويأمن أعدائي شذاقي) .

وردت الأبيات في العصا ٤٠٦ بتحقيق حسن عباس منسوبة لدريد بن الصمة والأولان في حماسة البحترى

٢٠٦ لمعن بن أوس المزني . والأبيات ثلاثتها في ديوان معن بن أوس ٦٢ ط القاهرة .

المستدرك

(من الطويل)

قال دريد بن الصمة :

- ١ - وَإِنِّي أَخُوهُمْ عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ إِذَا مِتُّ لَمْ يَلْقَوْا أَخًا لَهُمْ مِثْلِي
 ٢ - تَجُودُ لَهُمْ نَفْسِي بِمَا مَلَكَتْ يَدِي وَنَصْرِي فَلَا فُحْشَ عَلَيْهِمْ وَلَا بَخْلِي
 ٣ - وَمَوْلَى دَفَعْتُ الدَّرَأَ عَنْهُ تَكَرُّمًا وَلَوْ شِئْتُ أَمَسَى وَهُوَ مُغْضٍ عَلَى تَبَلٍ
 ٤ - وَلَكِنِّي أَجْمِي الذَّمَّارَ وَأَنْتَمِي إِلَى سَعَى آبَاءٍ نَمَوْا شَرَفِي قَبْلِي

التخريج :

انفرد صاحب التذكرة السعدية (محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي) من رجال القرن الثامن الهجري بنسبة هذه الأبيات إلى دريد - ولم ترد في غيره من المصادر .

- الأبيات في التذكرة السعدية في الأشعار العربية ١٥٢

١ - قصيدة رقم (٣) - البيت رقم (١٦) لدريد في شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٣١ وفيه يروى (جنون الليل) .

٢ - قصيدة رقم (١٢) الأبيات ١٢ / ١٣ / ١٨ / ١٩ / ١٧ في تحرير التحبير ١٦٦ .

وفيه (١٢) يروى : (نصحت لعراض)

(١٣) يروى : (وقلت لهم ظنوا) .

- البيت رقم (١٣) في الاقتضاب ٢ / ١٤ وفيه (فقلت لهم ظني) .

- الأبيات ١٧ / ١٨ / ١٩ بدون نسبة في المجتمع في صنعة الشعر ٢٥ وفيه يروى رقم (١٨) : كنت

فيهم .

٣ - قصيدة رقم (٢٨) البيت رقم (١٥) في ديوان المعاني للعسكري ٢ / ٥٠ بدون نسبة .

٤ - قصيدة رقم (٢٩) البيت رقم (١١) في اللسان / مبرم بدون نسبة وفيه يروى : (عِدْنِ مَالاً) .

٥ - قطعة رقم (٦٦) - البيتان ١ / ٣ في الوساطة ٣٩٢ للأعور الشني وفيه يروى (١)

(وعوراء من قبل امرئ قد رددتها) .

(٣) يروى : (وأغضيت عنها)

- البيتان ٣ / ٥ في الوحشيات ١٧٦ بدون نسبة وفيه (٣) يروى (واعرضت عنه)

ويروى رقم (٥) : (لأُنزع ضباً) (جاثماً في فؤاده)

- البيت رقم (١) في الحزانة ٣ / ١٢٣ (هارون) لطرفة بن العبد .

٦ - نسب البيت الآتي في تحرير التحبير ٥٠٧ لدريد :

... ..

ولم أَتْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُئِلَ مِنْ مَا جِدَ مَحْضٍ
 والبيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهندليين ٢ / ١٥٨ وفيه (خلا أنه) والأمالى ٣٢١ وفيه (عن
 ماجد) وكذا الخزانة ٥ / ٤٠٦ (هارون) .
 وفي عيار الشعر (سوى أنه ... عن ماجد) .
 ومن هذا يتبين أن تحرير التحبير قد انفرد بنسبة البيت إلى دريد بينما : جمعت المصادر الأخرى على أنه لأبي
 خراش .

مصادر التحقيق

(أ)

أولاً : المطبوعات :

- ١ - الإبدال : أبو الطيب اللغوى (٣٨١) هـ - تحقيق عز الدين التنوخى ١٩٦٠ .
- ٢ - الإبل : الأصمعى - أبو سعيد عبد الملك بن قريب - بتحقيق أوجست هفتر - بيروت ١٩٠٣ .
- ٣ - أبيات الاستشهاد : أبو الحسن بن فارس بن زكريا الرازى (٣٩٥) هـ (من نوادر - المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون ١٩٥١ .
- ٤ - الأخبار الطوال : أبو حنيفة أحمد بن داود الدينورى (٢٨٢) هـ تحقيق عبد المنعم عامر ١٩٦٠ .
- ٥ - أخبار مكة : أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى - بيروت ١٩٦٤ .
- ٦ - الاختيارين : الأخفش الصغير - أبو الحسن على بن سليمان (٣١٥) هـ - تحقيق فخر الدين قباوة دمشق ١٩٧٤ .
- ٧ - أدب الكاتب : أبو محمد عبد الله مسلم بن قتيبة - تحقيق محى الدين عبد الحميد ط السعادة ١٩٦٣ .
- ٨ - الأزمنة والأمكنة : أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى (٤٢١) هـ - حيدر آباد ط . أولى ١٣٣٢ .
- ٩ - أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨) هـ تحقيق عبد الرحيم محمود ١٣٧٢ .
- ١٠ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب : الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي (٤٦٣) هـ تحقيق محمد البجاوى ١٩٦٦ .

- ١١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ - ط . ١٢٨١ .
- ١٢ - أسرار العربية : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (٥٥٧ هـ تحقيق محمد بهجت العطار دمشق ١٩٥٧ .
- ١٣ - أسماء خيل العرب وفرسانها : أبو عبد الله بن زياد الأعرابي (٥٣٨ هـ - ط . ١٩٢٣ دار الكتب .
- ١٤ - أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام : أبو جعفر محمد بن حبيب (من نواذر المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون ١٣٧٤ هـ .
- ١٥ - الأشباه والنظائر (حماسة الخالدين) : محمد بن هاشم (٣٨٠ هـ) وسعيد بن هاشم ت (٣٩٠ هـ) تحقيق د . محمد يوسف ١٩٥٨ - لجنة التأليف والنشر .
- ١٦ - الأشباه والنظائر في النحو : جلال الدين السيوطي - ط . حيدر آباد ١٣١٧ .
- ١٧ - الاشتقاق : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢٢ هـ) - تحقيق عبد السلام هارون ١٣٧٨ هـ .
- ١٨ - الإصابة في تمييز الصحابة : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر (٨٥٢ هـ - ط . ١٣٢٧ .
- ١٩ - إصلاح المنطق : ابن السكيت - أبو يوسف يعقوب بن إسحق (٢٤٤ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف ١٩٥٦ .
- ٢٠ - الأصمعيات : الأصمعي - أبو سعيد عبد الملك بن قريب (٢١٦ هـ - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط . المعارف ١٩٥٥ .
- ٢١ - الأصنام : ابن الكلبي - أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (٢٠٤ هـ) تحقيق أحمد زكي باشا - دار الكتب ١٩٢٤ .
- ٢٢ - الأضداد : محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٧ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ط . الكويت ١٩٦٠ .

- ٢٣ - الأضداد : أبو الطيب اللغوى (٣٥١ هـ) تحقيق د . عزة حسن . ١٩٦٣ .
- ٢٤ - الافصاح فى شرح أبيات مشكلة الاعراب : أبو النصر الحسن بن أسد الفارقى ت ٤٨٧ هـ تحقيق سعيد الأفغانى .
- ٢٥ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى (٥٢١ هـ) بيروت ١٩٠١ .
- ٢٦ - الإقناع : الصاحب بن عباد (٣٨٥) هـ تحقيق محمد حسن آل يس - بغداد .
- ٢٧ - الأغانى : الأصبهاني أبو الفرج - ط . ساسى وط بولاق وط . دار الكتب .
- ٢٨ - إمتاع الأسماع : تقى الدين أحمد بن على المقرئى (٨٤٥ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ١٩٤١ .
- ٢٩ - الأمالى : القالى - أبو على إسماعيل بن القاسم (٣٥٦) هـ دار الكتب . ١٩٢٦ .
- ٣٠ - أمالى ابن الشجرى : عبد الله بن على (٥٤٢) هـ تحقيق العلوى اليماني والموسوى حيدر أباد ١٣٤٩ .
- ٣١ - أمالى المرتضى : الشريف أبو القاسم على بن الطاهر : (٤٣٦) هـ ط ١٩٠٧ .
- ٣٢ - الإنصاف فى مسائل الخلاف : الأنبارى - عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد (٥٧٧) هـ تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد - ط ١٩٥٥ .
- ٣٣ - أنيس الجلساء : لويس شيخو - بيروت ١٨٦٦ .
- ٣٤ - أيام العرب فى الجاهلية : محمد أحمد جاد المولى وآخرين ١٩٤٣ .
- ٣٥ - الإيضاح مختصر تلخيص المفتاح : القزوينى - محمد بن عبد الرحمن بن عمر (٧٣٩ هـ) شرح الصعيدى ط . ١٩٣٥ .

(ب)

- ٣٦ - بديع القرآن : ابن أبى الإصبع عبد العظيم بن عبد الواحد (٦٥٤ هـ)

تحقيق الدكتور حفنى محمد شرف ١٩٥٧ .

٣٧ - البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن : كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني ت ٦٥١ هـ - تحقيق د . خديجة الحديثي ود . أحمد مطلوب ط بغداد ١٩٧٧ .

٣٨ - بلاد العرب : الحسن بن عبد الله الأصفهاني - تحقيق حمد الجاسر ، دكتور صالح العلي السعودية ١٩٦٨ .

٣٩ - بلوغ الأرب : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود شكرى الألوسى (١٢٧٠ هـ) بعناية محمد بهجت الأثرى ١٩٢٥ .

٤٠ - بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر النمرى (٤٦٣ هـ) تحقيق محمد مرسى الخولى ١٩٦٧ .

٤١ - البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الثانية - لجنة التأليف والنشر ١٩٦١ .

(ت)

٤٢ - تاج العروس : محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدى (١٢٠٥ هـ) ط . بيروت ١٩٦٦ .

٤٣ - تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبرى) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (٣١٠ هـ) ط . ليدن ١٩٦٧ .

٤٤ - تاريخ العرب قبل الإسلام : محمد مبروك نافع ١٩٥٢ .

٤٥ - التاريخ الكبير لابن عساكر : أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله (٥٧١ هـ) تصحيح الشيخ عبد القادر بدران ١٣٣٢ هـ .

٤٦ - تأهيل الغريب : ابن حجة الحموى ط . ١٣٠٠ هـ .

٤٧ - تأويل مشكل القرآن : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر - الطبعة الأولى دار إحياء الكتب العربية - ١٩٥٤ .

٤٨ - التبيان فى شرح الديوان : ديوان أبى الطيب المتنبي - شرح أبى البقاء

- العكبرى (٦١٦ هـ) بعناية مصطفى السقا وآخرين ط . الحلبي - ١٩٣٦ .
- ٤٩ - تحرير التحرير : ابن أبي الإصبع عبد العظيم بن عبد الواحد (٦٥٤ هـ) تحقيق حفي محمد شرف - ١٩٦٣ .
- ٥٠ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية : محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي - تحقيق عبد الله الجبوري ط بغداد ١٩٧٢ .
- ٥١ - التشبيهات : أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي العون (٣٢٢ هـ) تحقيق محمد عبد المعيد خان ط . كمبردج - ١٩٥٠ .
- ٥٢ - تصحيح كتاب الأغاني : محمد محمود الشنقيطي - ١٩١٦ .
- ٥٣ - التعازي والمرثى : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد الديباجي دمشق - ١٩٧٦ .
- ٥٤ - تفسير البحر المحيط : أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي ابن حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) ط . ١٣٢٨ .
- ٥٥ - تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة - تحقيق السيد أحمد صقر ط . ١٩٥٨ .
- ٥٦ - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : أبو هلال العسكري ت بعد (٣٩٥ هـ) - تحقيق د . عزة حسن - دمشق ١٩٦٩ .
- ٥٧ - التنبيه والإشراف : أبو الحسن المسعودي علي بن الحسين (٣٤٦ هـ) - ط . ليدن ١٩٦٧ .
- ٥٨ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري أبو عبيد الله بن عبد العزيز (٤٨٧ هـ) - ملحق الأمالي ط . دار الكتب المصرية ١٩٣٦ .
- ٥٩ - التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة بن الحسن الأصفهاني (٤٦٠ هـ) - تحقيق محمد أسعد ط . دمشق ١٩٦٨ .
- ٦٠ - التنبيهات : أبو القاسم علي بن حمزة البصري (٣٧٥ هـ) - تحقيق عبد العزيز الميمنى د . ت .
- ٦١ - تهذيب إصلاح المنطق : الخطيب التبريزي ط . أولى ١٩٥٧ .
- ٦٢ - تهذيب الألفاظ : أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت ضبط لويس

شيخو - بيروت ١٨٩٥ .

٦٣ - تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد المعروف بالأزهري
(٣٧٠ هـ) - تحقيق د . عبد الحليم النجار - د . ت .

٦٤ - توجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب : أبو الحسن علي بن عيسى
المعروف بالرماني (٣٨٤ هـ) - سعيد الأفغاني - مطبعة الجامعة
السورية - دمشق ١٩٥٨ .

(ث)

٦٥ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : أبو منصور عبد الملك محمد بن
إسماعيل النعالي (٤٢٩ هـ) تحقيق محمد أبي الفضل ط . ١٩٦٥ .

(ج)

٦٦ - الجبال والأمكنة والمياه : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
(٥٣٨ هـ) - ط لندن . ١٨٥٥ م .

٦٧ - الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري
(القرطبي) (٦٧١ هـ) ط . دار الكتب المصرية (١٩٣٣ -
١٩٦٧) .

٦٨ - جامع البيان : الطبري - تحقيق أحمد محمد شاكر - ط . دار المعارف
١٣٧٤ هـ .

٦٩ - الجمل : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي (٣٣٧ هـ) تحقيق
ابن أبي شنب ط . باريس ١٩٥٧ .

٧٠ - جهرة أشعار العرب : المنسوبة لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي
١٣٠٨ هـ .

٧١ - جهرة الأمثال : أبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ) ط . حيدر أباد تحقيق
أبي الفضل إبراهيم وآخر ١٩٦٤ ، على هامش مجمع الأمثال للميداني .

٧٢ - جهرة أنساب العرب : ابن حزم علي بن سعيد (٤٥٦ هـ) تحقيق
عبد السلام هارون دار المعارف ١٩٦٢ .

٧٣ - جمهرة اللغة : أبو بكر الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ط . حيدر آباد ١٣٤٥ هـ .

(ح)

٧٤ - الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها : ابن السكيت اللغوي (٢٤٤ هـ) تحقيق د . رمضان عبد التواب ١٩٦٩ .

٧٥ - حسن التوصل الى صناعة الترسل : شهاب الدين محمود الحلبي ٧٢٥ هـ - تحقيق أكرم عثمان يوسف ط بغداد ١٩٨٠ .

٧٦ - الحلل في شرح أبيات الجمل : ابن السيد البطليوسي ٥٢١ هـ - تحقيق د . مصطفى امام ط أولى القاهرة ١٩٧٩ .

٧٧ - الحماسة : أبو تمام بن أوس الطائي (٢٢٨ هـ) محمد عبد القادر الرافي ط . ١٣٢٢ هـ .

٧٨ - الحماسة : البحتري - الوليد بن عبيد بن يحيى (٢٨٤ هـ) بعناية لويس شيخو ط . بيروت ١٩٨٠ .

٧٩ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (٦٥٩ هـ) - تصحيح د . مختار الدين ط . حيدر آباد ١٩٦٤ .

٨٠ - حماسة ابن الشجري : هبة الله بن علي (٥٤٢ هـ) - ط . حيدر آباد ١٣٤٥ هـ .

٨١ - الحور العين : أبو سعيد نشوان الحميري (٥٧٣ هـ) - كمال مصطفى ١٩٤٨ .

٨٢ - الحيوان : الجاحظ (٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ١٩٦٨ .

(خ)

٨٣ - خزائن الأدب : عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) - ١٢٩٩ هـ .

٨٤ - الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) محمد علي النجار ط . دار الكتب ١٩٥٢ .

(د)

- ٨٥ - ديوان الأعشى الكبير : تحقيق محمد محمد حسين ١٩٥٠ .
- ٨٦ - ديوان أوس بن حجر : تحقيق د . محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠ .
- ٨٧ - ديوان حاتم الطائي : رواية ابن الكلبي ط . لندن ١٨٧٢ ، ونسخة أخرى تحقيق تيودور نولدكه ط . ليبزج ١٨٩٧ .
- ٨٨ - ديوان حسان بن ثابت : رواية محمد بن حبيب - تونس ١٢٨١ هـ .
- ٨٩ - ديوان الخنساء : بيروت ١٩٦٣ ، ط . مصر . د . ت .
- ٩٠ - ديوان الخطيئة : بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني - تحقيق نعمان أمين طه ١٣٧٨ هـ .
- ٩١ - ديوان ذى الرمة : كارليل هنرى هيس - ط . كمبردج ١٩١٩ .
- ٩٢ - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس : تحقيق عبد العزيز الميمنى - ط . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ٩٣ - ديوان صريع الغواني : تحقيق سامى الدهان - دار المعارف . د . ت .
- ٩٤ - ديوان العجاج : رواية الأصمعى - تحقيق د . عزة حسن بيروت ١٩٧١ .
- ٩٥ - ديوان عنتره بن شداد : بعناية محمد العناني ١٣٢٩ .
- ٩٦ - ديوان القطامي : ط . ١٩٠٥ .
- ٩٧ - ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق د . ناصر الدين الأسد ١٣٨١ .
- ٩٨ - ديوان المتلمس الضبى : تحقيق حسن كامل الصيرفى - ط . معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١٩٦٨ .
- ٩٩ - ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى (٣٩٥ هـ) - تحقيق كرنكو - نشر القدسى ١٣٥٢ هـ .
- ١٠٠ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكرى فيصل ط . بيروت ١٩٦٨ .
- ١٠١ - ديوان الهذليين : دار الكتب المصرية ١٩٤٥ .

(ذ)

١٠٢ - ذيل الأمالى : أبو على إسماعيل بن القاسم القالى ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

(ر)

١٠٣ - رغبة الآمل من كتاب الكامل : سيد بن على المرصفى ط . أولى ١٩٢٧ .

١٠٤ - رسالة أبي موسى الحامض فى المذكر والمؤنث : تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ١٩٦٧ .

١٠٥ - رسالة الصاهل والشاحج : أبو العلاء المعرى ت (٤٤٩ هـ) تحقيق د . عائشة عيد الرحمن ط . دار المعارف ١٩٧٥ .

١٠٦ - رسالة فى إعجاز أبيات ملفزة الإعراب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (سلسلة نواذر المخطوطات) - تحقيق عبد السلام هارون ١٩٥١ .

١٠٧ - روح المعانى : شهاب الدين الألوسى - تحقيق محمد زهرى النجار ط . الدار القومية د . ت .

١٠٨ - الروض الأنف : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٨١ هـ) ط . ١٣٣٢ هـ .

(ز)

١٠٩ - زهر الآداب : أبو إسحق إبراهيم بن على الحصرى (٤٥٣ هـ) تحقيق على البجاوى ط . أولى .

١١٠ - زهر الأكم فى الأمثال والحكم : الحسن اليوسى - تحقيق د . محمد حجي ود . محمد الأخضر ط الدار البيضاء ١٩٨١ .

١١١ - الزينة : أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازى ت (٣٢٢ هـ) تحقيق حسين فيض الله الهمدانى - دار الكتاب العربى ١٩٥٧ .

(س)

- ١١٢- شرح العيون : ابن نباته جمال الدين محمد بن محمد (٧٦٨ هـ) على هامش الفقيث المنسجم ١٣٠٥ هـ .
- ١١٣- سر الفصاحة : أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (٤٦٦ هـ) ط . الرحمانية ١٩٣٢ .
- ١١٤- سمط اللآلئ : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمنى - ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .
- ١١٥- سيرة ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام - بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ١٩٣٧ .

(ش)

- ١١٦- شرح أشعار الهذليين : تحقيق عبد الستار فراج ومحمود محمد شاكر ١٩٦٥ .
- ١١٧- شرح الحماسة : المرزوقى أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى (٤٢١) ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ .
- ١١٨- شرح الحماسة : التبريزى - أبو زكريا محيى الدين بن على الخطيب (٥٠٢) تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين ١٩٥٢ .
- ١١٩- شرح ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف ١٩٥٨ .
- ١٢٠- شرح ديوان كعب بن زهير : أبو سعيد بن الحسن بن عبد الله السكرى ط . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ١٢١- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى : أبو سعيد السكرى ط . الدار القومية ١٩٦٥ .
- ١٢٢- شروح سقط الزند : تحقيق لجنة إحياء ذكرى أبى العلاء ١٩٤٢ .
- ١٢٣- شرح الشواهد الكبرى : (شرح شواهد شرح الألفية) العيني محمود بن أحمد (٨٥٥ هـ) على هامش خزانة الأدب .

- ١٢٤- شرح شواهد الكتاب : (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب)
أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري (٤٧٦ هـ)
على هامش كتاب سيبويه ١٣١٦ .
- ١٢٥- شرح شواهد المغنى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(٩١١ هـ) ١٣٢٢ هـ .
- ١٢٦- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر محمد بن القاسم
الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون ط . دار المعارف ١٩٦٣ .
- ١٢٧- شرح المضمون به على غير أهله : للزنجاني (٦٥٧ هـ) والشرح لعبيد
الله بن عبد الله الكافي ط . لسنة ١٩١٣ .
- ١٢٨- شرح المفصل : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي
(٦٤٣ هـ) ط . ليدن .
- ١٢٩- شرح المقامات الحريية : أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي
(٦١٩ هـ) ط . ١٣٠٠ هـ .
- ١٣٠- شرح مقامات الزمخشري : مكتبة الثقافة العربية ببيروت د . ت .
- ١٣١- الشعر والشعراء : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
(٢٧٦ هـ) تحقيق أحمد شاكر ١٩٣٢ .
- ١٣٢- شعر الأحوص الأنصاري : جمع وتحقيق عادل سليمان جمال - ط .
١٩٧٠ .
- ١٣٣- شعر عمرو بن معد يكرب : جمع هاشم الطعان ط . بغداد ١٩٧٠ .
- ١٣٤- شعر معن بن أوس المزني : رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي
ط . ليبزج ١٩٠٣ .
- ١٣٥- شعر النمر بن تولب : جمع د . نوري حمودي القيسي ط . بغداد ١٩٦٩ .
- ١٣٦- شعراء النصرانية : لويس شيخو - ط . بيروت ١٨٨٧ .
- ١٣٧- شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام : أبو الطيب تقى الدين محمد بن أحمد
ابن علي الفاسي (٨٣٢ هـ) ١٩٥٦ .

(ص)

- ١٣٨- الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٨ هـ) بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار الكتاب العربي سنة ١٩٥٦ .
- ١٣٩- الصحابي في فقه اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ط . ١٩١٠ .
- ١٤٠- صفة جزيرة العرب : الهمداني الحسن بن أحمد ت (٣٦٠ هـ) بتحقيق محمد بن عبد الله بن بليهد النجدي ط . مصر ١٩٥٣ ، ط . ليدن ١٨٨٢ .
- ١٤١- الصناعتين : أبو هلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥ هـ) تحقيق أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي - ١٩٥٢ .

(ض)

- ١٤٢- الضرائر : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود شكرى الألوسى ت (١٢٧٠ هـ) - ط . ١٣٤١ .
- ١٤٣- ضرائر الشعر : ابن عصفور الاشيلي - تحقيق السيد ابراهيم محمد ط دار الأندلس ١٩٨٠ .

(ط)

- ١٤٤- طبقات الشعراء : ابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج ١٩٦٨ .
- ١٤٥- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي (٢٣٢ هـ) - تحقيق محمود شاكر ط . دار المعارف ١٩٥٢ .
- ١٤٦- الطراز : يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوى ط سنة ١٩١٤ .
- ١٤٧- طرفة الأصحاب : عمر بن يوسف - تحقيق ك . و - سترشين ط . دمشق ١٩٤٩ .

(ع)

- ١٤٨- عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد : أبو العلاء التنوخى

- (٤٤٩ هـ) تصحيح محمد الطيب الأنصارى - دمشق ١٩٣٦ .
- ١٤٩- العصا : أسامة بن منقذ (من نواذر المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون ١٩٥٠ . العصا - أسامة بن منقذ - تحقيق حسن عباس ط . ١٩٧٧ .
- ١٥٠- العقد الفريد : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه (٣٢٨ هـ) تحقيق أحمد أمين وآخرين - ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٠ .
- ١٥١- عقلاء المجانين : الحسن بن محمد بن حبيب النيسابورى (٤٠٦ هـ) تقديم وتعليق محمد بحر العلوم ط . النجف ١٩٦٨ .
- ١٥٢- العمدة : أبو على الحسن بن رشيق القيروانى (٤٦٣ هـ) تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ١٩٦٣ .
- ١٥٣- عيار الشعر : ابن طباطبا محمد بن أحمد بن محمد العلوى (٣٢٢ هـ) بتحقيق د . طه الحاجرى ود . محمد زغلول سلام ١٩٥٦ وطبعة هندية ١٩٢٥ .
- ١٥٤- عيون الأخبار : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - دار الكتب المصرية ١٩٣٠ .
- ١٥٥- العيون الغامزة على خبايا الرامزة : بدر الدين أبو عبد الله محمد أبى بكر الدمامينى ت ٨٢٧ هـ - تحقيق الحسانى حسن عبد الله ط - القاهرة ١٩٧٣ .

(غ)

- ١٥٦- غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى بارس .. ١٩ تحقيق زوتنبرج .
- ١٥٧- غريب الحديث : ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق د . عبد الله الجبورى - ط بغداد ١٩٧٧ .
- ١٥٨- الغيث المنسجم : فى شرح لامية العجم : صلاح الدين خليل بن أزيك الصفدى ط . أولى ١٣٠٥ .

(ف)

- ١٥٩- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري (٥٣٨ هـ) بتحقيق - محمد أبو الفضل وعلى البجاوي ١٩٤٥ .
- ١٦٠- الفاخر : المفضل بن سلمة - بتحقيق عبد العليم الطحاوي مصر ١٩٦٠ .
- ١٦١- فحولة الشعراء : الأصمعي - أبوسعيد عبد الملك بن قريب (٢١٥ هـ) بتحقيق محمد خفاجي ، طه الزيني - ١٩٥٣ .
- ١٦٢- الفتح على أبي الفتح : محمد بن أحمد بن فورجة - تحقيق عبد الكريم الدجيلي - ط بغداد ١٩٧٤ .
- ١٦٣- فرائد اللآل في مجمع الأمثال : إبراهيم بن السيد على الأحذب الطرابلسي (١٣٠٨ هـ) ط . بيروت ١٩٣٢ .
- ١٦٤- فصل المقال : أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ) بتحقيق د . عبد المجيد عابدين وإحسان عباس الخرطوم ١٩٥٨ .
- ١٦٥- الفصول والغايات : أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري (٤٤٩ هـ) بعناية محمود حسن زناتي ط . ١٩٣٨ .

(ق)

- ١٦٦- القلب والإبدال : الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب - ضمن الكنز اللغوي بعناية أوجست هفز ط . بيروت ١٩٠٣ .
- ١٦٧- القلب والإبدال : ابن السكيت - أبو إسحق يعقوب ط . بيروت ١٩٠٣ .
- ١٦٨- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - ١٣٣٠ .
- ١٦٩- قواعد الشعر : أبو العباسي أحمد بن يحيى ثعلب (٢١٩ هـ) بتحقيق د . رمضان عبد التواب ط . ١٩٦٦ .

(ك)

- ١٧٠- الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه (١٨٩ هـ)

بتحقيق عبد السلام هارون ١٩٦٦ ، طبعة يولاق .

١٧١- الكافي في العروض والقوافي : أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي

(٥٠٤ هـ) بتحقيق الحساني عبد الله ط . معهد المخطوطات بجامعة

الدول العربية ١٩٦٩ .

١٧٢- الكامل (في التاريخ) : ابن الأثير - أبو الحسن عز الدين علي بن

أحمد المعروف بابن الأثير - ط . الحلبي ١٣٠٣ هـ .

١٧٣- الكامل في اللغة والأدب : أبو العباسي محمد بن يزيد المبرد

(٢٨٥ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ط . الحلبي .

(ل)

١٧٤- لباب الآداب : أسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) - بتحقيق أحمد محمد شاكر

. ١٩٣٥ .

١٧٥- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - يولاق

ط . ١٣٠٣ هـ .

(م)

١٧٦- المؤلف والمختلف : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠ هـ)

بعناية كرنكو ط . ١٣٥٤ .

١٧٧- ما اتفق لفظه واختلف معناه : أبو العَمَيْثَل الأعرابي ط . لندن ١٩٢٥ .

١٧٨- المبهمج : أبو الفتح عثمان بن جني (٣٥٢ هـ) - ط . دمشق

. ١٣٤٨ هـ .

١٧٩- المثل السائر : ابن الأثير - ضياء الدين (٦٣٧ هـ) - تحقيق د . أحمد

محمد الحوفي د . بدوى طبانة ١٩٥٦ .

١٨٠- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) تحقيق د . محمد فؤاد

شريكين ١٩٥٤ .

١٨١- مجالس العلماء : الزجاجي - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق

الزجاجي (٣٣٧ هـ) بتحقيق عبد السلام هارون ط . الكويت
١٩٦٢ .

١٨٢- مجمع الأمثال : الميداني - أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم
النيسابوري (٥١٨ هـ) . بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط .
المحمدية ١٩٥٥ والخانجي ١٩٦٩ .

١٨٣- مجموع أشعار العرب : (الأصمعيات ط . أوربا) وليم آل ورد ط .
ليبرز ١٩٠٢ .

١٨٤- مجموعة المعاني : مجهول المؤلف ط . الجوائب القسطنطينية ١٣٠١ هـ .

١٨٥- المحبر : أبو جعفر محمد بن حبيب (٢٤٢ هـ) ط . حيدر آباد ١٣٦٠ .

١٨٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات : أبو الفتح عثمان بن جنى -
بتحقيق على النجدي ناصف ، عبد الفتاح شليبي ١٩٦٩ .

١٨٧- محاضرات الأدباء : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب
الأصفهاني (٥٠٢ هـ) ط . ١٢٨٧ هـ .

١٨٨- المختار من شعر بشار : « الخالدين » أبو بكر محمد (٣٨٠)
وأبو عثمان سعيد (٣٩٠ هـ) - تحقيق بدر الدين العلوي ١٩٣٤ .

١٨٩- المخصص : أبو الحسين علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده
(٤٥٨ هـ) ط . بيروت د . ت .

١٩٠- المذكر والمؤنث : أبو الحسين أحمد بن فارس - بتحقيق د . رمضان
عبد التواب ط . ١٩٦٩ .

١٩١- المرصع : ابن الأثير - المبارك بن محمد (٦٠٦ هـ) بتحقيق سيبولد
١٨٩٦ .

١٩٢- مروج الذهب : أبو الحسن علي بن علي المسعودي (٣٤٦ هـ) المطبعة
البهية ١٣٤٦ .

١٩٣- المزهر : جلال الدين عبد الرحمن بن بكر السيوطي (٩١١ هـ)
بتحقيق - محمد أبي الفضل وآخرين - دار إحياء الكتب العربية .

١٩٤- المستقصى : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ط . حيدر آباد
١٩٦٢ .

- ١٩٥- المشترك وضعًا والمفترق صقًا : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموى (٦٢٦ هـ) نشر جوتنجن ط . ليدن ١٨٤٦ .
- ١٩٦- معانى القرآن : للفراء (٢٠٧ هـ) تحقيق محمد على النجار ط . ١٩٦٤ .
- ١٩٧- المعانى الكبير : ابن قتيبة ط . حيدر آباد ١٩٤٩ .
- ١٩٨- معاهد التنصيص : العباس عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (٩٦٣ هـ) ط ١٣١٦ هـ .
- ١٩٩- معجم الأدباء : أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى (٦٢٦ هـ) .
- ٢٠٠- معجم ما استعجم : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى (٤٨٧ هـ) تحقيق مصطفى السقا - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- ٢٠١- معجم البلدان : أبو عبد الله ياقوت الحموى ط . ١٣٢٤ هـ .
- ٢٠٢- معجم الشعراء : أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى (٣٨٤ هـ) تحقيق عبد الستار فراج ١٩٦٠ ، طبعة القدسى ١٣٥٤ هـ .
- ٢٠٣- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) بتحقيق عبد السلام هارون ١٣٦٦ .
- ٢٠٤- المعمرن والوصايا : أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى (٢٥٠ هـ) تحقيق عبد المنعم عامر ١٩٦١ .
- ٢٠٥- المغازى والسير : الواقدى - محمد بن عمر بن واقد - بتحقيق د . مارسلان جونى طبعة أكسفورد ١٩٦٥ .
- ٢٠٦- مغنى اللبيب : أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف (٧٦١ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد د . ت .
- ٢٠٧- مفاتيح العلوم : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمى - ط . ليدن ١٩٦٨ .
- ٢٠٨- المقاصد النحوية : (على هامش الخزانة) بدر الدين بن أحمد العيني (٨٥٥ هـ) ط . بولاق .
- ٢٠٩- المقتضب لكتاب التعريف : أبو الفتح عثمان بن جنى (٣٩٢ هـ) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط . أولى ١٩٦٠ .

- ٢١٠- المنازل والديار : أسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) تحقيق مصطفى حجازي . ١٩٦٨ .
- ٢١١- المنتخب من كُنَايَات الأدباء : أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني (٤٨٢ هـ) تصحيح محمد بدر النعساني ط . سنة ١٩٠٨ .
- ٢١٢- المنصف : أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ١٩٥٤ .
- ٢١٣- منهاج البلغاء : أبو الحسن حازم القرطاجني - تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ط تونس ١٩٦٦ .
- ٢١٤- مواسم الأدب : جعفر بن السيد بن محمد البيهقي ط . أولى ١٣٢٦ .
- ٢١٥- الموشح : أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) بتحقيق على محمد البجاوي ط . ١٩٦٥ ، ط . السلفية ١٣٤٣ .
- ٢١٦- ما يجوز للشاعر في الضرورة : أبو عبد الله بن جعفر القزاز القيرواني تحقيق المنجي الكعبي - تونس ١٩٦٩ .

(ن)

- ٢١٧- نظام الغريب : عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي (٤٨٠ هـ) تصحيح د . بولس برونل .
- ٢١٨- نقد الشعر : أبو الفرج قدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ) بعناية كمال مصطفى - ط . الخانجي ١٩٦٣ ، ط . الجوانب ١٣٠٢ .
- ٢١٩- النقائض : أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٨ - ٢١٣ هـ) ط . ليدن ١٩٠٧ .
- ٢٢٠- نور القبس : محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) تحقيق زولهايم ط . فيسبادن ١٩٦٤ .
- ٢٢١- نهاية الأرب في أنساب العرب : أبو العباس أحمد بن عبد الله القلقشندي (٨٢١ هـ) بعناية إبراهيم الإياري ١٩٥٩ .

(هـ)

- ٢٢٢- مع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ -
تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ط الكويت ١٩٧٥ .

(و)

- ٢٢٣- الوحشيات : أبو تمام (٢٢٨ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمنى ط .
دار المعارف ١٩٦٣ .
- ٢٢٤- الوساطة بين المتنبي وخصومه : أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير
بالقاضي الجرجاني (٣٦٦ هـ) تصحيح أحمد عارف الزين ط .
دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥ .
- ٢٢٥- الوافي بالوفيات : للصفدي - تحقيق س ديدرinx - ط بيروت ١٩٨٢ .

ثانيًا : المخطوطات

- ٢٢٦- أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (٢٧٩ هـ) :
(مصورة دار الكتب) المصرية ١١٠٣ تاريخ .
- ٢٢٧- جمهرة النسب الكبرى : ابن الكلبي (٢٠٤ هـ) برقم (١٩٩ تاريخ)
معهد المخطوطات العربية .
- ٢٢٨- الجيم : أبو عمرو الشيباني - (مصورة ٢٠٨ لغة - معهد المخطوطات
العربية) .
- ٢٢٩- ديوان الأدب : الفارابي أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم الفارابي
ت (٣٥٠ هـ) ٣٨٣ لغة - دار الكتب المصرية .
- ٢٣٠- الزاهر في معاني الكلمات : أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم المعروف
بابن الأنباري (٣٢٨ هـ) (مصورة ٥٨٨ لغة - دار الكتب
المصرية) .
- ٢٣١- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (٣٨٥ هـ) (مصورة ٦٣١٣ لغة -
مكتبة الرسائل بكلية دار العلوم) .
- ٢٣٢- الغرب المصنف في اللغة : أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ)
(١٢١ لغة - دار الكتب المصرية) .
- ٢٣٣- فرحة الأديب : للأسود أبي محمد الحسن الأعرابي الغندجاني - (٤٤٢١
أدب - دار الكتب المصرية) .
- ٢٣٤- مجموعة من شعر العرب : مؤلف مجهول - (مصورة ٧٢٧ أدب - معهد
المخطوطات العربية) .
- ٢٣٥- مراث وأشعار : أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (٧٥٧ أدب -
مصورة معهد المخطوطات العربية) .
- ٢٣٦- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ابن فضل الله العمري (مصورة ٢١
معارف عامة - معهد المخطوطات العربية) .

- ٢٣٧- المقتضب في جمهرة النسب : شهاب الدين بن عبد الله ياقوت الحموى (٦٤٦ هـ) (١٢٤٣ تاريخ - معهد المخطوطات العربية) .
- ٢٣٨- المقصور والممدود : أبو علي القالى (٣٥٦ هـ) (مصورة ١٨٤ لغة - دار الكتب المصرية) .
- ٢٣٩- موارد البصائر في فرائد الدرائر : محمد بن سليم بن حسين (٦٠ أدب - دار الكتب المصرية) .
- ٢٤٠- منتهى الطلب : محمد بن المبارك (من علماء القرن السادس) مخطوطة (لاله لى) رقم ١٩٤١ معهد المخطوطات العربية ومصورة دار الكتب رقم ١٢٦٣١ .

الفهارس

- ١ - فهرس قصائد الديوان
- ٢ - فهرس الأعلام
- ٣ - فهرس القبائل والبطون
- ٤ - فهرس الأيام
- ٥ - فهرس المواضع
- ٦ - فهرس الموضوعات

١ - فهرس قصائد الديوان

(ب)

- | | | | |
|----|--------------------------------|-------|---------------------------------|
| ٣٣ | مخففة للسرى والنصب | مقارب | ١ - إليك ابن جدعان أعلمتها |
| ٣٥ | قضاة لوينجى الذليل التحوب | طويل | ٢ - ويوم شباك الدوم دانت لديتنا |
| ٣٦ | أبا غالب أن قد ثأرنا بغالب | طويل | ٣ - ياراكيا إما عرضت قبلن |
| ٤٣ | وقفوا فلان وقوفكم حسبي | كامل | ٤ - حيوا تماضر واربعوا صحبي |
| ٤٦ | أم بابتن جدعان عبد الله من كلب | بسيط | ٥ - هل بالحوادث والأيام من عجب |
| ٤٨ | بشبان ذوى كرم وشيب | وافر | ٦ - دعوت الحى نصرًا فاستهلوا |
| ٥٠ | وكل امرئ قد بان إذ بان صاحبه | طويل | ٧ - تعللت بالشمطاء إذ بان صاحبي |

(ح)

- | | | | |
|----|-----------------------|-------|-----------------------------|
| ٥١ | فأكرم به من فقى ممدح | مقارب | ٨ - مدحت يزيد بن عبد المدان |
| ٥٣ | بحبل كلبه فيمن يميح | وافر | ٩ - لعمرك ما كليب حين دلى |
| ٥٤ | فحائل سوقيتن إلى ناسح | وافر | ١٠ - فلنا بين غول لن تضلوا |

(د)

- | | | | |
|----|-----------------------------|-------|-------------------------------------|
| ٥٦ | حتى فنت وحبل الدهر ممدود | بسيط | ١١ - مازلت أبصر حبل الدهر أرقه |
| ٥٧ | بعاقبة وأخلفت كل موعد | طويل | ١٢ - أرث جديد الحبل من أم معبد |
| ٧٨ | يطيف بى الولدان أحلب كالقرد | طويل | ١٣ - إن يك رأسى كالثغامة نسله |
| ٨٢ | وخالد الريح إذ هبت بصراد | بسيط | ١٤ - يا خالدًا خالد الأيسار والنادى |
| ٨٣ | من المرعش الذاهب الأرد | مقارب | ١٥ - ويح ابن أكمة ماذا يريد |

(ر)

- | | | | |
|----|-------------------------------|-------|------------------------------------|
| ٨٤ | وطعن يترك الأبطال زورا | وافر | ١٦ - رددنا الحى من أسد بضرب |
| ٨٥ | كأن أناسًا به دوروا | مقارب | ١٧ - ويوم بخربة لا ينقضى |
| ٨٦ | سوى هذه حتى تدور الدوائر | طويل | ١٨ - ثكلت دريدا إن أتت لك شتوة |
| ٨٧ | تضمنها غريقة فالجفار | وافر | ١٩ - مجاورة سواد النير حتى |
| ٨٨ | والحب بعد مشيب المرء مغرور | بسيط | ٢٠ - هل مثل قلبك فى الأهواء معذور |
| ٩٥ | مكان البكا لكن بنيت على الصبر | طويل | ٢١ - تقول ألا تيكى أخاك وقد أرى |
| ٩٨ | فهتق مثل حد الصارم الذكر | بسيط | ٢٢ - يا هند لا تنكرى شيبى ولا كبرى |

- ٢٣- تأبّد من أهله معشر
 ٢٤- أصبحت أفدّ أهداف المنون كما
 ٢٥- فلاني على رغم العذول لنازل
 ٢٦- أتيح له من أرضه وسمائه
 ٢٧-
 ٢٨- ألا بكرت تلوم بغير قدر
 فجو سويقة فالأصفر متقارب ١٠٠
 يرمى الدريثة أدنى فوقه الوتر بسيط ١٠٣
 بحيث التقى عيط وبيض بني بدر طويل ١٠٦
 هبيرة وراذ المنايا على الزجر طويل ١٠٧
 مما يجي به فروع السخبر كامل ١٠٨
 فقد أحفيتي ودخلت ستري وافر ١٠٩

(س)

- ٢٩- لمن طلل بذات الخمس أسمى
 ٣٠- سليم بن منصور ألما تحبّروا
 ٣١- أميم أجدي عافى الرزء واجشمي
 عفا بين العقيق فبطن ضرس وافر ١١٥
 بما كان من حربى كليب وداحس طويل ١٢٢
 وشدى على رزء ضلوعك واباسي طويل ١٢٤

(ض)

- ٣٢- أعبد الله إن سبتك عرسي
 ٣٣- فإن لم تشكروا لى فاحلفوا
 تقدم بعض لحمى فوق بعض وافر ١٢٦
 برب الراقصات إلى حراض

(ع)

- ٣٤- ياليتنى فيها جذع
 ٣٥- جاشت إلى النفس في يوم الفزع
 ٣٦- قتلنا بعبد الله خير لداته
 ٣٧- شلت يميني ولا أشرب معتقة
 مجزوء الرجز ١٢٨
 رجز ١٣٠
 وخير شباب الناس لو ضم أجمعا طويل ١٣١
 إذ أخطأ الموت أسماء بن زنباع بسيط ١٣٢

(ف)

- ٣٨- أبا ذفافة من للخيل إذ طردت
 فاضطرها الطعن في وعت وإيجاف بسيط ١٣٣

(ق)

- ٣٩- فلو أنى أعطت لكان حدى
 ٤٠- أقول لعجلى إنما هي ساعة
 بأهل المرختين إلى دفاق وافر ١٣٥
 فدى لك نفسى الحقينى ملاحقى طويل ١٣٦

(ل)

- ٤١- أما ترينى كنضو اللجام
 ٤٢- غشيت برباغ طلالا محيلا
 ٤٣- قطعت من الدهر عمرا طويلا
 ٤٤- أمن ذكر سلمى ماء عينيك يهمل
 أعض الجوامح حتى نحل متقارب ١٣٧
 أبت آياته ألا تحولا وافر ١٣٨
 وأفنيت جيلا وأبقيت جيلا متقارب ١٤١
 كما أنهل خرز من شعيب مشلشل طويل ١٤٣

- ٤٥- وجدنا أبا الجبار ضيًّا مورشا
 ٤٦- حتى إذا ملثوا خوابيهم
 ٤٧- فإنك واعتذارك من سويد
 ٤٨- بني الديان ردوا مال جارى
 ٤٩- ما إن رأيت ولا سمعت بمثله
 ٥٠- أعاذل كم من نار حرب غشيتها
 ٥١- لا نهض في مثل زمانى الأول
- ١٤٦ طويل له في الصفاة برثن ومعاول
 ١٤٧ كامل منها وقالوا الرى والفضل
 ١٤٨ وافر كحائضة ومشرحها يسيل
 ١٤٩ وافر وأسرى في كبولهم الثقال
 ١٥١ كامل حامى الظعينة فارسا لم يقتل
 ١٥٣ طويل وكم لى من يوم أغر محجل
 ١٥٤ رجز

(م)

- ٥٢- يا بني الحارث أنتم معشر
 ٥٣- متى ما تدع قومك أدع قومي
 ٥٤- أبلغ نعيما وأوفى إن لقيتهما
 ٥٥- لعمرك ما آسى حراض ابن أمه
 ٥٦- فإن تنج يدمى عارضاك فإنتا
 ٥٧- ولا تخفى الضغينة حيث كانت
 ٥٨- من لم تفدك حياته عزا ولم
 ٥٩- وإنى دعوت الله لما كفرتنى
- ١٥٥ رمل زندكم وار وفي الحرب بهم
 ١٥٧ وافر وحولى من بنى جشم فنام
 ١٥٨ بسيط إن لم يكن كان في سميعها صمم
 ١٥٩ طويل على النصف من شطر الكلاءة قائم
 ١٦١ طويل تركنا بنيك للضباع وللرخم
 ١٦٣ وافر ولا النظر الصحيح من السقيم
 ١٦٤ كامل ينهض بضبعك في تحمل مغرم
 ١٦٥ طويل دعاء فأعطاني على ما قط ختمى

(ن)

- ٦٠- كأننى رأس حزن
 ٦١- يا نديمى اسقنى كأس الحميا
- ١٦٦ كامل في يوم غيم ودجن
 ١٦٨ رمل في ثنيات اللوى من كف ريا

المنسوب لدريد وغيره وهو له

(ب)

- ٦٢- تغيبت عن يومى عكاظ كليها
 ٦٣- أقر العين أن عصبت يداها
 ٦٤- ولولا جنان الليل أدرك ركضنا
- ١٧١ طويل وإن يك يوم ثالث اتجنب
 ١٧٣ وافر وما إن تعصبان على خضاب
 ١٧٥ طويل بذى الرمث والأرطى عياض بن ناشب

(د)

- ٦٥- أعاذل إنما أفنى شبابى
 ركوبى في الصريخ إلى المنادى
- ١٧٦ وافر

(ر)

- ٦٦- وعوراء من قيل امرئ قد رددتها
 بسالة العينين طالبة عذرا
- ١٧٩ طويل

المنسوب لدريد وهو لغيره

(ب)

- ٦٧- تداركه في منصل الآل بعدما مضى غير دأداة وقد كاد يعطب طويل ١٨٣
٦٨- بضرب يزيل الهام عن سككاته وطن كايذاغ المخاض الضوارب طويل ١٨٤

(ت)

- ٦٩- ومرد على جرد شهدت طرادها قبيل طلوع الشمس أوحين ذرت طويل ١٨٥
٧٠- اليوم هي لدريد بيته رجز ١٨٧

(د)

- ٧١- أرى جوادا مات هزلا لأننى أرى ماترين أوبخيلا مخلدا طويل ١٨٨
٧٢- يفسد ما أصلحه اليوم غدا رجز ١٨٩
٧٣- إذا كنت في سعد وأمك منهم غريباً فلا يفررك خالك من سعد طويل ١٩٠
٧٤- ألا أبلغ بنى جشم بن بكر بما فعلت بى الجمرء وحدى وافر ١٩١

(ر)

- ٧٥- ولقد أصرفها مدبرة حين للنفس من الموت هدير رمل ١٩٣
٧٦- وكل لجوج في العنان كأنها إذا اغتمست في الماء فتخاء كاسر طويل ١٩٤
٧٧- أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر طويل ١٩٥

(ع)

- ٨٨- لعمر بنى شهاب ما أقاموا صدور الخيل والأسل النياعا وافر ١٩٦

(ق)

- ٧٩- ورب عزيمة دافعت عنهم وقد بلغت نفوسهم التراقى وافر ١٩٧

(ل)

- ٨٠- فإن تنسى الآجال نفسى حمامها فإن ورائى أن يفندى أهلى طويل ١٩٨

٢ - فهرس الأعلام

- (أ)
 أنس بن أناس الكنانى ١٨٠
 أنس بن مدركة الخثعمى ١٤٩
 أوفى (فى شعر) ١٥٨
 الأمدى ١٣ / ١٨٠ / ١٨٧ / ١٨٩ /
 ١٩١ / ١٩٢
 أبرهة ٩٩
 أنير الدين ٤٠ / ١٨٨
 ابن الأثير ٦٩
 أبو أحمد العسكري ٢٣ / ١٩٣
 الأزرقى ٩٨
 الأزهرى ٦٢ / ١٩٥
 ابن إسحق ٨ / ١٧٣
 أسناء بنت حزن الحارثية ١٤٣
 أسناء بن زنباع ١٣٢
 الأصمعى ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٨ /
 ٤١ / ٤٤ / ٥٧ / ٦٩ / ١٨٨ /
 ١٩٣
 ابن الأعرابى ٣٩ / ٤٤ / ٨٨ / ١٣٢ /
 ١٥٤ / ١٦٦ / ١٧٣
 الأعشى (ميمون بن قيس) ١٨٣
 الأعلام ١١٠
 الأعور الشنى ٢٠٠
 ابن أكمه (فى شعر) ١٧
 الألوسى ١٨٧ / ١٨٩
 أمانة (فى شعر) ١٨٤
 امرؤ القيس بن حجر ٢٣ / ٢٥
 أم معبد (فى شعر) ٥٧
 ابن الأنبارى ٦٧
- (ب)
 ابن برى ٤٠ / ١٩٥
 البعيث المجاشعى ١٩١
 البغدادى ٢٦ / ٤١ / ١٨٥ / ١٨٦
 البكرى ١٥ / ٣٥ / ٤٠ / ٥٤ / ٥٥ /
 ٦١
 بروكلمان ٢٦
- (ت)
 أبو تمام ٤٠ / ١٧٨
- (ث)
 الثعالبى ١٧٣
 ثعلبة بن حصن بن أزنم ١١ / ١٤
 ثعامة بن المستنير السلمى ١٥٩
- (ج)
 الجاحظ ١٦ / ١٧٣ / ١٧٨ / ١٨٠
 أبو الجبار (فى شعر) ١٤٦
 الجرمى بن أبى العلاء ٥٧
 جرير ١١
 جعفر بن الأحنف ١١

الختساء ٤٣ / ١١٥
ابن خير الاشبيلى ٢٥

جعفر بن مكى ٢٦
الجوهري ٤٠ / ١٤١ / ١٨٨

(د)

ابن دريد ١١ / ٢٥ / ١٧٨ / ١٨٩ /
١٩١

دريد بن حرملة ١٠١
دويد بن زيد ١٨٧ / ١٨٩

(ذ)

ذؤاب بن أساء ٣٦ / ٣٨ / ١٠٠ /
١٣١ / ١٧٥

(ر)

الراغب الأصفهاني ١٨٧ / ١٩٠
الربيعي ١٩٠
ربيعة بن رُقيع بن أهبان ١٦ / ٨٣
ربيعة بن مكدم ١٤٣
ابن رشيق ١٢٨
الرماني ٦٥
رهم بنت العباب ١٨٨
رياح بن الأعلم بن الخليع ١٧١ / ١٧٢
ريحانة بنت معدى كرب ١١ / ١٢

(ز)

زامل بن مصاد العيني ١٨٤
الزبير ٥٧
الزنجشري ١٩٠ / ١٩١
زهير بن أبي سلمى ١٦
زيد بن سهل المحاربي ٣٦ / ٤١

(ح)

أوحاتم السجستاني ٨ / ٨٧ / ١٨٧ /
١٨٩

حاتم الطائي ٤٠ / ١٨٠ / ١٨٨
أبو حاتم ٥٧ / ١٩٣
الحارث بن يبيبة ١١ / ١٤ / ١٩١
ابن حبيب ١٢ / ١٦٦ / ١٧١ / ١٧٣
ابن حجة الحموي ١٩٥
حراصة بن الحارث الجشمي ١٥٩
حزام (في شعر) ١٠١
حسان بن ثابت ١٦ / ١٥٥ / ١٧٣ /
١٧٤

حسان بن ولة ١٩٠
حطائط بن يعفر ٤٠ / ١٨٨
الحطيئة ٢٥
حمزة بن الحسن الأصفهاني ١٤٧
حنظلة بن شرقى ١٨٤
أبو حنيفة ٤٠

(خ)

خالد بن الحارث ١٤ / ٨٢
خالد بن الصمة ١٣ / ٦٣ / ٨٢ / ٩٥ /
١٢٤

أبو خلدة ٢٥
أبو خراش الهذلي ١٧٣ / ١٧٤ / ٢٠٠
خلف الأحمر ١٧٤
خفاف بن ندبة ٢٢ / ٤٢ / ١٢٢ / ١٧٥

أبو زيد ٤٠ / ٤١ / ١٨٨

زينب ١٣٢ / ١٨٣ (في شعر)

(ط)

الطبرى ٤٠ / ٨٣

طرفة ١١٨ / ٢٠٠

الطرماح بن حكيم الطائى ٢٥

طفيل الغنوى ١١١ / ١٨٤

أبو طلحة ١٧٣

(س)

ساعدة بن مر ٣٦ / ١٠٠

سحيم عبد بنى المحساس ١٩٤

أبو سعيد السكرى ٢٥

ابن السكيت ٦٤ / ١١٩

ابن سلام ٢٢ / ٢٣ / ١٨٧ / ١٨٩

سلمة بن دريد بن الصمة ١٤

سلمى (في شعر) ١٤٣

سمادير (أم معبد) ١٤

السهيلي ٨ / ١٨٧ / ١٨٩

سويد (في شعر) ١٤٨

ابن سيده ٦٢

السيرافى ٦٢

السيوطى ٢٦ / ١٩٤

(ش)

شراحيل بن سفيان ٨٨

ابن الشجرى ١٧٧

شجنة بن مزاحم ٩٦ / ١٥٨

الشنقيطى ١١٨

(ص)

صخر الغى ٧٧

الصمة الأصغر (انظر معاوية بن الحارث)

الصمة الأكبر (انظر مالك بن الحارث)

(ض)

ضمرة بن ضمرة ١٩٠

(ع)

عارض (انظر عبد الله بن الصمة)

عارض الجشمى ١٥٤

عامر بن كعب اليربوعى ٤٩

عامر بن الطفيل ١٤٣ / ١٩٣

العباس بن مرداس ١٢٢

ابن عبد البر ١٧٨ / ١٩٠

عبد الله بن جدعان ٣٣ / ٤٦

عبد الله بن الصمة ١٣ / ٣٥ / ٣٧ /

٦٣ / ٨٥ / ٨٨ / ٩٥ / ١٠٠ /

١٠١ / ١١٠ / ١٢٦ / ١٣٣ /

١٤٩ / ١٥٥ / ١٦٨

عبد المدان ١٤٩ (في شعر)

عبد الملك بن مروان ١٩٣

عبيد الله بن عبد الله ٨٣ / ١٢٨

أبو عبيدة ٢٣ / ٢٧ / ٣٣ / ٣٤ /

٣٦ / ٣٩ / ٤٤ / ٤٦ / ٤٧ /

٤٨ / ٩٥ / ٩٧ / ١٠٠ / ١٠٢ /

١٠٣ / ١٠٥ / ١٠٩ / ١١٢ /

١٢٢ / ١٢٥ / ١٢٦ / ١٣١ /

١٣٣ / ١٥٢ / ١٥٨ / ١٧٣ /

١٧٧ / ١٧٨

عبد يغوث بن الصمة ١٣ / ٩٥ / ١٥٨

العجلاني ٥٤

ابن عساكر ٨

أبو العلاء المعري ١٨٤

العلوي ٦٩

أبو علي القالي ٢٥ / ٢٦ / ٤٠ /

١٨٠ / ١٩٣

علي بن أبي طالب ٦٢

عمرة بنت دريد بن الصمة ١٤ / ١٥ /

١٩٧

عمرو بن الاطنابة ١٩٣

عمرو بن الحارث الغساني ١٨٤

عمرو بن سفيان ٨٨ / ٩٠

أبو عمرو الشيباني ٢٥ / ٤٤ / ٥٢ /

١٥٠ / ٥٧

أبو عمرو بن العلاء ٩٥ / ٩٦ / ١٥٦

عمرو بن معدى كرب ١٥ / ٢٣ /

١١٥ / ١٧٨ / ١٨٥ / ١٨٦ / ١٩٣

عنترة بن شداد ٢٣

عياض بن ناشب ٣٦ / ٣٩ / ١٦١ /

١٧٥

العيني ٢٦ / ٤٠ / ١٨٨

(ق)

ابن قتيبة ١٣ / ١٧٣ / ١٧٨ / ١٩٠

القطامي ١٩٥

قيس بن الصمة ١٣

قيصر ٤٦

(ك)

كارل نالينو ١٠

كسرى (في شعر) ٩٨

ابن الكلبي ٨ / ٢٥ / ١٢٠ / ١٢٧ /

١٤٥ / ١٥٠ / ١٥٥ / ١٥٦ / ١٨١

الكلعبة العرنى ٧٦

كليب (في شعر) ٥٣ / ١٢٢

(ل)

ليبد بن ربيعة ٢٥

لقيط بن زرارة ١٠٢

لقيط بن شيبان ١٠٢

(م)

مالك بن الحارث (الصمة الأكبر) ١٠ /

١١ / ١٣ / ١٥ / ١٩١ / ١٩٢

مالك بن عوف النصري ١٦ / ١٢٢

المبرد ١٩٠

المتلمس الضبعي ٧٦

محمد بن سلام الجمحي ١٨٣

محمد بن عبد الرحمن العبيدي ١٩٩

مجمع بن مزاحم ٩٦ / ١٥٨

مرة بن عوف ١٠٠

(غ)

أبو غالب (في شعر) ٣٦

(ف)

أبو الفرج الأصفهاني ١٤ / ١٥ / ٢٢ /

٢٥ / ٢٧ / ١٤٣ / ١٧٧ / ١٧٨

المرتضى ١٨٧ / ١٨٩

المرزباني ١٣ / ١٧٨ / ١٩١ / ١٩٢ / ١٩٤

المرزوقي ٦٢ / ٦٣ / ٦٤ / ٦٥ / ٦٦ / ٦٨ / ٦٩ / ٧٠ / ٩٥ / ٩٦

المسعودي ٨

مسلم بن الوليد ١٩٥

مسهر بن يزيد ١٤٣ / ١٩٣

معاوية بن بكر ٧

معاوية بن الحارث ٧ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٥٩ / ٤٨

معاوية بن عمرو بن الشريد ١٠١ / ١١١

معبد (عبد الله بن الصمة) ٥٧ / ٦٣ / ٦٥

معقر بن حمار البارقي ١٩٤

معقل بن خويلد الهذلي ١٧٤

معن بن أوس ٤٠ / ١٨٨

المفضل الطبرسي ١٨٥

المقريزي ٨

أبو المهاجر ٥٧

ليثي ١٧١

(ن)

نابغة الذبياني ٢٣ / ١٨٤

نعيم (في شعر) ١٥٨

النمر بن تولب ١٩٠

(هـ)

هاشم بن حرملة ١٠١ / ١٠٩

هبيرة بن مالك ١٠٧

ابن هشام ١٧٣ / ١٧٤

أبو هلال العسكري ٤٤ / ٦٢ / ٦٧ / ١٨٩ / ١٩٣

هند (في شعر) ٩٨ / ١٣٩

الهمداني ٤٠ / ٥٤ / ١٠٧

(و)

الواقدي ٨ / ١٧

(ي)

ياقوت ٤٠

يزيد بن عبد المدان ٥١ / ١٤٩

يزيد بن ناشب ١٠١

ابن يعيش ١٩٠

يونس بن حبيب ٦٩

يونس النحوي ٦٢ / ٦٨

٣ - فهرس القبائل والبطون

- الخضر (خضر محارب) ٨٥ / ٤٠
 دؤس ١٩٣
 بنو الديان ١٤٩ / ١٥٠
 بنو ذبيان ٤٠ / ١٢٢
 الرباب ٤٨
 بنو زبيد ١١ / ١٢ / ١٨٥ / ١٩٣
 زعل ١٤٤
 بنو زياد ١٥٠
 بنو سعد من تميم ٤٨ / ٧٣ / ١٩٠
 بنو سفيان (بطن من عامر بن صعصعة)
 ٥٣
 سليم بن منصور ١٢٢ / ١٥٧ / ١٩٣ /
 ١٩٧
 بن سليم ١٧
 بنو السوداء ٥٩
 شمع (من فزارة) ٣٧
 بنو شهاب ١٩٥
 بنو الصارد بن مرة بن عوف ٣٩ / ١٥٨
 بنو الضباب ٥٤
 بنو عامر بن صعصعة ٨٨ / ١٠٢ / ١٩٣
 بنو عبد الله بن غطفان ٣٨
 عبس ٣٦ / ٣٧ / ٦١ / ١٠٠ / ١٢٢ /
 ١٣٣
 بنو عجل ٤٠
 غاضرة ٨٧
 غزية ٦٢
 بنو أبي بكر بن كلاب ١٣
 الأزد ١٩٣
 بنو أسد بن خزيمه ٨٤ / ٨٨
 أشجع ٣٦ / ٣٨ / ٦١
 بنو بدر من فزارة ٣٧ / ١٠٦
 بلعبر بن يربوع ١٩١
 بنو القين بن جسر ٣٥
 بنو تميم ٥٤ / ٥٩
 بنو ثعلبة بن سعد ٣٦ / ٣٨ / ١٠٠ /
 ١٦١
 ثقيف ١٦
 بنو ثعلبة ١٤٩ / ١٩٣
 بنو جرّم ١٨٥
 جرهم ١٩٤
 جشم بن معاوية ١ / ١٠ / ٣٥ / ٤٠ /
 ٨٤ / ٨٥ / ٨٨ / ١٠٠ / ١٤٩ /
 ١٥١ / ١٥٥ / ١٥٧ / ١٦٦ /
 ١٧١ / ١٩١ / ١٩٣
 جهينة ٤٠
 بنو الحارث بن كعب ١٣ / ٨٢ / ٩٦ /
 ١٣٢ / ١٤٣ / ١٥٥ / ١٨٥
 بنو حرب (في شعر) ٤٦
 بنو حنظلة ١١
 الحماس ١٤٤
 خثعم ١٤٩ / ١٩٣
 بنو خزاعة ٩٨

غسان ٨٥ / ٤٠

غطفان ١٣ / ٣٦ / ٨٨ / ١٠٠ / ١٣١

غَنِيَّ ٨٧

غَيْظ (من قيس عيلان) ١٠٦

فزارة ٣٨ / ٦١ / ١٠٠

بنو قارب ٧٠ / ١٣١

قریش ١١ / ١٧ / ١٧٣

بنو قشير ٥٤

قضاة ٣٥

بنو كعب بن العنبر ٥٩

بنو كلاب ٨٩ / ٩٠

كلب (من أسد) ٣٥

كنانة ١٥١

مازن ٣٧

محارب ٣٩ / ٨٥

مراد ١٩٣

مُرَّة بن سعد - ١٣ / ٣٧ / ١٠١

بنو مُرَّة بن عوف ٧٧ / ١٠٠ / ١٦٢

بنو مازن ١٠١

بنو ناشب (في شعر) ١٠٢

بنو نصر بن معاوية ١١ / ٨٤ / ١٩٣

نَمِر بن عامر (في شعر) ٣٦

نَهْد ١٨٥

هوازن ١ / ١٠ / ١٦ / ٥٩ / ١٤٥

يحابر (من ولد مالك بن أدد) ١٢٢

يربوع بن غيظ ١٢ / ٤٨ / ١٢٧ /

١٩١

٤ - فهرس الأيام

أيام الفجار ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٧١	شرب ١٧١
بعث ١٢٢	شمطة ١٧١
الحُرَيْرَة ١٧١	الظعينة ١٤٣
حنين ٨ / ١٤ / ١٦ / ٨٣ / ١٢٨ / ١٧١	العبلاء ١٧١
١٩٧	عكاظ ١٧١
الذنانب ٣٧	الفدير ١٠٠ / ١٣١
شباك الدوم ٣٥	نخلة ١٠ / ١٧١

٥ - فهرس المواضيع

الخرج ٥٩	الأشعر ٤٠
الخشبة ٥٤	الأصفر ١٠٠
الخِصافة ٥٤	أروم ٨٧
خمس ١١٥	إنسان ٥٤
داءة ٧٩	أوطاس ١٦
دائرة محصن ٥٤	أبر ٣٩
دائرة محضر ٥٤	البراض ٤٠
دُفاق ١٣٥	برمة ٢٥
ذات الحال ١١٥	بسيان ٨٤
ذات الخمس ١١٥	بلاكت ٣٥
ذو الأثل ٣٩	بطن ودان ٥٥
ذو الرمث ٣٩ / ١٧٥	تثليث ١٩١
ذو طلوح ٥٤	تهلان ٥٤
ذو الهدى ٤٠	تهمد ٦١ / ٧٣
ذيالة ١٠٠	الجار ٥٥
رايغ ١٣٨	الجبيب ٧٣
رهوة ٨٤	الجزلاء ٣٥
الستار ٦١	الجفار ٨٧
سرداح ٥٤	حائل ٥٤
سُميرة ١٩٧	حاجر ٣٨
سوقتين ٥٤	الحجاز ٤٠
سُويقة ١٠٠	حراض ١٢٧
شبكة الدوم ٣٥	حضن ١٦٦
الشحناء ٥٨	الحليف ١٠٠
الشحناء ٥٨	حوران ٤٠
شعر ١٥٧	خربة ٤٠ / ٨٥

المخاضة ٤٠	شمطة ١٥٧
المدينة ٣٦ / ٤٠	الصلعاء ٣٧
مذود ٥٨	الصَّمان ٥٩
المرختين ١٣٥	ضرس ١١٥
المراضين ٤٠	ضرية ٦١ / ٨٧ / ٨٩ / ١٥٧
المُرُوت ٥٤	الضواحي ٥٥
المُصَيِّغ ١٦٢	العقيق ١١٥
معشر ١٠٠	عكاظ ٣٣ / ١٥٧ / ١٧١
مكة ٣٦ / ٣٨	الغريف ١٤٥
المنكبر ٨٧	غُرَيْقَة ٨٧
نجران ١٤٩ / ١٥٦	الغميم ٤٠
نخلة ١٦	غَوْل ٥٤
نَسَاح ٥٤	الغيام ١٥٧
النَّسَار ٦١	فارس ٩٨
النَّقْرَة ٣٨	قَرَان ٨٧
النميرة ٥٩	القَفَيْن ٥٤
النير ٨٧	قَنان ٨٧
واسط ٨٩ / ١٠٠	كحلة ٧٣
وَدَان ٣٩	المثامن ٥٤
هجر ١١٣	مَحْتَد ٧٣

٦ - فهرس الموضوعات

صفحة

٦ - ٥		مقدمة
١٧ - ٧		ترجمة دريد
٢٤ - ١٨		فنون شعره
٢٩ - ٢٥		مقدمة الديوان
١٦٧ - ٣١		نص الديوان
١٨٠ - ١٧١		المنسوب لدريد وغيره وهوله
١٩٨ - ١٨٢		المنسوب لدريد وهول لغيره
- ١٩٩		المستدرك
٢٢٤		فهرس قصائد الديوان
٢٢١ - ٢٠١		مصادر التحقيق
٢٣٢ - ٢٢٨		فهرس الأعلام
٢٣٤ - ٢٣٣		فهرس القبائل والبطون
٢٣٥		فهرس الأيام
٢٣٦		فهرس المواضع

رقم الإيداع	١٩٨٥ / ٥٥٨٧
الترقيم الدولي	٩٧٧-٠٢-١٤٨٠-٩
ISBN	

١ / ٨٣ / ١٤٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)